

# لعبة المثلولة!



بقلم: محمود سالم

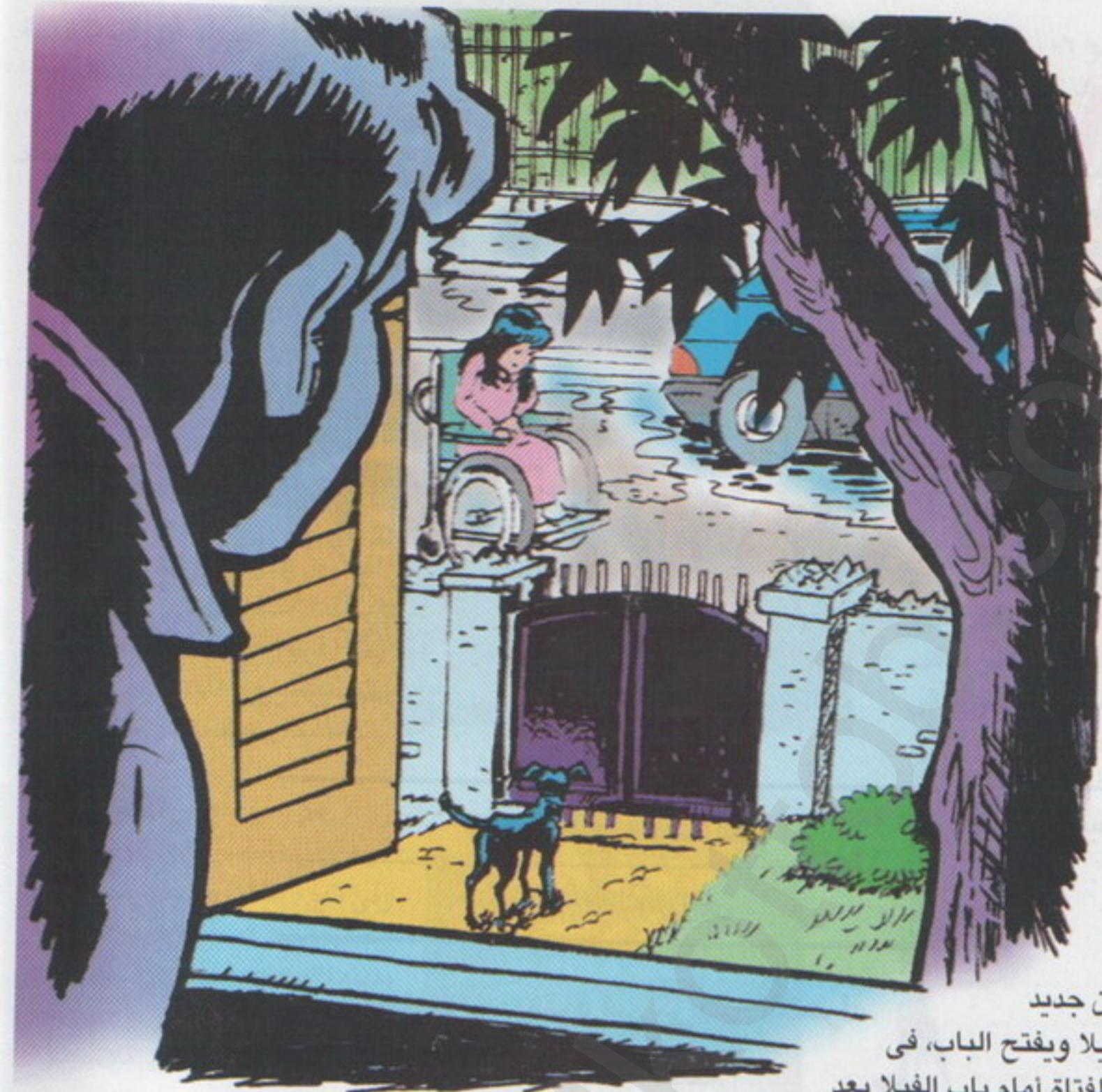
رسوم: عصام الشوريجي

## الحلقة الأولى : فتاة في كرسي متحرك

وبدا المنظر كله خيالياً.  
أسرع تختخ بالنزول على الشجرة المجاورة لنفاذة غرفته كما يفعل كلما كان في عجلة من أمره وأنزلق على الأغصان حتى الأرض.. وفي خطوات سريعة كان يفتح باب حديقة الفيلا.. ثم اندفع إلى حيث كان الكرسي ينزلق ببطء.. نظر إلى المقعد فرأى فتاة تلبس ملابس غالية وقد تدلّى رأسها إلى الأمام وهي تمسك بيدي الكرسي.. ففتحت عينيها ونظرت إليه.. فرأى في عينيها نظره استغاثة ودموع رقيقة تنساب ببطء.

أمسك تختخ بالمقعد وقاده إلى باب حديقة الفيلا، وزنجر يتبعه نابحا.. وأشار إليه تختخ بالتوقف فقد قام بواجهة.. وبرغم المطر لم يكن الجو باردا.. وعادة ما يكون الجو دافئاً عندما ينزل المطر.. أسرع تختخ يتسلق

**بين** البقلة والمنام سمع تختخ نباح كلبه العزيز زنجر، خيل إليه أنه يحلم.. تقلب في فراشه وظل النباح مستمراً وملحاً.. فتح عينيه وأضاء النور.. نظر إلى المنبه على الكومودينو بجواره.. كانت الساعة تقترب من الرابعة فجراً.. كان النباح مازال مستمراً ومرتفعاً تحت نافذة غرفته.. أزاح تختخ الأغطية جانباً وفتح النافذة وأطل على الشارع المجاور.. وكانت المفاجأة.. فرك عينيه لا يصدق ما يرى.. كرسي متحرك ينزلق ببطء على الأرض المبللة بالمطر.. أغلق عينيه وفتحهما ثم أمعن النظر.. فتاة صغيرة تبدو منكفة إلى الأمام في الكرسي المتحرك، ولم يكن هناك أى شيء آخر إلا زنجر يجري في الشارع الكرسي ذي العجلات وحتى النافذة.. كان الكرسي يتحرك نازلاً مع الشارع المنحنى.. وأضواء الشارع تعكس ظله على الأرض..



الشجرة من جديد

ليدخل الفيلا ويفتح الباب، في

حين ترك الفتاة أمام باب الفيلا بعد

أن أغلق باب الحديقة على سبيل الاحتياط

نزل في غرفة نومه، ثم أسرع بنزول السلالم الداخلية

للفيلا وحمد الله أن والده ووالدته

لم يستيقظا، ولكن حركته داخل الفيلا أيقظت داده

نجيبه التي حضرت تنظر إليه في

دهشة وهو يتسلل إلى

باب الفيلا.

قالت نجيبه: صباح

الخير يا توفيق.. ماذا

هناك؟!

رد تختخ وهو

يسرع إلى الباب:

سوف ترين ماذا

هناك!

فتح الباب ودفع الكرسي

المتحرك ودخل.. نظرت إليه داده نجيبة وقد امتلأت  
نظاراتها بالدهشة والفزع في وقت واحد.. فمن أين  
بهذه الضيافة في هذا الوقت المبكر!  
أغلق تختخ باب الفيلا وقال:  
داده. من فضلك كوب من اللبن  
الدافئ بسرعة! تحت ضوء  
صالحة الفيلا أخذ  
يتأمل الفتاة.. كانت  
شديدة الجمال..  
ذات شعر أسود  
فاحم.. وعيين  
سوداويين.. وبشرة  
سمراء خفيفة.. ولكن  
شاحبة.. ابتسم تختخ



وقال للفتاة:

ـ تختخ: صباح الخير!

ـ ظلت النظرة الشاردة كما هي..

ـ ولم ترد الفتاة.. فعاد يقول:

ـ تختخ: صباح الخير.. ما

ـ اسمك؟!

ـ لم ترد الفتاة.. ولكن عينيها

ـ عكست نظره حزينة كأنما

ـ تستنجد به.

ـ عاد تختخ يقول: صباح الخير..

ـ أنا توفيق.. من أنت؟

ـ لم تردا.. وأحس تختخ بشيء

ـ يتسلى إلى نفسه: هل هي بكماء؟

ـ مد يده أمام عينيها فتحركت

ـ رموشها.. فأدرك أنها مبصرة..

ـ فكر لحظة وقال في نفسه: لماذا

ـ لم تردا!

ـ عاد يكرر مرة أخرى: صباح

ـ الخير.. أنا توفيق.. من أنت؟

ـ ولم ترد الفتاة.. فأدرك ما كان

ـ يخشاه.. إنها بكماء فعلا!

ـ جاءت دادة نجيبة بكوب اللبن الدافئ.. فقربه

ـ تختخ من فم الفتاة.. فأخذت تشرب متلهفة.. كان

ـ واضحا أنها في حالة جوع شديد.

ـ عادت دادة نجيبة تتساءل: ماهي الحكاية يا

ـ توفيق؟

ـ تختخ: ليست هناك حكاية ولا رواية لقد أيقظنى

ـ زنجر من النوم بنباحه المتصل..

ـ وخشيته أن يكون هناك لصر

ـ الحديقة أو كلب ضال.. ولكن

ـ فوجئت بالفتاة على الكرسي

ـ كان ينزلق على أرضية

ـ الشارع التي ابتلت بسبب

ـ سقوط المطر!

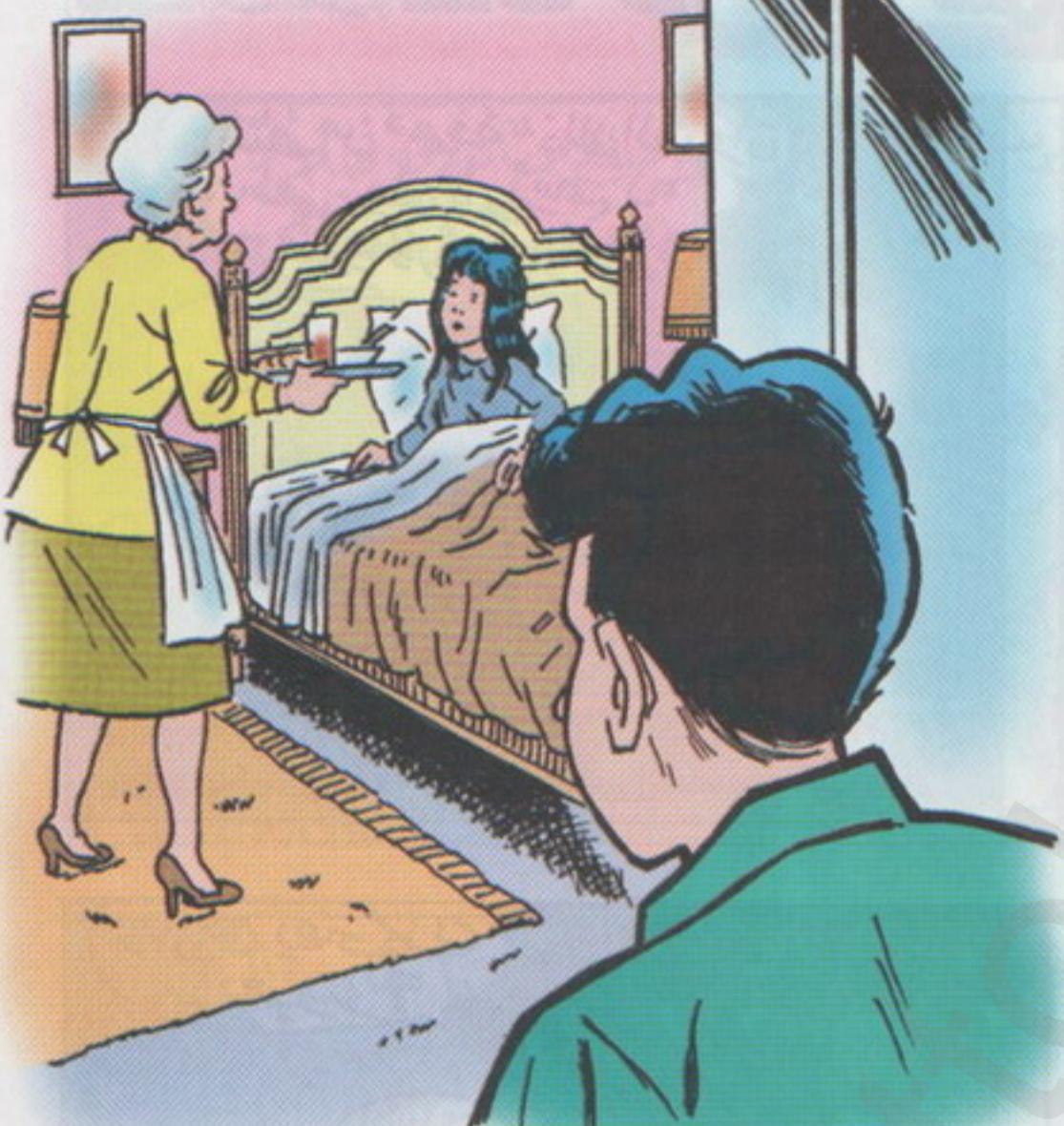
ـ نجيبة: من هي؟

ـ تختخ: ومن أين لي أن أعرف

ـ كل ما أعرفه عنها!

ـ شربت الفتاة كوب اللبن الدافئ حتى آخره.. وبدت

ـ على وجهها علامات الارتياح.



ـ قال تختخ: دادة نجيبة أعدى لها غرفة الضيوف!

ـ نجيبة: ولكننا لن نستطيع حمل الكرسي إلى الدور

ـ الثاني!

ـ تختخ: سنترك الكرسي هنا، وسأحملها أنا إلى فوق!

ـ نجيبة: لا.. سوف أحملها أنا!

ـ تختخ: أعدى الغرفة أولا، ثم نرى من يحملها!

ـ فوجئ تختخ بان الفتاة قد

ـ استغرقت في النوم بعد أن

ـ شربت كوب اللبن الدافئ .. أخذ

ـ يتأمل ملامحها الرقيقة، وهو

ـ لا يصدق ما حدث.

ـ عادت دادة نجيبة، وبرفق حملت

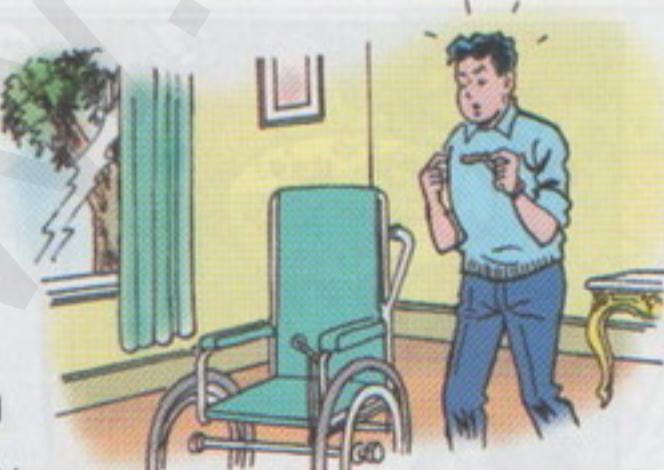
ـ الفتاة النائمة، وصعدت بها السلم

ـ دون مشقة.. فقد كانت دادة نجيبة

ـ قوية.. لكنها في نفس الوقت كانت

ـ تحمل قلب أم حنون..

ـ تابع الأحداث في الحلقة القادمة



المغامرون الخمسة في ..

# لِعْنَةُ الْمَشَلُولِ!



عاطف



لوزة



نوسة



محب



تختخ

بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

## الحلقة الثانية: «زنجر» يكتشف الفيلا..

ملخص ما نشر: استيقظت (تختخ) من نومه ذات يوم على صوت نباح (زنجر) المتصل.. وعندما أقى نظرة من نافذة حجرته فوجئ بفتاة على كرسي متحرك كان ينزلق على أرضية الشارع المبللة من سقوط المطر.. وب بدون تفكير اقتاد (تختخ) الفتاة إلى داخل منزله، وعاونته الدادة (نجيبة) في الاعتناء بها.. وعندما حاول (تختخ) سؤال الفتاة عن اسمها لم ترد عليه قادرك أنها يكماء.. وبعد أن تناولت الفتاة كوبا من اللبن استغرقت في النوم، فنقلتها الدادة (نجيبة) إلى الدور الثاني حيث حجرة الضيوف.

ذلك.. فهذا يفتح الباب إلى احتمالات كثيرة.. فقد تكون مخطوفة، ومن خطفها سوف يطلب فدية.. لكن كيف يخطفها.. ثم يتركها؟!

ومن جديد بدأ يفحص الكرسي.. مد يده ونزع بعض طين الشارع.. ولكنه وجد آثار رمال صفراء.. ثم أثار حشيش الأرض، وظل يفترس في الكرسي لعله يعثر على شيء يدل على شخصية الفتاة لكنه لم يعثر على شيء! كانت الساعة قد اقتربت من الخامسة والنصف وأحس «تختخ» أنه لم ينل قسطاً جيداً من النوم، فعاد صعود السلم وذهب إلى غرفته واستلقى على الفراش بعد أن أغسل، وحاول أن ينام دون جدوى.. وأخذت عيناه تراقبان عقارب المنبه.. فهو يريد أن يطلع النهار سريعاً ليستدعي «المغامرين» ولكنه غفا واستسلم للنوم، وأطيااف ما حدث لاتفاقه تفكيره.

صعد «تختخ» السلم خلفها.. وقادت الدادة بوضع الفتاة برفق على السرير.. ثم غطتها جيداً.. وأشارت إلى «تختخ» كى يغادر الغرفة التي كانت تقع مقابل غرفته مباشرة.. وعندما اطمأن «تختخ» على الفتاة.. غادر الغرفة، وقد استغرق في التفكير.. كانت أسئلة كثيرة تتراوح في رأسه:

- هل الفتاة من سكان «المعادي»؟! ومن الذي أخرجها من بيتها وتركها في هذا الوقت، وهذا الجو الشتوى وحدها؟

وفي بطيء بدأ ينزل السلم، وهو يبحث في رأسه عن إجابات للأسئلة.. وعندما وصل إلى الكرسي ذي العجلات وقف يتأمله.. فقد كان نوعاً جيداً.. أخذ يتفحصه وقرأ عليه: «صنع في ألمانيا»

فكرو قال: هذا يعني أنها بنت أسرة ثرية، وإذا كانت

النافذة على حديقة الفيلا، كان «زنجر» واقفاً في حالة استعداد وكأنه كان يتوقع شيئاً.. أطلق صفاراة يعرفها كلبه العزيز، فلتفت إليه.. همس «تخخ» وهو يبتسم.. لقد بدأت المغامرة يا عزيزى «زنجر» ولابد من مكافأتك! خرج من الغرفة مسرعاً وذهب إلى المطبخ، حيث احضر قطعة لحم جيدة وخرج إلى الحديقة، وما إن ظهر حتى قفز «زنجر» ناحيته.. ربت عليه «تخخ» ووضع له طبق اللحم، نظر له «زنجر» نظرة امتنان، ثم انقض على قطعة اللحم .. في حين عاد «تخخ» إلى داخل الفيلا وقطع السلم إلى الطابق الثاني في قفزات سريعة، واتجه إلى حيث كانت الفتاة تجلس وحدها في السرير شاردة.. ابتسما لها، فابتسمت ابتسامة رقيقة.

قال في نفسه: لو تنتظرين.. لو أعرف أي شيء عنك! أخذ يتبادل معها الإشارات، لكنها لم تكن تفهم كثيراً مما يعنيه.. كان وجهها يكتسي بلحة حزن رقيق، كلما أشار لها فلا تعرف كيف تجيب.. شعر أنه يثقل عليها، فمد يده وربت على خدتها وهو يبتسم لها ويشير بأنه سعيد بوجودها.

ابتسمت الفتاة، فقد فهمت ما يعنيه.. أشار لها بأنه سوف ينصرف الآن.. لكنه سوف يعود إليها من جديد.. ابتسمت مرة أخرى.. فرفع يده يشير إليها تحية الوداع.. فأشارت له رد التحية.. أخذ طريقه إلى الطابق الأرضي .. حتى يكون في انتظار «المغامرين» .. كان «تخخ» قد أدخل الكرسي المتحرك سلم الفيلا.. ولذلك لم يره والداه.. عاد إلى الكرسي المتحرك يتفحصه مرة أخرى .. فوقيع عيناه على قطعة خشب صغيرة محشورة بين عجلات الكرسي المتحرك.. أمسك بقطعة الخشب الصغيرة.. وضع قطعة الخشب في منديل «كلينكس»، فهي دليل جيد، يمكن أن يفتح الطريق أمام «المغامرين» .. تسأله هل يتصل بالمفتش «سامي» فلابد أن والدى الفتاة قاما بإبلاغ الشرطة عن اختفاء بنتهما، وقد يكون المفتش «سامي» على علم الآن باختفاء هذه الفتاة المشلولة.. فجأة قطع تفكيره صوت «المغامرين»

يملاً الحديقة الكبيرة التي كانت أشبه بالغابة، فقد أنشأها جده منذ

أكثر من سبعين عاماً.

أسرع «تخخ» للقاء الأصدقاء في الحديقة.. ولم تكن «نوسة» تراه حتى صاحت: «صباح الخير.. ما هذه الدعوة المبكرة!».

ابتسم «تخخ» وهو يقول: «على طريقة «لوزة» .. هناك لغز؟»

صاحت «لوزة» بفرح: «صحيح يا «تخخ»



عندما استيقظ «تخخ»، كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة.. وكان أول ما فعله أن أسرع إلى الغرفة المواجهة لغرفته والتي تنام فيها الفتاة المجهولة.. وأحس بالارتياح عندما وجد دادة «نجيبة» تقوم بتقديم طعام للفتاة.

أخذ يتأمل الفتاة من فتحة الباب الموارب.. كانت في التاسعة من عمرها تقريباً.. جميلة وشاحبة.. وإن كان مظهرها قد تحسن عما كانت عليه في الليل الفائت.. دخل الغرفة قائلاً في مرح: صباح الخير ردت دادة «نجيبة»: صباح النور ولم تر الفتاة.. اقترب منها فنظرت إليه نظرات فيها مزيج من الشكر والراحة.. فأشار إليها بما يعنيه: لماذا تبكين؟!

وأشارت بديها ما يعني أنها لا تعرف.. وأخذت يتبادل الإشارات بقدر ما استطاع «تخخ» أن يفعل.. وبقدر ما استطاعت الفتاة أيضاً.. وهو على كل حال لم يخرج بشيء كثير عن الفتاة.

كان «تخخ» يعرف أنه لابد أن يبلغ الشرطة، فهذه الفتاة لها أهل.. ولابد أنهم يبحثون عنها.. خاصة أن شكلها وثباتها وحتى كرسيها المتحرك.. كلها تدل على مستوى طيب من المعيشة.. فمن هم أهلها؟! وما هي ظروف حياتها التي أدت إلى وجودها وحيدة في الليل في شوارع «المعادي»!

رفع «تخخ» سماعة التليفون وطلب «محب» وروى له باختصار قصة الفتاة المشلولة:

فستان «محب»:

محب: هل نعقد اجتماعاً عندى؟! «تخخ» لا أظن.. فالاجتماع يجب أن يكون عندى في الحديقة.. فلابد أن تروا الفتاة وأن نشتراك في مناقشة موقفنا.

محب: إذن سأتصل به «عاطف» و«لوزة»، «تخخ» حالاً وبسرعة!

وضع «تخخ» سماعة التليفون، وقد أحس أن عيناً قد انزاح عن كاهله.. فهو لن يعمل وحده، ولكن مع بقية «المغامرين الخمسة» كما اعتادوا دائمًا.

أعدت دادة «نجيبة» الأفطار له ثم قالت:

نجيبة: كان يجب أن تخبر والدك ووالدتك بوجود فتاة غريبة في الفيلا! «تخخ» لا بأس وسوف نخطر المفتش «سامي» بعد أن يجتمع «المغامرون»

نجيبة: هذا أفضل!

أسرع «تخخ» باستبدال ملابسه وعندما انتهى منها ألقى نظرة من

لغز؟

تحتخ: «نعم .. لغز !

جلسوا جمِيعاً في «البرجولة» الموجودة في الحديقة ..

وساد الصمت لحظات ثم قال:

تحتخ: عثر «زنجر» على فتاة مشلولة!

عاطف: عثر عليها كيف؟

تحتخ: عثر عليها وهي جالسة على كرسي متحرك

يسير على الأرض المنزلقة بعد نزول المطر بغزاره في

الليلة الماضية!.

عاطف: وبعد؟

تحتخ: أخذ «زنجر» ينبح بشدة حتى أيقظني من

النوم، ونظرت من النافذة فرأيت الفتاة على الكرسي!

لوزة: وماذا فعلت؟!

تحتخ: أدخلتها الفيلا!

نوسة: أهي موجودة الآن؟

تحتخ: نعم .. وقد تكون نائمة في غرفة الضيوف!

محب: وماذا سنفعل..

تحتخ: لقد استدعيتكم لمناقشة ما يمكن عمله!

ساد الصمت لحظات، كان «زنجر» بجوارهم وقد رفع

أذنيه في اهتمام، وكانه يشاركون التفكير فيما سوف

يفعلونه، وقطع «تحتخ» الصمت قائلاً:

لقد حاولت أن أعرف من أين جاءت بعد أن وجدت

بعض الآثار على عجلات الكرسي المتحرك!

انتبه «المغامرون» لهذه المعلومات وقال «محب»: وماذا

وجدت؟!

تحتخ: هناك آثار عشب أخضر وطين، وهذا يعني أنها

كانت تسير بالكرسي ذي

العجلات في الحديقة قبل

أن تخرج إلى الشارع!

نوسة: هذه المنطقة فيها

حدائق كثيرة!

تحتخ: نعم .. ولكن قد

نعثر على آثار

العجلات!

عاطف: سيكون ذلك

صعباً بعد نزول

المطر لأنه

سيخفي أي

آثار يمكن أن

تركتها

العجلات

على الطين!

تحتخ:

ووُجِدَتْ أَيْضًا قطعة خَشْبٍ مَحْشُورَةٍ فِي تَجْوِيفِ  
الْكَاوْتِشِ.

نوْسَة: مَا أَكْثَرُ الْخَشْبِ فِي هَذِهِ الْمَنْطَقَةِ!

تَحْتَخ: وَلَكِنْ هَذِهِ الْخَشْبَةُ لَهَا رَائِحةٌ مُمِيَّزةٌ لَا أَدْرِي مَا

هِيَ!

نوْسَة: هَلْ مَا زَالْتَ مَعِنِّكَ؟

أَخْرَجَ «تَحْتَخ» مِنْ جِيْبِهِ وَرْقَةً «الْكَلِينِكِسِ» وَفَرَدَهَا أَمَامَ

الْأَصْدِقَاءِ .. مَدَتْ «نَوْسَة» يَدِهَا وَأَمْسَكَتْ بِقَطْعَةِ الْخَشْبِ

وَأَخْدَتْ تَشْمِهَا بِعُقْمٍ ثُمَّ قَالَتْ: هَذِهِ الرَّائِحةُ لِنَوْعٍ مِنْ

الْمُبَدَّدَاتِ الْحَشَرِيَّةِ، تَرْسَ بِهَا الْأَشْجَارَ إِذَا أَصَابَهَا

الْتَّسْوِسِ!

لَوْزَة: بِرَافُو يَا «نَوْسَة» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: أَى لَغْزٍ يَا «لَوْزَةَ»؟!

لَوْزَة: لَغْزُ الْفَتَاهُ الْمَشْلُولَهُ..

ابْتَسَمَ الْجَمِيعُ، وَلَكِنْ كَانَ مَعَ «لَوْزَةَ» الْحَقُّ .. فَهُنَاكَ

«فَتَاهَةُ مَشْلُولَهُ» نَائِمَّةٌ فِي الدُّورِ الثَّانِي مِنْ الْفِيلَاءِ، وَلَا

أَحَدٌ يَعْرُفُ اسْمَهَا، وَلَا مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ وَلَا مَا هِيَ حَكَايَتُهَا

إِلَى جَانِبِهَا لَا تَكْلُم.. حَتَّى تَكْشُفَ هَذَا الغَمْوُضُ!

قَالَ تَحْتَخ: مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَجْعَلَ «زَنْجَرَ» يَشُمُّ قَطْعَةَ

الْخَشْبِ وَيَدْلِنَا عَلَى الْحَدِيقَةِ الْمَرْشُوشَةِ بِالْمُبَدَّدِ

الْحَشَرِيِّ.. وَبَعْدَهَا نَبْحُثُ عَنِ آثارِ الْعَجَلَاتِ وَرِبِّما

نَجِدُهَا!

نَوْسَة: وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ نَبْدِأُ؟

عَاطِف: فِي الْأَغْلَبِ هَذِهِ الْفَتَاهُ لَمْ تَأْتِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ!

تَحْتَخ: هَذَا صَحِيحٌ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ!

لَوْزَة: وَالْفَتَاهُ، هَلْ نَتَرْكُهَا وَحْدَهَا؟

تَحْتَخ: الْفَتَاهُ فِي رَعَايَةِ دَادَهِ

«نَجِيبَهِ».. وَقَدْ لَا تَتَأْخِرُ

كَثِيرًا فِي النَّوْمِ

وَمَا إِنْ أَنْتَهِي «تَحْتَخ» مِنْ

جَمْلَتِهِ، حَتَّى كَانَتْ دَادَهِ

«نَجِيبَهِ» تَدْخُلُ وَقَدْ

حَمَلَتْ صَيْنِيهَ عَلَيْهَا

أَكْوَابَ

الْمَشْرُوبَاتِ

الْسَّاخِنَهُ

الَّتِي كَانَ

الْبَخَارُ يَتَصَاعِدُ

مِنْهَا، فَهَتَّفَتْ

لَوْزَهُ: جَئْتُ

فِي مَيْعَادِكَ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. هَذِهِ مَعْلُومَاتٌ مُهِمَّةٌ لِحلِّ

الْلَّغْزِ!

نَوْسَة: إِذْنُنِي بِنَبْحُثِ فِي الْفِيلَاتِ الْمَجاوِرَهِ

لَوْزَهُ: بِرَافُو يَا «نَوْسَةَ» .. ه

يادادة.. أنا في حاجة إلى

مشروب ساخن!

ابتسمت دادة «نجيبة»، وهي

تلقي عليهم تحية

الصباح.. ثم وضعت

الصينية أمامهم

وانصرفت، فاستوقفها

«تختخ» بسؤال: إن كانت

الفتاة نائمة؟

قالت نجيبة وهي تقف

عند الباب: إنها غارقة

في النوم!.. ثم انصرفت

فقالت «لوزة»: أريد أن

أراها!

تختخ: ليس الآن يا لوزة..

فقد قالت الدادة إنها

نائمة!.. ثم أضاف: «ينبغي

أن نشرب بسرعة حتى نبدأ

تحركنا»!

ونظر في اتجاه «زنجر»، لكنه لم

يجده.. نادى عليه، فظهر وهو

يمشى متکاسلا، ولم يقترب

ناحية «تختخ» كعادته.. فقال

تختخ: «زنجر.. ماذا جرى.. هل أنت جائع؟!»

لكن زنجر لم يرفع رأسه وأخذ يدور حولهم قليلا ثم

جلس على الأرض.. اندھش المغامرون لحال الكلب

الذكي. وأخذ تختخ يرثت على رأسه دون جدوى،

وفجأة قالت لوزة: هذا الكلب لم يفتر بعد!

اندھش تختخ وقال: لقد منحته قطعة لحم جيدة منذ

ساعة فقط!

ابتسم محب وقال: لابد أنه يريد تعويضا عن سهرة

الأمس، فقال عاطف: إنه مثل صاحبه لا يعمل بمعدة

فارغة!

أسرع تختخ إلى داخل الفيلا ثم عاد ووضع كمية من

الطعام لزنجر في مكان أكله المعتاد في آخر الحديقة..

فقالت لوزة: من حق زنجر أن يأكل وقتما يريد، فهو

الذى بدا اللغز وهو الذى سيقوم بحله!

محب: لابد أن نسرع فاماًنا عمل كثير!

عاد زنجر بعد أن التهم الطعام وبدا نشيطا وأخذ يهز

ذيله وهو يدور حول تختخ وكأنه يشكره!.. قال

عاطف: هل سنخرج جميعا؟.. تختخ: من الأفضل أن

اذهب أنا ومحب ومعنا زنجر وتبقون أنتم حتى لا

نثير الانتباها، وصمت قليلا ثم قال: سأستدعى دادة

نجيبة، وأطلب منها أن

تستدعكم إذا

استيقظت الفتاة

المسلولة، حتى

تعرفوا عليها، أو

تقدمون لنا

استنتاجات

إضافية!

وبينما كان تختخ

ومحب ومعهما زنجر

ينصرفون، طلب تختخ

من دادة نجيبة ما

اتفق عليه مع

الاصدقاء.. وعندما

وصل الثلاثة إلى

الشارع أخرج تختخ

قطعة الخشب الصغيرة

وقربها من أنف زنجر

الذى شمعها بعمق.. ثم سار

الثلاثة معا.. كان زنجر يجري

في اتجاهات مختلفة ثم يعود

دون أن يعثر على الحديقة

المقصودة!

ساروا مسافة أكبر مما قدر تختخ.. وفي

نهاية الشارع اندفع زنجر ناحية فيلا حمراء ضخمة

لها حديقة واسعة وحولها سور من الحديد الأسود

المرتفع، فقال محب: يبدو أن زنجر عثر على شيء!

تختخ: أظن ذلك!..

أخذ زنجر يتقافز حول سور الحديقة.. فاسرع تختخ

وأخذ يرثت عليه ليهدا، وقال وهو ينظر لمحب: إذن

الفتاة خرجت من هذه الفيلا.. محب: هذا ما يقوله

صديقنا زنجر!.. سار الصديقان حول سور الفيلا

الضخمة يحاولان العثور على أي شيء يدل على أن

الفتاة كانت موجودة بها أو خرجت منها.. نظرا إلى

أرض الحديقة الواسعة، وفحصا عن بعد الأشجار

التي بدا لون المبيد الحشري الأبيض واضحا عليها..

وقال تختخ: إنها فعلا الفيلا التي خرجت منها الفتاة

المسلولة!.. محب: وما هي الخطوة التالية؟!.. لم يرد

تختخ مباشرة ولكنه قال: بعد قليل الخطوة التالية

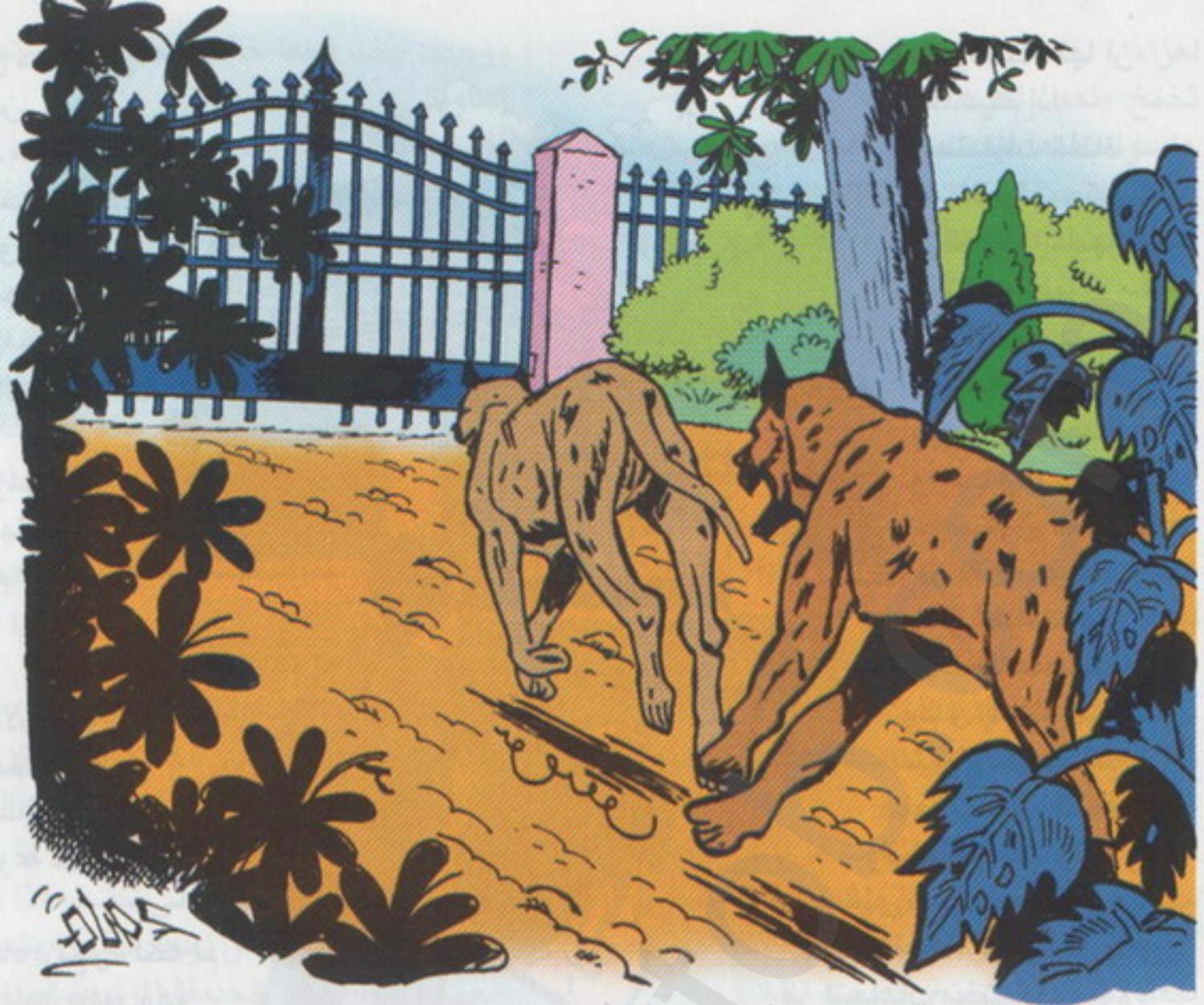
تحتاج إلى تفكير!

مرت لحظات ثم أضاف: أولاً لابد أن نبلغ الشرطة عن

عثورنا على الفتاة.. ثانياً: أن نستشير بقية

المغامرين.. وثالثاً: أن نحاول الحصول على أي





أسرعت لوزة تسأل: هل وجدتما شيئاً؟!..  
محب: وجدنا الفيلا التي خرجت منها الفتاة، فقد كانت المبيدات الحشرية واضحة على ساقان الأشجار.  
نوسة: وأين تقع الفيلا؟!..  
محب: في نهاية الشارع!.. قطع محب السؤال  
والجواب الدائر بين محب ونوسه  
وسائل تختخ: هل استيقظت الفتاة؟!.. لوزة: لا.. ولكننا رأيناها من فتحة الباب.. إنها رقيقة جداً، وضعيفة جداً، وجميلة جداً أيضاً!..  
قالت نوسه: المهم.. لابد أن نزور الفيلا!  
محب: بآى صفة.. إننا لا نعرف أصحابها.. وحتى لم يظهر أحد هناك!  
صمت المغامرون الخمسة.. ولكن «زنجر» الذي زام عدة مرات جعل المغامرين ينظرون إليه، وربت تختخ على رأسه فصمت.. قالت لوزة: لابد أن زنجر عنده ما يلتف نظرنا إليه!.. تختخ: ربما، ولكن المهم الآن كما قال محب.. كيف ندخل إلى الفيلا؟!  
محب: أظن أننا لن نستطيع الدخول بالنهار.. علينا أن ننتظر إلى الليل.. ونكون قد فكرنا في طريقة للدخول..

البقية في الحلقة القادمة،

معلومات من الفتاة!.. وبعد أن دارا حول الفيلا عدة مرات دون أن يجدا شيئاً جديداً.. قررا العودة.. قال محب: لم نر أى إنسان في الفيلا!.. تختخ: فعلاً.. الفيلا هادئة تماماً!.. محب: ربما لأن الوقت ما زال مبكراً!.. تختخ: جائز.. لكن حتى لا توجد حراسة!.. وكان زنجر قد فهم ما يقوله تختخ، أخذ يت sham الهواء، ثم فجأة نبح بشدة ولم تمض دقيقة حتى جاء نباح غريب من داخل الفيلا الحمراء، وظهر خمسة كلاب ضخمة، يبدو عليها الشراسة، وهي متوجهة نحو تختخ ومحب وزنجر، ظلت تتفاوض خلف السور وهي مستمرة في النباح، إلا أن زنجر لم ييادلها هذا النباح.. وكانه اكتفى بظهور الكلاب أمام الصديقين.. قال محب: إذن الفيلا مسكونة!.. تختخ: ربما لا يكون فيها أحد والكلاب للحراسة فقط..  
محب: ممكن!  
صمت لحظة ثم قال: هل ننتظر قليلاً لنرى إن كان فيها أحد؟!.. تختخ: أظن أنه يجب أن ننصرف الآن، ونعود في الليل، فإذا كانت الفيلا مضاءة عرفنا أن فيها أحداً، وإن ظلت مظلمة، فهناك شك في وجود أحد!  
قرر الصديقان العودة إلى فيلا تختخ، حيث كان بقية المغامرين في انتظارهما، وما إن وصلاً حتى

# لِعْنَةِ الْمُسْلِمِ



بِقَلْمِ مُحَمَّد سَالم

رسوم: عصام الشوربجي

الحلقة الثالثة : ظهور الشاويش «فرقع» ..

**ملخص ما نشر:** بعد أن استضاف (تحتاج) الفتاة المشلولة في منزله، ثارت في رأسه الكثير من التساؤلات بشأنها، ولما كانت الفتاة بكماء لم يستطع التوصل إلى إجابات شافية.. إلا أنه بفحص كرسيه المتحرك عنر (تحتاج) في عجلاته على آثار عشب أخضر وطين، كما عنر على قطعة خشب محسورة بين العجلات.. اجتمع المغامرون لمناقشة ما يجب عمله فعلم (تحتاج) أن قطعة الخشب مرسوسة بميد حشري ترش به الأشجار، ومن ثم قرر الخروج مع محب للبحث في الفيلات المجاورة والاستعانت برزنجي لتنقية الرائحة.. وبعد فترة من البحث قاد (رزنجي) المغامرين إلى فيلا ضخمة في نهاية الشارع لها حدائق واسعة ويحرسها كلاب.. ولما شرك المغامران في أن الفيلا مسكنة قررا العودة ليلاً لنفس المكان.. وفي منزل (تحتاج) راح المغامرون يفكرون في طريقة لدخول الفيلا في المساء..

و مادامت السماء تمطر فإننا سوف نبقى هنا  
بعض الوقت، فلماذا لا نراها، فقد نستطيع أن نعرف  
منها أي معلومة.

لم يكن أمام حجة «لوزة» إلا أن يصعد «المغامرون» إلى غرفة «الفتاة المشلولة».. كانت مستيقظة تشاهد التليفزيون.. هتفت «لوزة» عندما وقعت عيناهما عليها: لوزة: إنها في غاية الجمال .. يبدو أننى لم أرها حيداً!

التفوا حول الفتاة التي اندھشت، وإن كان وجهها قد امتألاً بالسعادة، ومدت يدها تداعب «لوزة» فمدت «لوزة» يدها تداعبها.. فتحت «نوسة» حقيبة يدها الصغيرة، وأخرجت عدداً من حبات الشوكولاتة، وقدمتها للفتاة التي نظرت لها بامتنان، ومدت يدها فأخذت حبة واحدة، ابتسم «تخنج» وقال:

**عندما** كان «المغامرون» يأخذون طريقهم إلى فيلا «تختخ» آخر النهار.. كانت السماء قد بدأت

يبدو أننا مقبلون على ليلة عاصفة!  
نوسة: سوف يكون من حسن حظنا.. فسوف  
تخلو الشوارع.. وفي الليل تكون فرصتنا أكبر في  
دخول الفلا!..

عندما وصلوا إلى «البرجولة» كان «تختخ» و«زنجر» في انتظارهم، وكان المطر قد بدأ يزداد.. فقال «تختخ»:

هيا إلى الداخل.. فالبرجولة لن تحمينا من المطر!  
أخذ «المغامرون» طريقهم إلى داخل الفيلا، في  
حين أخذ «زنجر» طريقه إلى بيته الموجود في آخر  
الحديقة.. قالت «لوزة»: هذه فرصة لنرى الفتاة!

تصرفاً يكشف عن أنها  
من أسرة طيبة فعلاً!  
أصرت «نوسة»  
أن تأخذ الفتاة كل  
حيات  
الشوكولاتة  
وهي تقول:  
لقد  
حضرتها  
كلها لك!  
ابتسمت  
الفتاة، وقال  
«تختخ»:

هيا نعقد اجتماعاً في حجرتي.

فصاحت «لوزة» دعوني معها، فقد أحببتهما جداً..  
وسوف أعرف ما تتفقون عليه وفي الوقت نفسه قد  
استطاع معرفة أي معلومات منها!  
وافق «المغامرون» وأخذوا طريقهم إلى غرفة  
«تختخ» والتي كانت مزدحمة بأشياء كثيرة.. ضحكت  
«نوسة» وقالت:

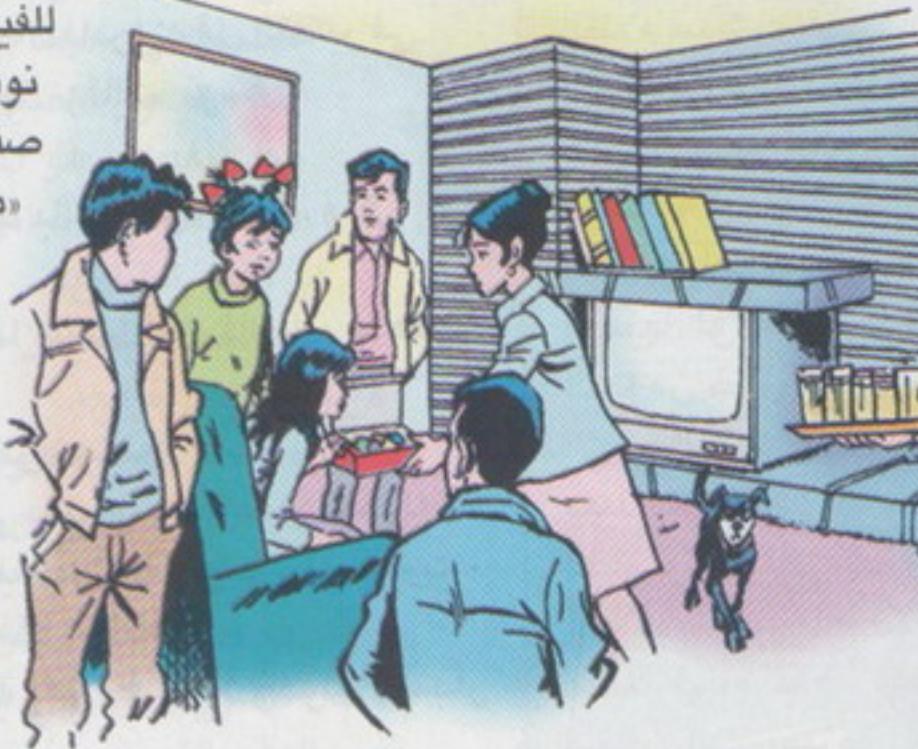
فكرة «تختخ» كما فكرنا .. فجهز ملابس المطر  
وحقبته الصغيرة التي أسميتها مخزن «تختخ»!  
تختخ: دعونا لأنضيع وقتنا.. المهم الآن.. هل  
نحصل بالمفتش «سامي» أو نعطي أنفسنا بعض  
الوقت .. فلو أخبرنا الشاويش «فرقع»، فسوف يقلب  
الدنيا ولن نستطيع عمل شيء!

محب: أعتقد أنه من الأحسن أن نعطي أنفسنا  
بعض الوقت.. فنحن لم نصل إلى شيء بعد!  
نوسة: سوف نقرر ذلك بعد مهمتنا الليلة.. فإذا  
حققنا تقدماً فسوف نستمر.. وإذا تعقد الأمور  
أما هنا، فلن يكون هناك سوى المفتش «سامي» وأعتقد  
أن عثورنا على الفيلا الحمراء بداية طيبة للمفتش  
«سامي».

عاطف: إننا حتى الآن.. لن نستطيع القول بأن  
هذه الفيلا هي التي كانت فيها الفتاة.. فالأشجار  
تملا حدائق الفيلات في المعادى.. وقد تكون هناك  
أشجار أخرى قد أصابها نفس التسوس!.

تختخ: عندك حق .. يجب أن نتأكد فعلاً من أنها  
الفيلا المقصودة.. وهذا لن يتأكد إلا عن طريقين.. إما  
أن نبحث عن فيلات أخرى، أصاب التسوس  
أشجارها، أو أن ندخل الفيلا فننثر على ما يشير إلى  
أن الفتاة كانت فيها!.

محب: تصبح مهمتنا الليلة محاولة الدخول



للفيلا!  
نوسة: كيف، وبأى  
صفة كما قال  
«محب»!  
تختخ: سوف  
نرى عندما  
تصبح هناك!  
فجأة دخلت  
«لوزة» جرياً  
وقد امتلاً وجهها  
بالسعادة وهي  
تصبيع:  
لوزة: إنها  
تسمع!

تجمدت ملامح «المغامرين» بالمفاجأة، وقالت  
«نوسة»:  
وهل أجبتكم؟!  
لوزة: بعض الإشارات!  
أسرع «المغامرون الخمسة» إلى غرفة الفتاة وقال  
«عاطف»:

ما دامت تسمع فهذا يعني أنها يمكن أن تتحدث  
إليها.. فتجibina بالإشارات التي نحاول فهمها.  
نوسة: إن معلوماتي تقول إن الذي لا يتكلم فإنه لا  
يسمع أيضاً.. فالآباء لا يسمع.. ولا إنه لا يسمع، فماذا  
يقول إن هذه حالة غريبة!

عاطف: ربما تكون حالة عارضة!  
دخل «المغامرون» غرفة الفتاة التي استقبلتهم  
بابتسمة عريضة، كانت دادة «نجيبة» ترقب سعادة  
«المغامرين» وقد التفوا حول الفتاة، فبمتلئ وجهها  
بالحب لهم.. بدأ «تختخ» بتحديث الفتاة.. فقال أنهم  
أصدقاء.. وسوف تكون هي أيضاً صديقتهم  
الجديدة.. وهو يريد أن يسألها بعض الأسئلة وعليها  
أن تحاول الإجابة عن طريق الإشارة.. وسوف  
يحاولون أن يصلوا إلى الإجابة التي تقصدها.  
كانت الفتاة تنظر إليهم، وقد غطت وجهها  
ابتسمة رقيقة.. سالها «تختخ»:

تختخ: ما اسمك؟  
نظرت الفتاة إليه وكأنها تبحث في وجهه عن  
معنى.. ثم بدأت تشير إشارات تقصد بها اسمها، نظر  
«المغامرون» وهم مستغرقون في التفكير، فقالت  
«لوزة»:  
اسمها «شروق»!

هررت الفتاة رأسها بمعنى لا.. ثم أعادت الإشارات



الظلام فبدت كتلة  
سوداء موحشة،  
كانت الأشجار  
الضخمة تحيط  
الفيلا إحاطة كاملة.. حتى تقاد  
تخفيها، لولا ضوء شاحب يصل  
إليها من خلال عمود  
الإنارة الذي كان يقع  
بعيدا عنها قليلا..  
فجأة تردد نباح  
الكلاب داخل  
الفيلا، فجاء نباح  
«زنجر» الذي يميّزه  
«المغامرين» فهمس  
«تختخ»:  
تختخ: لقد شمت  
الكلاب رائحة «زنجر»!  
وكانها مبارأة في  
النباح.. فجأة قطع  
النباح صوت يتردد  
قائلا: «من هناك»!  
ابتسم «محب» وقال:  
محب: الشاويش «فرقع»..  
يبدو أن نوبة حراسته الليلة!  
تختخ: أرجو الا يلتقي «زنجر» الذي لا يملك  
نفسه من الهجوم عليه.  
اقرب صوت الشاويش «فرقع» يزعق: من هناك!  
فأسرع الصديقان يختفيان خلف شجرة ضخمة..  
اقتربت صيحات الشاويش «فرقع» أكثر حتى ظهرت  
في منتصف الشارع، وهو يضرب أسفلت الشارع  
المبلل بحذائه الضخم.. فيثير بعض رذاذ الماء الذي  
يلمع في الضوء الشاحب، في الوقت نفسه لم ينقطع  
نباح الكلاب في المكان.. ثم انحرف «فرقع» من الشارع  
الجانبي وهو يزعق: «من هناك!».  
مع أنه لم يكن أحد هناك.. لكن صوته الذي يرن  
في صمت الليل، يملا سكان المنطقة بالاطمئنان..  
ويخفى أى لص يفكر في مهاجمة أى فيلا.. فكر  
«تختخ» ثم همس «محب» الذي ظل يراقب «فرقع».  
تختخ: إنه يتوجه إلى «المغامرين» فإذا قابلهما،  
فستكون ليتلتنا كلون الليل!  
أسرع وتحدى إلى «عاطف» في المحمول وأخبره  
أن «فرقع» في الطريق إليهم.. وأن عليهم أن يبتعدوا

من جديد .. استغرق «المغامرون» في التفكير في  
محاولة لحل إشاراتها.. وقالت «نوسة»:  
«فجر»!  
هزت الفتاة رأسها بالنفي مرة أخرى، وقال  
«عاطف»:  
عاطف: ليس مهما اسمها الآن، فالظلام قد هبط  
ولأنريد أن نتأخر!  
سألها «تختخ»: أين تسكنين؟  
أشارت الفتاة إلى بعيد ورسمت مبنى وحوله  
دائرة واسعة.. وأشياء مرتفعة حولها.. ثم أشارت  
وكأنها تشم وردة.. فقال «عاطف»:  
تسكن في منطقة بعيدة في فيلا وحولها أشجار  
وورود!  
ابتسمت الفتاة، وهزت رأسها بما يعني صح.. ثم  
صفقت بيدها وهي تشير إلى «عاطف» بمعنى  
«برافو» فسألها «محب»:  
هل تعرفين اسم الشارع الذي تسكنين فيه؟  
امتلاً وجه الفتاة بالحزن، لكنها استغرقت في  
التفكير لحظة ثم رسمت بإشارات إلى ارتفاعات  
ومساحات واسعة.. لكن «المغامرين» لم يفهموا  
 شيئاً.. ظلت محاولات «المغامرين» مع الفتاة  
للوصول إلى أي معلومات.. لكنهم لم يصلوا إلى  
أكثر من معرفة أنها تسكن في فيلا بعيدة.. ولم يكن  
أمامهم إلا الانصراف، حتى حاولوا دخول الفيلا  
الغامضة، أخذوا طريقهم إلى هناك بعد أن تركوا  
درجاتهم في حديقة فيلا «تختخ»، وكانت الرياح  
تهب بشدة.. فقالت «لوزة»:  
لوزة: إن الجو بارد جداً، وقد تمطر السماء من  
جديد!  
تختخ: حركتنا سوف تدفئنا ولن نشعر بالبرد،  
اما المطر فقد يكون في صالحنا، لأن الشوارع سوف  
تكون خالية!  
كان «زنجر» يتقدم «المغامرين» وهو يتقاfer  
أمامهم، وكأنه في رحلة، وقال «تختخ» سوف ننقسم  
إلى مجموعتين، مجموعة تدور حول الفيلا تستطلع  
إمكانية وجود منفذ يمكن أن ندخل منه.. وأنا  
و«محب» سوف نراقب بوابة الفيلا!  
لوزة: و«زنجر»  
فكرة «تختخ» سريعا ثم قال: سوف يبقى معكم!  
اتجه «عاطف» و«نوسة» و«لوزة» و«زنجر» إلى  
الشارع الجانبي للفيلا.. في حين اتجه «تختخ»  
و«محب» إلى حيث بوابة الفيلا التي كانت غارقة في

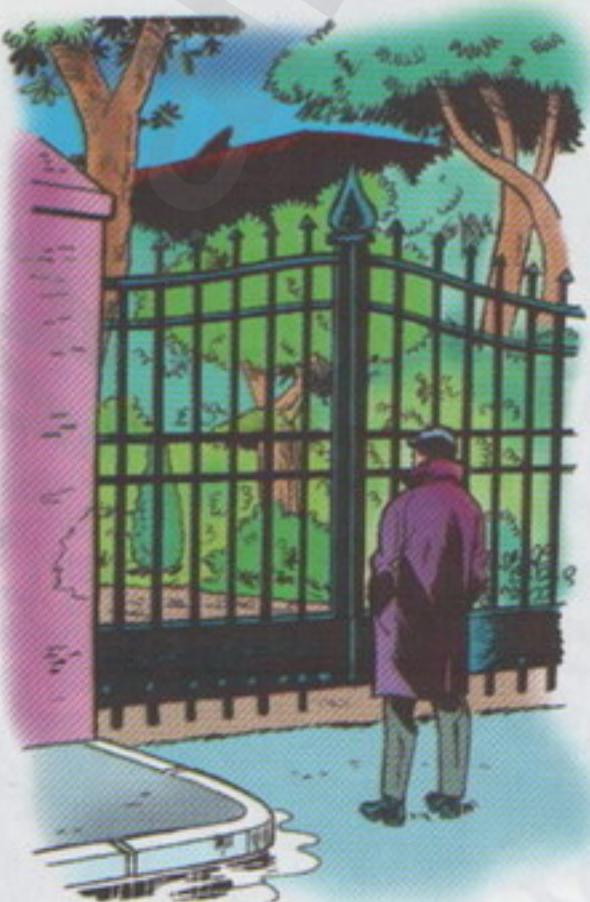
وكاد الصديقان يغرقان في الضحك، لو لا أنهما كتما ضحكتيهما.. أضاء تليفون «تختخ» فاسرع يسمع، وكان «عاطف» هو المتحدث: عاطف: إننا نراكم، فنحن نقف في نهاية الشارع! رد «تختخ»: يجب أن تظلوا بعيدين عن الشاويش «فرقع». عاطف: كيف لم يركم وقد مر بجواركم! تختخ: إننا ندور مع دورته حتى لا يرانا.. فلا تشغلكم هذه الحكاية.

وارتفع صوت الشاويش «فرقع»: من هناك؟! فاسرع المغامرون بالاختفاء.. في نفس الوقت التصدق «تختخ» و«محب» بساق الشجرة التي يقفان خلفها.. تباعد صوت «فرقع» فعرف «المغامرون» أنه يمر في منطقة بعيدة.. وأن صوته يتعدد في سكون الليل.. لكن وقع أقدام كان يتعدد.. ركز الصديقان سمعهما.. كان صوت الأقدام يقترب أكثر فأكثر.. حتى ظهر رجل يحتمى من الرياح ويسرع في خطوه..

ظلا يراقبانه حتى أصبح أمامهما.. ثم تجاوزهما.. وظل يبتعد حتى لم يبق سوى صوت أقدامه.. وحتى اختفت هي الأخرى، همس «محب»: يجب أن نتحرك الآن.. واضح أن الفيلا ليس بها أحد!

تختخ: اقترح أن نرى الشجرة التي تحدث عنها «عاطف»، فقد تكون طريق المرور إلى حديقة الفيلا..

انتظر قليلا، ثم هما بالتحرك، إلا أن وقع أقدام جديدة كان يتعدد مقترباً منها، ظلا ينصتان، حتى ظهر رجل.. كان يبدو وكأنه كتلة سوداء تتحرك.. يلبس بالطوط، وقد رفع ياقته حتى غطت وجهه.. ظل يقترب ويقترب.. ثم اتجه إلى بوابة الفيلا..



البقية في الحلقة المقبلة...



عن المكان مؤقتا.. ولا يجعلوا عين «زنجر» تقع عليه.. وجاء صوت «عاطف» يقول إنهم تحركوا من نهاية الشارع.. واتجهوا إلى الجانب الآخر من الفيلا.. وأن السور الحديدي مرتفع جدا، ومن الصعب تجاوزه.. ولا يوجد منفذ فيه.. لكن هناك بعض الأشجار العالية التي يمكن الاستفادة منها.. نقل «تختخ» ما قاله «عاطف» إلى «محب» الذي قال: أذن هناك فرصة لدخول الفيلا!

تختخ: فرصة نعم.. لكن الوحوش الموجودة في الحديقة سوف تمنع الوصول إلى الفيلا.. بالإضافة إلى أنها تبدو مغلقة! محب: كان يجب أن نفكر في ذلك قبل أن نقرر المجيء! ابتسם «تختخ» وقال: «المغامرون» يعرفون كيف يتحركون.. لقد فكرت في ذلك منذ وقت عيوننا على الفيلا.. وظهور الكلاب المفترسة.

اندهش «محب» وسأل: هل تعنى أنك تحمل «اللحام المزيف»

المغامرون الخمسة في ..

# لعبة المثلولة!



بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

## الحلقة الرابعة : دعوة لدخول الفيلا..

ملخص ما نشر: في اثناء اجتماع المغامرين الخمسة في منزل (تختخ) تبيّنت (لوزة) أن الفتاة المشلولة تسمع جيداً بالرغم من كونها بكماء، وعن طريق لغة الإشارة حاولت الفتاة إخبارهم باسمها ومكان بيتهما إلا أنهم عجزوا عن تفسير الإشارات.. وفي المساء اتجه المغامرون إلى الفيلا الغامضة وقسموا أنفسهم إلى فريقين، واحد لاستطلاع إمكانية وجود منفذ خلفي للفيلا صالح للدخول، والأخر لراقبة بوابة الفيلا.. إلا أنهم فوجئوا بوجود الشاويش (فرقع) الذي جذبه أصوات نباح الكلاب.. وفي اثناء دورانه حول الفيلا كان المغامرون يحاولون تحاشيه، عندما فوجى (تختخ) و(محب) برجل متssh بالسوداء يقترب لم يتوجه إلى بوابة الفيلا.

يلمسه الآن.. انحنى تختخ على الرجل يتسمى  
أنفاسه.. كان الرجل يتتنفس ببطء.. في نفس الوقت  
كان يئن أنيينا خافت.. بدأ المطر يزداد، قال محب:  
هل تحمله إلى جانب؟!.. بدأ الرجل يفيق بتأثير  
سقوط المطر على وجهه، فتح عينيه ونظر إلى  
الصديقين نظرة استغاثة وبجهد قال: انقلاني إلى  
الداخل!.. تختخ: أى داخل!!.. الرجل: داخل الفيلا!  
تختخ: واضح أنها مغلقة وليس فيها أحد!.. حرك  
يده وقال: هذا هو المفتاح!  
أخذ تختخ المفتاح، اتجه إلى بوابة الفيلا، في حين  
كان الرجل يحاول أن يقف بمساعدة محب إلا أنه  
لم يستطع.. وضع تختخ المفتاح في البوابة،  
وأدراه مرة ثم دفع البوابة بيده، إلا أنها لم تنفتح..  
أدّار المفتاح مرة أخرى ثم دفع البوابة من جديد..

كان الرجل الغامض يخطو خطواته الأخيرة إلى  
الباب، ثم أخرج شيئاً من جيبه، وضح أنه  
مفتاح البوابة.. فجأة ظهرت سيارة مسرعة  
وداهمت الرجل قبل أن يضع المفتاح في البوابة..  
لكن الرجل أفلت منها، غير أنه اصطدم بشجرة  
قريبة من الفيلا.. وسقط على الأرض بلا حراك..  
فقال محب مباشرة: هل نتركه؟!  
تختخ: لا طبعاً.. إن هدفنا هو مساعدة الآخرين،  
بالإضافة إلى أنه سيكون فرصة جيدة لنا!..  
اندهش محب وسأل بسرعة: ماذا تعنى؟!  
تختخ: ستعرف بعد قليل!  
كان الرجل ممدداً على الأرض فاقداً الوعي بتأثير  
الصدمة العنيفة، اقتربنا منه بسرعة.. كان رذاذ  
خفيف قد بدأ يتساقط.. وأشار تختخ لمحب إلا

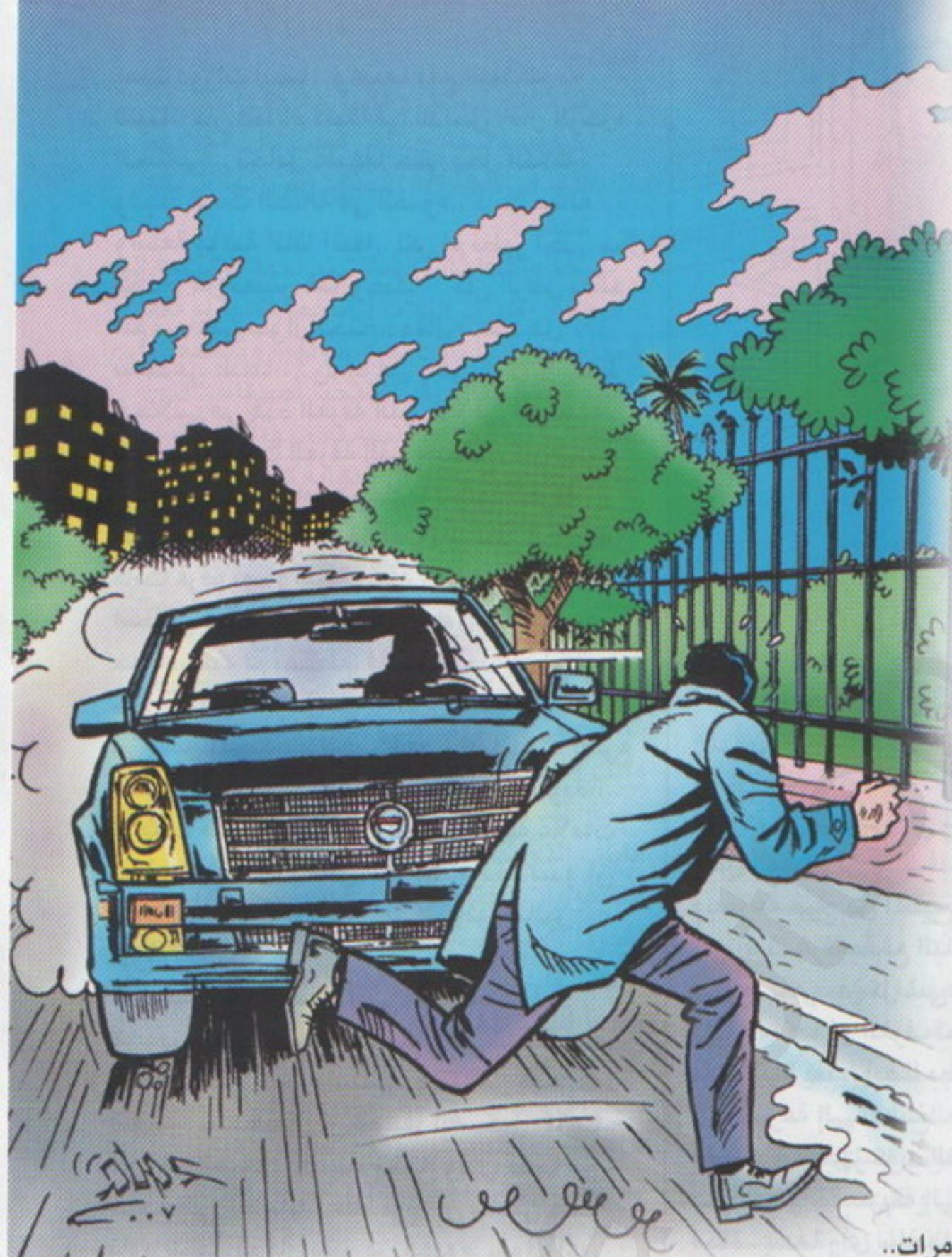
إلا أن البوابة لم تنفتح.. في نفس اللحظة كان نباح الكلاب داخل حديقة الفيلا يقترب بسرعة.. فكر تختخ أنه لو فتح البوابة فإنه سوف يصبح فريسة للكلاب المتوحشة.. عاد إلى الرجل بسرعة وقال له تختخ: هذه الكلاب داخل الحديقة!

الرجل: نعم.. نعم.. أسنداي إلى الباب، فعندما تراني الكلاب معكما.. لن تفعل شيئاً.. سندنه تختخ ومحب، لكنه لم يستطع المشي.. قال تختخ: هل أطلب لك الإسعاف؟!.. رد الرجل بسرعة: لا.. لا.. سوف أتحامل عليكم!.. وظل ينقل رجلاً وراء أخرى وهو يتاوه.. وسأله هل رأيتما رقم السيارة؟!.. رد محب: للأسف لا! أخذ يتحامل وهما يسنداه حتى وصلوا إلى البوابة..

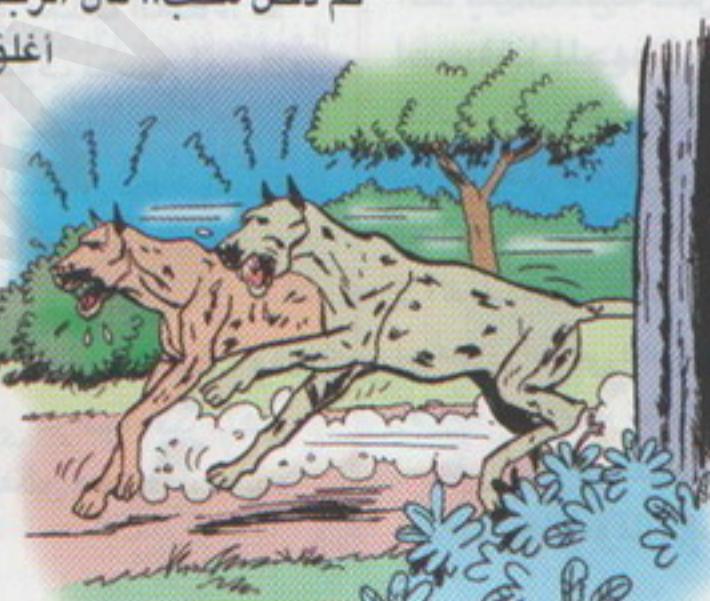
قال الرجل: أدر المفتاح ست مرات..

أدأر المفتاح في البوابة وعند الرابعة.. توقف المفتاح.. تذكر أنه أدأره مرتين قبل ذلك.. كان نباح الكلاب مخيفاً.. فهي تقف خلف البوابة مباشرة.. وكلما كانت تسمع دورة

المفتاح في الباب، يعلو نباحها أكثر.. ضغط تختخ بكتفه على البوابة.. فلم ينفتح إلا باب صغير يتسع لدخول واحد فقط.. في حين ظلت البوابة ثابتة.. هجمت الكلاب على تختخ الذي تراجع بسرعة.. في حين قال الرجل: انصرفا!



وفي لحظة كانت الكلاب تتراجع، حتى وقفت بعيداً.. في حين دخل تختخ أولاً ثم سند الرجل حتى دخل.. ثم دخل محب.. قال الرجل وهو يتاولم: أغلق الباب! أغلق تختخ الباب، فاستند عليهما الرجل وهو يقول: لا أعرف كيف أشكركم.. لقد أنقذتماني!.. تقدموا إلى باب الفيلا.. فقال الرجل: افتح الباب!.. تختخ: لا يوجد مفتاح!.. الرجل: بنفس المفتاح!.. تقدم تختخ وفتح باب الفيلا





انتظر لحظة ثم  
قال في نفسه:  
إنه لن يستطيع  
الحركة من السرير! في  
نفس الوقت.. لن يشك فينا!  
وبسرعة خرج من المطبخ واتجه  
إلى أقرب غرفة.. دفع الباب، فلم  
ينفتح.. فكر.. أن كل شيء يبدو غريباً في هذا  
المكان.. فكما أن الغرف تضاء دون مفتاح إضاءة..  
فلا بد أنها تفتح أيضاً بطريقة سرية!  
عاد بسرعة إلى المطبخ.. كان الماء يغلي فوق  
البوتاجاز.. جهز كوب الشاي، ثم وضعه على  
صينية.. وأخذ طريقه إلى الخارج، لكنه توقف  
فجأة، عندما رأى سلة مهملات، كانت فيها أوراق  
وبقايا طعام.. وضع الشاي على جانب، وأخذ  
يقلب الأوراق التي في السلة.. كانت هناك عدة  
أغلفة شوكولاتة..  
أخذ يحدث نفسه.. ملن هذه الشوكولاتة.. لابد أنها  
لصديقتنا المجهولة!.. أخذ غلافاً وأخلفه في  
ثيابه.. ثم حمل الشاي وخرج!  
كان الرجل لا يزال في حواره مع محب عندما دخل  
تخت.. بصحبة الشاي.. ابتسם الرجل وقال:  
لا أعرف كيف أشكرك يا عزيزى فتحى!  
برغم أن فتحى دهش للاسم الذى ناداه به الرجل..  
إلا أنه فهم بسرعة أن محب قد تصرف وذكر للرجل  
اسمين غير اسميهما الحقيقيين..  
ابتسם تخت.. وقال: إننى الذى أشكرك لأن الظروف

بست دورات أيضاً.. وعندما دفع الباب لم ير شيئاً.. كان الظلام كثيفاً في الداخل.. قال الرجل:  
أدخلاني!.. تحامل عليهما حتى دخل الثلاثة،  
وفجأة غرقت الصالة في الضوء.. كانت صالة  
واسعة مؤثثة أثاثاً أنيقاً.. لكن لم يظهر أحد.. سأله  
تخت: هل تعيش هنا وحدك؟.. كان الرجل يتالم  
فلم يرد على سؤال تخت.. وقال محب: هل  
نستدعى طبيباً؟.. رد الرجل بسرعة: لا.. لا.. فقط  
أدخلاني في هذه الغرفة التي تقع في المواجهة!..  
أخذاه إلى حيث الغرفة التي حددها.. كان تخت  
يرقب كل شيء أمامه.. وعندما دخلوا الغرفة..  
اضيئت الأنوار مباشرة.. لفت ذلك نظر الصديقين،  
كانت غرفة نوم واسعة أنيقة الأثاث.. وعندما  
استلقى الرجل على السرير، حاول أن يخلع  
حذاءه، لكنه لم يستطع، فأسرع محب وخلع  
هذه.. تنهى الرجل في ارتياح وسؤال: هل تسكنان  
في نفس المنطقة؟.. محب: بعيداً قليلاً.. ثم أسرع  
تخت بسؤال الرجل: هل هي حادثة مقصودة؟..  
لم يجب مباشرة، وإن ظهرت على وجهه علامات  
الغضب، ثم قال: لا أظن أنها مقصودة.. يبدو أن  
عجلة القيادة انحرفت من يد السائق بتاثير  
الأرض المبتلة!

تنهد بشدة ثم أضاف: إننى أشكركم.. ولو لا  
وجودكم لما استطعت الوصول إلى الفيلا! صمت  
لحظة ثم قال: كيف أضيفكم وأنا على هذه  
الحالة.. تستطيعان أن تضيفا أنفسكم.. فالمطبخ  
في آخر الصالة!.. ابتسם تخت.. وقال: لسنا في  
حاجة إلى الضيافة.. فقط نريد أن نطمئن عليك!..  
تأوه الرجل ثم قال بقدر من الهدوء: سوف أكون  
أحسن.. إننى فقط أريد مشروباً ساخناً.. فأنا  
أشعر ببرد شديد!.. تخت: حالاً!

خرج تخت من غرفة النوم.. وبقي محب بجوار  
الرجل الذي ابتسם لمحب وهو يجذب الغطاء، ثم  
سأل: ما اسمك؟.. يبدو أننا سوف نصبح أصدقاء..  
فلن أنسى هذا الموقف الكريم منكم!  
ابتسם محب وقال: يسعدنا طبعاً أن نكون أصدقاء!  
الرجل: ما اسمك إذن؟.. محب: جلال!.. الرجل:  
وزميلك؟.. محب: فتحى!  
كان تخت يجهز كوباً من الشاي في المطبخ.. وقد  
رسم في ذهنه كل الأشياء التي مر بها، فكر.. هل  
يدخل إحدى الغرف ليعرف بعض محتويات هذه  
الفيلا!

بالمفتاح!

انصرف تختخ ومحب وغادرا الغرفة وأخذوا طريقهما للخارج.. لكن محب قال: الكلاب.. إنها في الخارج!.. تختخ: أظن أنها لن تفعل شيئاً!

خرج وأغلقا باب الفيلا.. ثم أخذوا طريقهما إلى البوابة.. ظهرت الكلاب الضخمة لكنها لم تفعل شيئاً سوى أنها ظلت تدور حولهما وتتشممهما. ابتسم تختخ وقال: لقد أصبحنا أصدقاء!.. فتح تختخ البوابة وخرج، فتبعد محب وأغلقا البوابة.. دفعها تختخ بكتفه إلا أن البوابة كانت مغلقة جيداً.. وعندما ابتعدا قليلاً عن الفيلا الغامضة وقفوا يتأملانها.. كان الضوء القليل يتسرّب من شيش النافذة المغلقة في غرفة الرجل.. قال تختخ: إننا لم نتعرف على اسمه!.. محب: «نوار»!.. انددهش تختخ وسأل: كيف عرفت؟!.. محب: منه.. سالنى عن اسمى فادعى أننى أحمل اسم «جلال»، وأنت اسم «فتحى»، فقدم لى نفسه باسم «نوار»! تختخ: لقد نسينا المغامرين!.. أسرع يتحدث إلى عاطف الذى جاء صوته يقول: لماذاأغلقت التليفون؟!.. تختخ: هناك أخبار طيبة.. لكننا تأخرنا.. وسوف نلتقي غداً صباحاً عندى فى الفيلا.. قابلونا عند نهاية الشارع!

عندما التقى المغامرون الخامسة كانت الساعة تدق الحادية عشرة ليلاً.. كانت الدقات صادرة من فيلا مجاورة، وبدأت موسيقى نشرة الأخبار.. فجأة جاء صوت الشاويش فرقع يزعق: من هناك! قال تختخ: هيا ننصرف الآن بسرعة، قبل أن تقع علينا!

وبسرعة تفرق المغامرون، وأخذ تختخ وزنجر طريقهما إلى فيلا تختخ.. عندما دخل الفيلا، وصعد إلى الطابق الثاني، وجد غرفة الضيوف مضاءة، فعرف أن الفتاة ما زالت مستيقظة.. دخل الغرفة، فوجد دادة «نجيبة» ساهرة هي الأخرى..

حيـا الفتـاة الـتـى اـبـتـسـمـتـ اـبـتـسـامـةـ عـرـيـضـةـ.

أخرج تختخ غلاف الشوكولاتة من بين ثيابه أمام الفتاة.. فامتلاً وجهها بالدهشة!

الـبـقـيـةـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـقادـمـةـ

قدمت لـى فـرـصـةـ أـقـدـمـ فـيـهاـ عـمـلاـ مـفـيدـاـ خـصـوصـاـ مـعـ شـخـصـيةـ طـبـيـةـ!

الـرـجـلـ هـذـاـ كـرـمـ مـنـكـ.. وـأـرـجـوـ أـنـ أـسـطـيعـ تـقـديـمـ أـىـ شـيـءـ تـطـلـبـانـهـ مـنـيـ؟ـ سـالـهـ تـختـخـ وـهـوـ يـقـدـمـ لـهـ كـوـبـ الشـائـىـ: هـلـ تـعـيـشـ هـنـاـ وـحـدـكـ؟ـ.. اـبـتـسـمـ الرـجـلـ وـقـالـ: لـيـسـ دـائـمـاـ.. فـهـنـاكـ مـنـ يـاتـىـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ!ـ.. رـشـفـ رـشـفـةـ مـنـ الشـائـىـ السـاخـنـ.. وـبـدـاـ أـنـهـ قـدـ هـدـأـ، وـقـالـ: لـقـدـ أـثـقـلـتـ عـلـيـكـمـاـ.. وـقـدـ تـأـخـرـتـمـاـ.. وـسـوـفـ يـقـلـقـ الـأـهـلـ عـلـيـكـمـاـ، إـنـنـىـ أـكـرـرـ شـكـرـىـ لـكـمـاـ، وـأـتـمـنـىـ أـنـ الـقـاـكـمـاـ فـيـ مـنـاسـبـةـ أـحـسـنـ.. إـنـنـىـ أـتـىـ هـنـاـ فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ.. وـيـمـكـنـ أـنـ الـقـاـكـمـاـ مـرـةـ أـخـرىـ.. وـتـسـتـطـيـعـانـ مـعـرـفـةـ وـجـودـيـ عـنـدـمـاـ تـرـيـانـ

الـنـورـ فـيـ إـحـدىـ الـغـرـفـ!

استـأـذـنـ الصـدـيقـانـ، وـعـرـضـاـ عـلـيـهـ أـىـ خـدـمـةـ يـمـكـنـ أـنـ يـقـومـاـ بـهـاـ، فـشـكـرـهـمـاـ مـنـ جـدـيدـ وـهـوـ يـقـولـ: أـغـلـقـاـ الـبـابـ خـلـفـكـمـاـ!.. قـالـ تـختـخـ: وـكـيفـ نـعـيـدـ لـكـ مـفـاتـحـ الـبـوـاـبـةـ؟ـ.. الرـجـلـ: إـنـهـ تـنـغلـقـ بـمـجـرـدـ قـفـلـهـاـ وـلـاـ تـفـتـحـ إـلـاـ

# لِغَارِقَةِ الْمَسَالِكِ!



عاطف

لوزة

نوسنة

محب

تختخ

بِقَلْمِ: مُحَمَّد سَالِم

رِسْوَمٌ: عَصَام الشُّورِيجِي

## الحلقة الخامسة: الفتاة لم تعد مجهرة !!

ملخص ما نشر:

قبل أن يفتح الرجل الغامض بوابة الفيلا، تعرض لحادث خطير نجا منه بأعجوبة.. وهنا تدخل (تختخ) و(محب) وساعداه في الدخول إلى الفيلا.. وبالداخل قام المغامران برعايته، واستغل (تختخ) الفرصة وقام بالتجول في الفيلا خلسة، ولاحظ وجود بعض أغفلة الشوكولاتة في سلة المهملات بالمطبخ فاحتقظاً بها.. بعدها انصرف المغامران، وفي منزله أخرج (تختخ) غلاف الشوكولاتة أمام الفتاة المسئولة فامتلا وجهها بالدهشة عند رؤيتها.

«لقد سهرت كثيراً.. ويجب أن تنامي، فأنت مازلت متعبة»

كانت دادة «نجيبة» تراقب ما يدور بين «تختخ» والفتاة، وعندما خرج «تختخ» تبعته دادة «نجيبة» وسألته: لماذا خافت من غلاف الشوكولاتة؟

تختخ: «يبدو أن هذه الفتاة تعرضت لعملية

خطف، وقد وجدنا الفيلا التي كانت

محبوسة فيها، والذي أكد هذا

هو غلاف الشوكولاتة!»

توقف قليلاً ثم قال:

«إنها حكاية طويلة.. سوف

أخبرك بها عندما تنتهي!»

سألت دادة «نجيبة»: «ألم

تتصالوا بالمقتشف «سامي»

بعد؟!»

**ابتسِم** دادة «نجيبة»: «أنت دائمًا طيب القلب

يا « توفيق» بارك الله فيك !

قال «تختخ» للفتاة:

«هل تحبين الشوكولاتة؟»

هزت الفتاة رأسها بمعنى نعم..

فأخرج «تختخ» غلاف الشوكولاتة

من جيبه وعرضه عليها فامتنأ

وجه الفتاة بالفزع، ثم بكـت..

ربت «تختخ» على وجهها

وهو يقول لها :

«لا تخافي.. لا أحد يستطيع

أن يقترب منك !»

ثم وضع الغلاف في جيبه

وقال لها :



تحتخت : «قررنا أن ننتظر بعض الوقت !»  
نجيبة : «سوف يعود والداك ، فماذا سوف تقول لهما

تحتخت : «بالطبع سأخبرهما بكل ما حدث !»  
مرت لحظة قبل أن يقمني لدادة «نجيبة» نوما هادئا ، ثم  
أخذ طريقه إلى غرفته ، خلع ثيابه المبتلة ولبس ملابس  
النوم ، ثم ألقى نفسه في السرير ، كان يشعر أنه مشدود  
الأعصاب . فما حدث الليلة لم يكن يخطر له على بال ..  
فقد دخل الفيلا الغامضة بسهولة .. وتعرف على واحد  
من سكانها دون أن يشك «نوار» فيه أو في «محب»  
وتتسائل بيته وبين نفسه : «هل يمكن أن يصلوا لحل  
اللغز بهذه البساطة؟!»

بدأ النوم يداعبه حتى غرق فيه .. ولم يستيقظ إلا على  
نباح «زنجر».. قفز من السرير وفتح النافذة ، كانت  
سيارة تمر بسرعة ، في نفس الوقت كان «المغامرون» قد  
وصلوا .. نظر في ساعة الحائط . وكانت الساعة تعلن  
الثانية والنصف .. قال في نفس : «جاءوا مبكرين .. وإن  
كان عندهم حق .. «أبدل ثيابه بسرعة ، وعندما فتح الباب  
كانت دادة «نجيبة» تمديها لتفتح الباب ، قال «تحتخت» :  
«صباح الخير يادادة» ، هل تأخرت في النوم؟!»  
نجيبة : «لا بأس من النوم ، لكن الفتاة ظلت تبكي طوال  
الليل .. وعندما نامت لم تنت كثيرا فقد عدت لأطمئن  
عليها فوجئتها تبكي !»  
أسرع «تحتخت» إلى غرفة الفتاة التي كانت تبكي أيضا ،  
قال لها :  
«لماذا تبكي؟!»  
نظرت إليه بعينين مليئتين بالدموع .. وأشارت خائفة ،

قال لها :  
«لاتخافي .. فانت بين الأصدقاء ، ولن تخرجى من هنا إلا إلا  
بيتك !»

أخذ يداعبها ، حتى ابتسمت ومسحت دموعها ، فجاء  
صوت دادة «نجيبة» تقول :  
«الاصدقاء وصلوا يا «توفيق» وهم في «البرجولة»  
قال «تحتخت» للفتاة : «سأعود إليك بعد قليل»  
ثم أخذ طريقه إلى حيث «المغامرين» وعندما اكتمل عددهم  
قالت «نوسية» :  
«والآن ، ماهى الخطوة القادمة ! فقد أخبرنا «محب» بما  
حدث !»

محب : «لقد التقى ثلاثة أرقام من أرقام السيارة التي  
صادمت «نوار» !»

اندهش «تحتخت» ، وقال :  
«هذه معلومة مهمة ، خصوصا إذا عرفت لونها أيضا؟!»

محب : « سيارة سوداء!».

تحتخت : «هل عرفت ماركتها؟!

محب : «للأسف .. فقد تركت عيني على رقمها!»

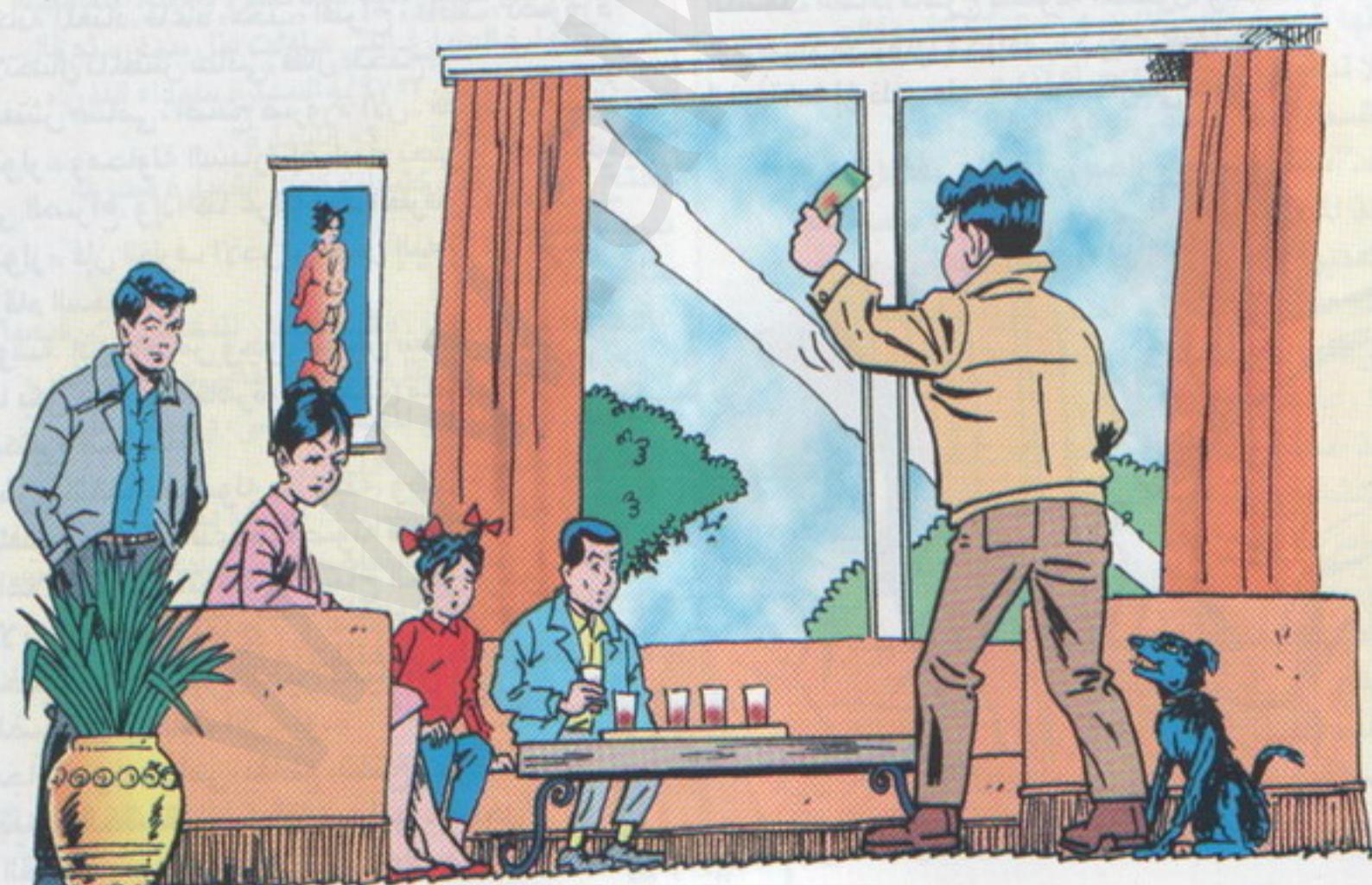
تحتخت : «هذه خطوة جيدة!»

عاطف : «ماحدث أمس كان ممتازا ، وقد لفت نظرى كما لفت  
نظركم ، حكاية النور الذي يضى دون زر!»

نوسية : «كذلك المفتاح الواحد الذى يفتح كل الأبواب ..  
والبوابة التي تنغلق دون إغلاقها بمفتاح .. إن ذلك يعني  
أنها فيلا مجهزة تجهيزا خاصا!»

لوزة : «لكن كيف أصبحت هذه الكلاب المتوجحة صديقة  
لكلما!»

عاطف : «عادى يا «لوزة» فقد دخل «تحتخت» و«محب» مع



تستطعون الحضور بعد ساعة

تختخ: «يمكن أن ننتظر.. ولو أن المسالة تحتاج قبرا من السرعة.. فهناك فتاة مسكونة تبكي ولانعرف عنها شيئاً لأنها بكماء»

سامي: «ماذا قلت!؟»

كان صوت المفتش «سامي» مهتما تماما حتى إنه قبل أن يجيبه «تختخ» جاء صوت المفتش «سامي» يسأل مرة أخرى:

«منذ متى .. وأين هي الآن؟ وماذا تلبس!؟»

تختخ: «أستطيع أن أتيك الآن، لا جيب على كل هذه الأسئلة، ومعلومات أخرى توصلنا إليها!»

سامي: «إذن أنا في انتظارك، وسوف أرسل المساعد ليقوم بالمامورية بدلاً مني، وأرجو الا تتأخر»

انتهت المكالمة التي استغرقت بعض الوقت، فنفل

«تختخ» كلمات المفتش «سامي» إلى بقية «المغامرين» فقالت «نوسة»:

«أظن أن اهتمام المفتش «سامي» يعني أن عنده أخباراً هو الآخر.. وربما يكون أهل الفتاة قد أبلغوا الشرطة عن اختفائهما!»

وقف «تختخ» ونظر «للغمّامرين» لحظة ثم قال: «إنني لن أتأخر.. وإذا حدث وتأخرت فسوف أتصل بكم»

وغادر «البرجولة» مباشرة، لكنه لم يغادر الفيلا، فقد صعد إلى غرفة الضيوف حيث توجد الفتاة وعندما دخل إليها كانت دادة «نجيبة» تداعبها، ابتسم لها «تختخ» وقال لها:

«ما رأيك لو أخذت لك صورة!؟»

ابتسمت الفتاة، فاخراج تليفونه المحمول، والتقط لها عدة صور من زوايا مختلفة.. ثم ربت عليها، وغادر الغرفة، ما إن ظهر على السلم الخارجي حتى كان



الرجل، ففهمت الكلام أنهما صديقان له!

أخرج «تختخ» غلاف الشوكولاتة من جيبه، ووضعه أمام المغامرين، أدهشهم ذلك لكن «تختخ» قال:

«هذا الغلاف هو التأكيد الأخير بأن الفيلا الغامضة، هي فعلا الفيلا التي كانت الفتاة محبوسة فيها».

سالت «لوزة»: «كيف عرفت؟»

حكي لهم «تختخ» ما حدث من الفتاة عندما عرض عليها الغلاف، وكيف أشارت له أنها تكرهها، وبكاوها طوال الليل، خوفاً من أن تعود إلى الفيلا الغامضة مرة أخرى..

قالت «نوسة»: «الآن يجب أن نحدد موقفنا، هل نتصل بالمفتش «سامي» أو نعتمد على أنفسنا فقط»

عاطف: «هذه مسالة تحتاج إلى مناقشة قبل أن نخطو خطوتنا الأخيرة!»

دخلت دادة «نجيبة» بالمشروعات الساخنة، فتهلل وجه «لوزة».. فقد كان الجو بارداً فعلاً.. احتضن كل منهم الكوب الساخن بين كفيه بحثاً عن الدفء وزاماً «زنجر» الذي كان يقع بجوارهم. فقالت «نوسة»:

«يبدو أنك نسيت «زنجر» اليوم أيضاً!»

انتبه «تختخ» ونظر إلى «زنجر» وكأنه يعتذر له، ثم قال: «الحقيقة أن بكاء الفتاة، ومجيئكما المبكر أخذاني من

صديق العزيز، لكنني حالاً سوف أترجم اعتذاري»

خرج «تختخ» مسرعاً، فتبقيه «زنجر»، فقال عاطف:

«اعتقد أنه من الضروري الاتصال بالمفتش «سامي» فالأرقام التي التقطها «محب» من السيارة لن تفيينا في شيء لأننا لا نستطيع ولا نملك إمكانية البحث عنها»

دخل «تختخ» وحده، بعد أن وضع الطعام «زنجر» في مكانه المعتاد، فأعاد «محب» اقتراح «عاطف» بضرورة

الاتصال بالمفتش سامي، فقال «تختخ»:

«المفتش «سامي» أصبح ضرورة الآن.. فما حدث للسيد «نووار»، ومحاولة السيارة إصابته، يعني أن هناك طرفين

في الصراع، وإذا كنا عرفنا أحد الطرفين، وأقصد «نووار» فإن الطرف الآخر لن نصل إليه إلا عن طريق

أرقام السيارة!»

نوسة: إذن تأكد من وجود المفتش «سامي»، فكثير ما يكون خارج «القاهرة» في إحدى مأمورياته

الكبيرة الخاصة!

أخرج «تختخ» محموله من جيبه، وطلب

المفتش «سامي» الذي جاء صوته قائلاً:

«أهلاً يا عزيزي « توفيق ».. صباح الخير، أرجو

الاتكّونوا في اجتماع»

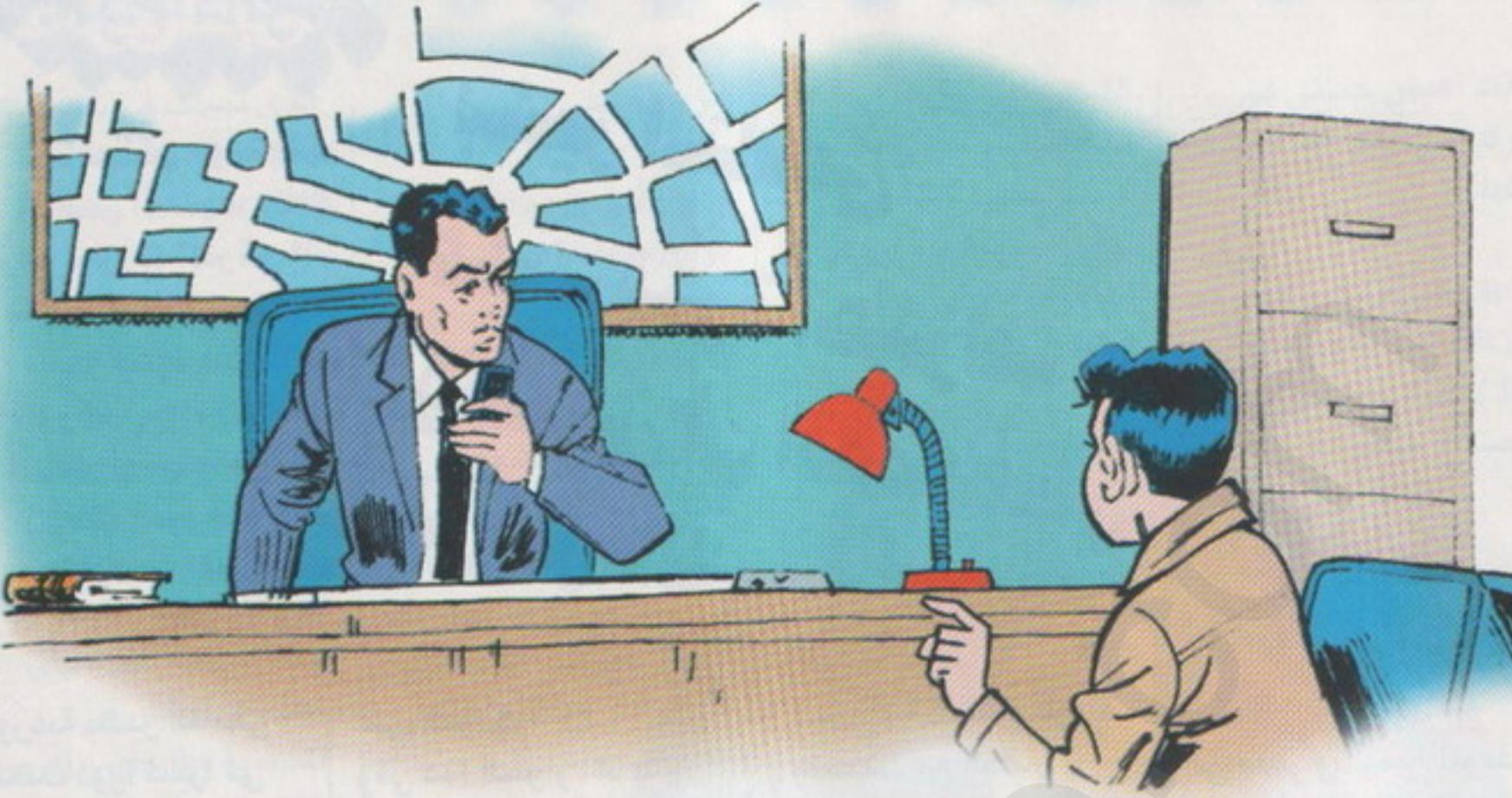
تختخ: «أولاً.. صباح الخير، ثانياً: من

الضروري أن ألقاك الآن.. أو..»

فجاء صوت «سامي» يقاطع «تختخ»: «أو

أتّكم.. الحقيقة أنني سأقوم بمامورية داخل

«القاهرة» ولن أفرغ منها قبل ساعة.. هل



التفكير لحظة، بينما سأله المفتش «سامي»:  
«فيم تفكـ؟!»

خمس «تختـ» لنفسه: إذن اسمها «شمس» وليس «شروق» أو «فجر»، كما ظلت «لوزة» و «نوسة» فسـ المـفـتش «سامـي» مـرة أخـرى:  
«فيـم تـفكـ؟!»

بدأ «تختـ» يـحكـى للمـفـتش «سامـي» الحـكاـية مـنـذـ أـيـقـظـهـ «زنـجـرـ» بـبـناـحـهـ، وكـيفـ عـثـرـ عـلـىـ «شـمـسـ» فـوـقـ الـكـرـسـىـ المـتـحـرـكـ، وـلـمـ يـقـاطـعـ «تـختـ» إـلـاـ وـصـوـلـ كـوـبـ الـكـاكـاـوـ السـاخـنـ، وـظـلـ يـحـكـىـ بـقـيـةـ التـفـاصـيلـ، وـالـفـيـلاـ الـغـامـضـةـ الـتـىـ دـخـلـهـاـ، وـالـسـيـارـةـ الـتـىـ حـاـوـلـتـ قـتـلـ «نوـارـ»ـ ثـمـ قـالـ:  
تـختـ: «وـالـأـرـاقـامـ هـىـ (٩٧٥ـ)ـ وـالـسـيـارـةـ سـوـدـاءـ اللـوـنـ»ـ

سامـيـ: «هـلـ تـعـرـفـونـ مـارـكـةـ السـيـارـةـ؟!»ـ  
تـختـ: «كـانـ الـظـلـامـ كـثـيـفـ»ـ، وـكـانـتـ السـيـارـةـ مـسـرـعـةـ بـدـرـجـةـ مـخـيـفـةـ؟!»ـ

سامـيـ: «لـاـ بـأـسـ!»ـ

عاد موـظـفـ الـكـمـبـيـوـتـرـ، وـقـدـمـ الصـورـ لـمـفـتشـ الـذـىـ قـدـمـهـ بـدـورـهـ إـلـىـ «تـختـ»ـ..ـ ظـلـ،ـ «تـختـ»ـ يـتـأـمـلـ صـورـ «شـمـسـ»ـ مـبـعـسـماـ..ـ ثـمـ نـظـرـ إـلـىـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ وـسـأـلـهـ:ـ «هـلـ سـتـعـيـدـونـ «شـمـسـ»ـ إـلـىـ أـهـلـهـاـ؟!»ـ

سامـيـ: «لـاـ أـنـظـنـ بـهـذـهـ السـرـعـةـ..ـ الـمـسـالـةـ لـمـ تـعدـ «شـمـسـ»ـ فـقـطـ،ـ وـلـكـنـ وـاـضـحـ منـ التـفـاصـيلـ الـتـىـ سـمـعـتـهـاـ مـنـكـ،ـ آـنـ هـنـاكـ لـغـزـاـ أـكـبـرـ..ـ وـهـذـاـ يـحـتـاجـ بـعـضـ التـفـكـيرـ!»ـ

صـمـتـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ لـحـظـاتـ ثـمـ قـالـ:ـ «سـازـورـكـ الـلـيـلـةـ..ـ وـلـكـنـ فـيـ وـقـتـ مـتـاـخـرـ!»ـ

(الـبـقـيـةـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ)

«زنـجـرـ»ـ يـسـرـعـ إـلـيـهـ..ـ رـبـتـ عـلـيـهـ «تـختـ»ـ وـقـالـ لـهـ:  
«لـاـ أـحـتـاجـ إـلـىـ يـاصـدـيقـىـ..ـ فـقـطـ عـلـيـكـ أـنـ تـنـضـمـ إـلـىـ «المـغـامـرـينـ»ـ

وـأـشـارـ إـلـىـ «الـبـرـجـولـةـ»ـ،ـ فـاسـرـعـ «زنـجـرـ»ـ إـلـيـهـ،ـ فـيـ حـيـنـ خـرـجـ «تـختـ»ـ إـلـىـ الشـارـعـ وـعـنـدـمـاـ وـصـلـ إـلـىـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ كـانـ أـوـلـ مـاـ سـمـعـهـ مـنـهـ:  
«لـقـدـ تـأـخـرـتـ،ـ وـهـذـهـ لـيـسـتـ عـادـتـكـ!»ـ

وـدـونـ أـنـ يـفـتـحـ «تـختـ»ـ،ـ فـمـهـ بـكـلـمـةـ أـخـرـ تـلـيـفـونـهـ الـمـهـمـوـلـ،ـ وـعـرـضـ صـورـ الـفـتـاةـ عـلـىـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ الـذـىـ هـتـفـ:

«إـنـهـاـ هـىـ إـلـىـ أـنـ!ـ اـبـتـسـمـ «تـختـ»ـ وـقـالـ:  
«أـلـاـ تـدـعـونـيـ إـلـىـ الـجـلـوسـ أـوـلـاـ!ـ»ـ

ابـتـسـمـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ وـهـوـ يـقـولـ:  
«لـقـدـ أـنـسـتـنـىـ مـفـاجـأـةـ الـصـورـ،ـ أـعـذرـ..ـ تـفـضـلـ!ـ»ـ

اـخـذـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ مـهـمـوـلـ «تـختـ»ـ،ـ وـطـلـبـ قـسـمـ الـكـمـبـيـوـتـرـ،ـ وـعـنـدـمـاـ جـاءـهـ الـمـوـظـفـ طـلـبـ مـنـهـ عـلـىـ وـجـهـ السـرـعـةـ أـنـ يـقـومـ بـطـبـعـ الـصـورـ فـوـراـ،ـ وـعـنـدـمـاـ اـنـصـرـفـ الـمـوـظـفـ،ـ اـبـتـسـمـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ وـهـوـ يـقـولـ:  
«مـاـ رـأـيـكـ فـيـ هـذـهـ الصـورـ؟!ـ»ـ

اـخـذـ «تـختـ»ـ الـصـورـ،ـ وـعـنـدـمـاـ وـقـعـتـ عـيـنـاهـ عـلـيـهـ،ـ مـلـأـتـ الـدـهـشـةـ وـجـهـهـ،ـ ظـلـ يـقـلـبـ الـصـورـ،ـ ثـمـ نـظـرـ إـلـىـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ وـقـالـ:

«إـنـ عـنـدـكـ مـعـلـومـاتـ عـنـهـ!ـ»ـ

سامـيـ: «طـبـعاـ،ـ فـوـالـدـهـاـ يـبـحـثـ عـنـهـ مـنـذـ شـهـرـ!ـ»ـ

تـختـ: «إـنـ أـسـمـعـ حـكـاـيـتـهـاـ!ـ»ـ

ابـتـسـمـ المـفـتشـ «سامـيـ»ـ وـهـوـ يـقـولـ:

«لـيـسـ قـبـلـ أـدـعـوكـ لـكـوبـ مـنـ الـكـاكـاـوـ الـسـاخـنـ،ـ فـقدـ فـهـمـتـ أـنـ «شـمـسـ»ـ عـنـدـكـ!ـ»ـ دـهـشـ «تـختـ»ـ وـاستـغـرـقـ فـيـ

المغامرون الخمسة في ..

# لِعْنَ الْفَتَاهِ الْمَشْلُولَةِ!



بِقَلْمِ: مُحَمَّد سَالِم

رِسْوَمٌ: عَصَام الشُّورِبِجِي

## الحلقة السادسة : هل تنطق الفتاة؟!

ملخص ما نشر: لما عرض (تختخ) غلاف الشوكولاتة على الفتاة أصابها الفزع وراحت تبكي، فاستفتحت أنها تعرضت للخطف وتم حبسها لفترة في الفيلا الخامسة التي يسكنها (محب) .. واجتمع المغامرون لتحديد الخطوة التالية، ولما كان (محب) قد نجح في التقاط ثلاثة أرقام من أرقام السيارة التي صدمت الرجل الغامض الذي يسكن الفيلا تخلها مع (محب) .. وقد قرر المغامرون الاستعانة بالمفتش (سامي)، وبالفعل اتصل به (تختخ) ولاحظ أنه اهتم بشدة بموضوع الفتاة وطلب من (تختخ) الحضور إليه على وجه السرعة، فاسرع إلى (تختخ) بعد أن التقطت الفتاة صوراً عديدة ببهانه المحمول.. وهنالك عرض الصور على المفتش وعلم منه أن الفتاة اسمها (شمس) وأنها ملقوبة ووالدها يبحث عنها منذ شهر (تختخ) بعد أن التقطت الفتاة صوراً عديدة ببهانه المحمول.. ثم أعاد المفتش (محب) .. وانتهى اللقاء بـ (محب) .. وحكي له (تختخ) كل الحكاية منذ عنوره على الفتاة، ثم أعاده أرقام السيارة التي التقعلها (محب) .. وانتهى اللقاء بـ (محب) في وقت متأخر.

أجا إلينك مباشرة!

وضع السمعاء، فسألته «تختخ»: «ماذا قال الدكتور سامي؟» قال إن ذلك أمر عادي.. فقد يفاجأ الإنسان بحدث لم يكن يتوقعه فيفقد القدرة على النطق، لكنه يظل يسمع لأن أجهزة السمع لم تتاثر وأنه يعود للنطق مرة أخرى. لكن بعد وقتٍ

«تختخ»: «الحمد لله أنها سوف تنطق!»

شد المفتش «سامي» لحظة ثم قال:

«الغريب أن والد «شمس» لم يذكر أنها بكماء، وهذا يعني أن صدمة الخطف أفقدتها القدرة على النطق!»



قبل أن يغادر «تختخ» مكتب المفتش «سامي» رن التليفون على مكتبه.. فرفع المفتش «سامي» السماعة، واستمع لحظة ثم ابتسم وقال: اعتذر لك عزيزى الدكتور نشأت، نعم.. سالت عنك عدة مرات.. الحقيقة أن عندى استشارة طبية ، وأرجو لا أزعلك جذبت المكالمة التليفونية انتباه «تختخ» فقد كانت تدور حول الفتاة البكماء.. كان «تختخ» يتمنى أن تكون الإجابة في صالح الفتاة. لأنها إذا نطقت فسوف تكشف كثيراً من الغموض.. استغرقت المكالمة وقتاً، وعندما انتهت قال المفتش «سامي»:

«عظيم .. هذه معلومات مهمة وإذا احتجنا أن نعرضها عليك، فسوف

سؤال «تختخ» بينما هو مستغرق في التفكير: «هل يجب أن تعود (شمس) إلى أسرتها الآن؟» سامي: «سؤال مهم.. فقد تنطلق عندما ترى والديها وساعتها يمكن أن تقدم لنا معلومات تفيينا في الكشف، عن العصابة التي خطفتها»

وتحدث المفتش سامي عن كيف اختفت «شمس».. فقد حكى لها والدها أن الدادة المسئولة عنها خرجت بها وهي فوق مقعدها المتحرك إلى الحديقة القريبة من سكنهم. وهذه رحلة تكون يومية عندما يكون الجو مشمسا.. فالبنت تشعر بالضيق لأنها محبوسة في الفيلا التي يملكونها في «حلوان».. وفي هذا اليوم الذي اختفت فيه، خرجت بها الدادة كالعادة. وفي الحديقة أجلستها في مكان مشمس.. فقد كان الجو دافئاً في ذلك اليوم. ولأن «شمس» شعرت بالدفء، فقد نامت في مقعدها وذهبت الدادة تشتري لها حلوى.. وعندما عادت لم تجدها. بحثت عنها في أنحاء الحديقة. وسائلت من كان موجوداً، فأخبرتها واحدة، أن رجلاً دفع الكرسي المتحرك وفوقه «شمس»، التي كانت مستغرقة في النوم. ثم أخذوها في سيارة سوداء. واختفت وأضاف المفتش سامي:

«في البداية عندما لجا والدها إلى الشرطة، كان قد مضى على خطفها عشرون يوماً. كان والدها يظن أنها مخطوفة لطلب فدية لها، خصوصاً وهو رجل ثري، ولذلك لم يلجا إلى الشرطة مباشرة. في انتظار أن يتصل به أحد، ولما فُقد الأمل لجا إلى الشرطة، ونحن في البداية وضعنا هذا الاحتمال. لكن عنورك عليها وهي وحدها على الكرسي المتحرك، والجو بارد.. يعني أن الذين خطفوها لم يخطفوها من أجل الغدية المالية.. ولكن يبدو أن هناك لغزاً. فلماذا خطفوها، ولماذا تركوها، هناك شيءٌ خفي» صمت المفتش سامي، لم ينظر إلى «تختخ»، وسأله: «هل يمكن أن أصحب والدها معى ليراها الليلة؟» رد «تختخ» بسرعة: «طبعاً.. وسوف أخبر والدى إذا عاد».

استاذن «تختخ»، وانصرف عائداً إلى الفيلا حيث يجتمع «المغامرون»، وعندما وصل إلى هناك أعلن «زنجر» عن وصوله، بأن نجح عدة مرات، فعرف «المغامرون» أنه بالباب. وما إن ظهر أمامهم على باب «البرجولا» حتى قالت «لوزة» بسرعة:



«لابد أنك تحمل أخباراً» جلس «تختخ» وهو يقول: «دعيني ألتقط أنفاسى باللوزة» لوزة: «لكنى متشوقة أن أسمع أخبار صديقتك العزيزة، هل عرفت اسمها؟»

ابتسم «تختخ» وقال: «نعم .. اسمها «شمس»»، اندهشت نوسة، وقالت: «شمس.. كيف لم تفكرا في هذا الاسم، وقلنا مرة أن اسمها «فجر»، ومرة اسمها «قصر»» وقفت «لوزة» في حماس وهي تقول: «سوف أخبرها أننا عرفنا اسمها»

وعندما همت بالتحرك قالت «نوسة»: «ليس الآن يا «لوزة»، فسوف نخبرها، المهم الآن أن نعرف بقية الأخبار.. ولابد أن «تختخ» عنده الكثيرة تختخ»، فعلاً.. أهم هذه الأخبار أن «شمس» يمكن أن تنطلق مرة أخرى»

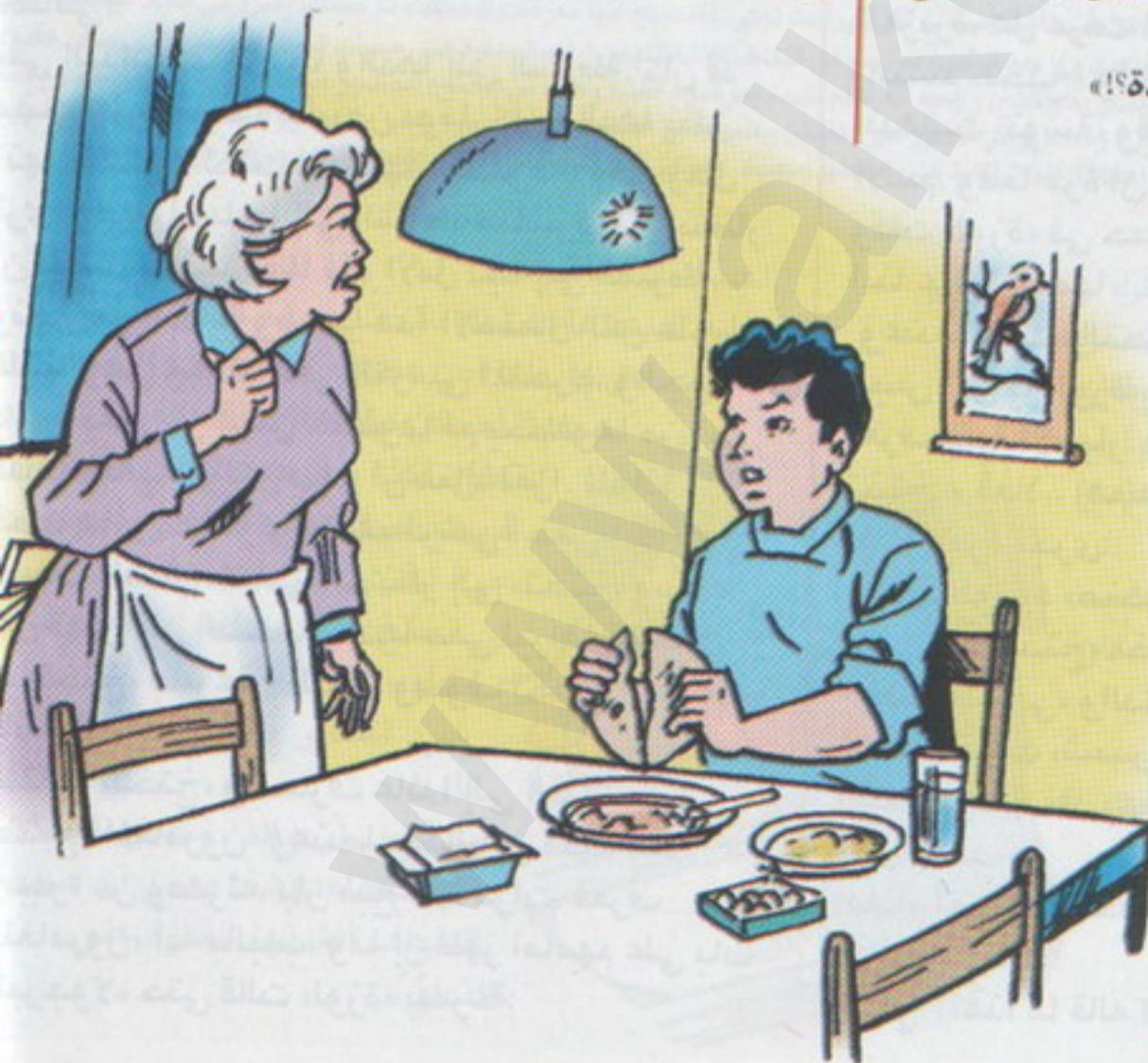
هتفت «لوزة»: «صحيح أننى أريد أن أتحدث معها» حكى لهم «تختخ» مضمون المكالمة التليفونية بين المفتش سامي، والدكتور نشات».

وكيف اختفت «شمس».. والتفكير في أن ياتى والدها الليلة ليراها، فقد يكون ذلك دافعاً لها حتى تنطلق..

قال «محب»: «مادام لم يتصل أحد بوالدها، فهذا يعني أن الخطاف كان لسبب آخر» تختخ: «هذا ما قاله المفتش سامي» وهذا هو اللغز،

«زنجر» يقف أمام الباب وكأنه ينتظر .. زام عندما رأى «تختخ» وكأنه يعاتبه.. فوضع له «تختخ» الطعام في مكانه المعتاد في آخر الحديقة، ثم ربت عليه وانصرف.. وعندما كان في طريقه إلى سلم الفيلا الداخلي، خطر له خاطر: «لماذا لا يفحص الكرسي المتحرك مرة أخرى، لعله يكتشف شيئاً جديداً، يساعد «المغامرين» على حل هذا اللغز؟». ذهب إلى الكرسي الذي كان مخفياً تحت السلم الداخلي للفيلا، جذبه إليه وظل يتأمله، قال في نفسه: «إنني لم أتعامل مع كرسي متحرك إلا هذه المرة، ولابد أن هذا الكرسي فيه سر ما.. أخذ يتحسس مقاعد الكرسي، ويدق عليه باصابعه فيصدر رنيناً خافتاً، ضغط على مقعد الكرسي فوجده صلباً.. قال في نفسه: «كيف تصلح هذه القاعدة الجافة لفتاة مشلولة تجلس عليها فترات طويلة، من الضروري أن تكون لينة» «دفع الكرسي تحت السلم فاصطدم بالحائط وأصدر صوتاً أجوف، فكر قليلاً ثم اتخذ قراراً، وانصرف مسرعاً إلى حيث تناول غدائه بسرعة.

كان هناك وقت حتى يجتمع «المغامرون» في موعد المفتش «سامي».. مر على دادة «نجيبة» وأخبرها أنه سوف يتغير بعض الوقت، ثم انصرف مباشرة، لكنه وهو يقطع حديقة الفيلا إلى الباب، وجد «زنجر» في انتظاره، لكنه لم يكن يحتاجه في المهمة التي يقوم بها.. ربت عليه فانسحب «زنجر» مبتعداً، بينما أخذ طريقه إلى الخارج.. عندما وصل إلى



فلماذا خطفوها، ثم تركوها! على كل نحن في انتظار المفتش «سامي» الليلة! انصرف «المغامرون» على أن يلتقطوا آخر النهار في فيلا «تختخ» الذي أخذ طريقه إلى داخل الفيلا، واتجه مباشرة إلى غرفة الضيوف ليرى الفتاة. كان «تختخ» قد أحضر بعض قطع الشوكولاتة ليقدمها لها.. وحرص على أن تكون من نوع مختلف عن النوع الذي أفرز الفتاة عندما رأت الغلاف.. دخل الغرفة فوجد دادة «نجيبة» ومعها الفتاة.. نظر لها وقال تختخ: «أهلاً يا شمس!» وقال: «أهلاً وجه الفتاة بالدهشة.. فكيف عرف اسمها..»

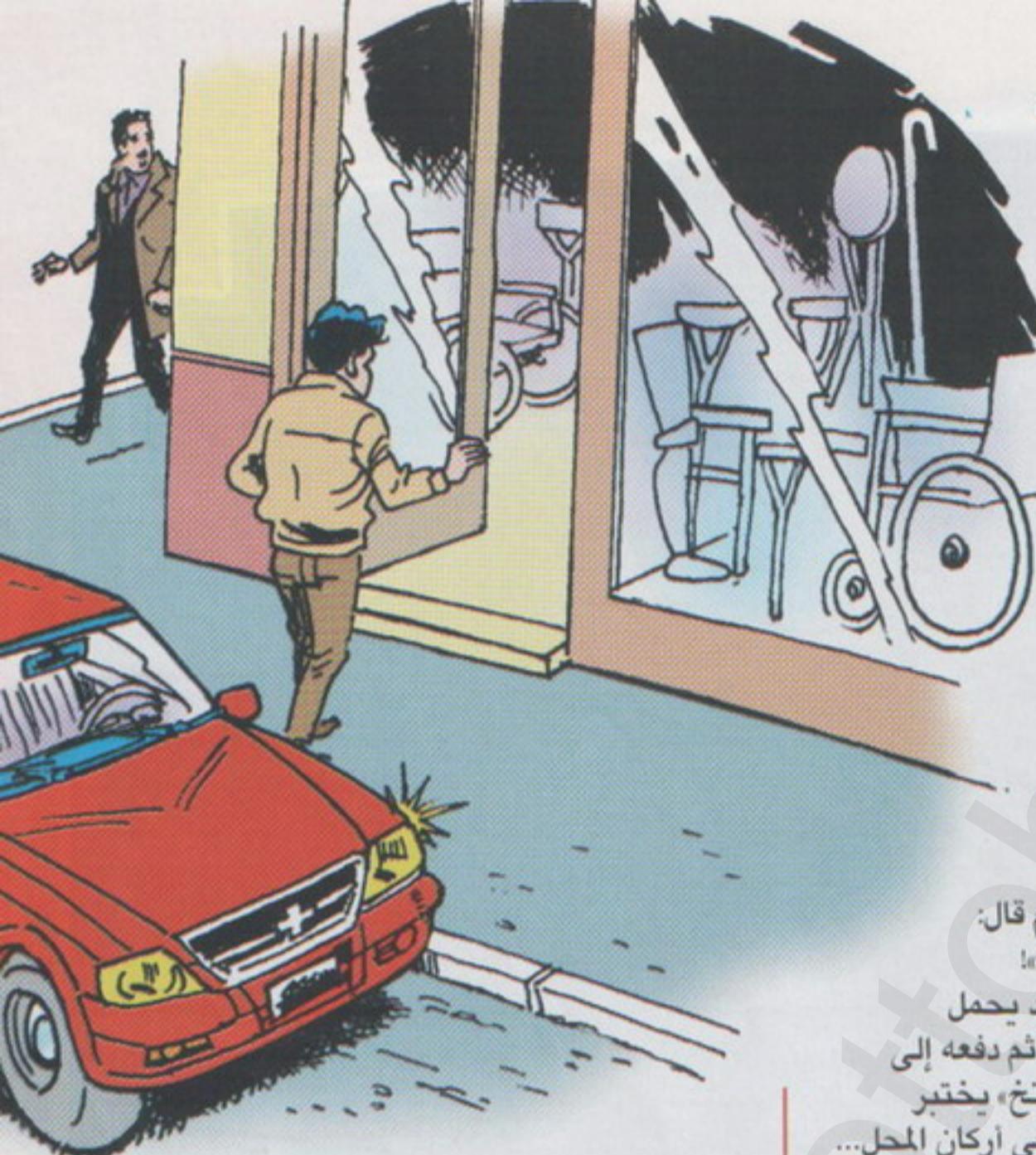
وقال: «ما رأيك.. لقد أخبرتنا العصفورة باسمك!» ابتسمت الفتاة وهزت رأسها بمعنى نعم.. قدم لها قطع الشوكولاتة، فنظرت له بامتنان وأخذتها، فقال: «اسمك جميل يا «شمس» وقد فرحتنا عندما عرفنا اسمك!» مضت دقائق قبل أن ينصرف «تختخ» إلى غرفته، كان يفكر في زيارة المفتش «سامي» والفيلا الحمراء الغامضة.. و «نوار» الذي يعيش فيها وحده، قال في نفسه وهو يدخل الغرفة: هل يمكن أن يشك فينا «نوار».. وهل يمكن دخول الفيلا مرة أخرى.. وهل يفكر في زيارة «نوار»؟!» كان «تختخ» يشعر بالجوع فقد فات وقت الغداء، كانت دادة «نجيبة» قد جهزت له غدائها، فوجده على المائدة، وقبل أن يضع لقمة في فمه سأله دادة التي كانت على وشك الانصراف:

«هل تناولت «شمس» غدائها يا دادة؟!» ابتسمت دادة «نجيبة» وهي تقول: «منذ فترة وهل يمكن أن أتركها كل هذا الوقت؟!»

ثم خرجت، وضع «تختخ» لقمة في فمه وظل يمضغها وهو مستغرق في التفكير، لكنه فجأة سمع صوت «زنجر» ينبع بصوت خافت.. توقف عن المضغ وقال في نفسه: «القد نسيت «زنجر».. قفز من على المائدة، وأخذ طريقه مسرعاً إلى المطبخ فوجد دادة «نجيبة» التي ابتسمت له وهي تقول:

«أعرف .. إنني أجهز غداءه فعلاً!»

أخذ «تختخ» غداء «زنجر» واتجه مباشرة إلى الحديقة. كان



ميدان «الفلکي»، بحث عن المحلات التي تبيع الأجهزة التعويضية.. ومن بينها الكرسي المتحرك... وقف أمام أحد هذه المحلات يتأمل الأجهزة التعويضية المعروضة في فاترينة المحل، ثم قرر الدخول بسرعة، كان أحد البائعين في المحل يقترب منه:

البائع: «أى خدمة!؟

تختخ: «أريد أن أرى أحد الكراسي المتحركة!»

البائع: «ملن!؟

لم يفهم «تختخ» ماذا يقصد البائع الذي أدرك ذلك فقال:

البائع: «أقصد لصبي أو شاب أو رجل نحيف أو ممتلي!»

ابتسم «تختخ» عندما سمع كلمة ممتلي.. فلم يقل البائع «تخين»، ثم قال: «صبية صغيرة في حدود التاسعة!»

اختفى البائع بعض الوقت، ثم عاد يحمل كرسيًا مطويًا، فرده أمام «تختخ»، ثم دفعه إلى جانب ليتأكد من حركته، أخذ «تختخ» يختبر الكرسي ويتفحصه بدقة، ثم نظر في أركان المحل... فساله البائع: «عم تبحث؟»

كان «تختخ» قد وجد مساحة خالية في جانب من المحل، دفع الكرسي أمامه، لكنه توقف لحظة، لم يكن الكرسي ثقيلاً، كان خفيفاً بدرجة ملحوظة.. في حين أن الكرسي المتحرك الموجود في الفيلا، كان أكثر ثقلاً.. دفع الكرسي فاصطدم بالجدار، وأصدر رنيناً مختلفاً. كان البائع يتأمل «تختخ» وهو يجري هذه التجارب على الكرسي.. فساله:

البائع: «عم تبحث بالضبط!؟

تختخ: «اعتذر عم أفعل، ولكن دعني أسألك بعض الأسئلة!»

البائع: «تفضل، وإن كنت لا أفهم معنى ما تفعله!»

تختخ: «إذا سمحت، مساند الكرسي.. هل هي مفرغة، أم صماء!؟

البائع: «مفرغة طبعاً.. فالكرسي المتحرك يجب أن يكون خفيفاً حتى يمكن دفعه، أو تحريكه إذا كان الجالس عليه هو الذي يقوم بتحريكه!»

تختخ: «وهل طبعاً كل أجزاءه مفرغة!؟

البائع: «لاطبعاً.. «فغض» الكرسي أقصد القاعدة والأجزاء التي تحملها تكون صماء حتى تحتمل الجالس عليها!»

مد «تختخ» يده، وضغط على مقعد الكرسي،

فاستجاب المقعد للضغط، بما يعني أن المقعد ليس.. مرة أخرى سأله البائع وقد علت الدهشة وجهه: أخبرني.. ماذا تريده!؟

تختخ: «الحقيقة عندنا أحد الكراسي المتحركة، لكنه خفيف الوزن نوعاً ما والمساند تقاد تكون صماء!»

البائع: «هل الكرسي لشخص ثقيل الوزن!؟

تختخ: «لا.. إنه لطفلة كما أخبرتك في حدود التاسعة!»

سأله البائع: «هل هو صناعة مصرية!؟

تختخ: «لا.. صناعة ألمانية!»

البائع: «لابد أنه صناعة جيدة!»

ثم أضاف بعد لحظة:

البائع: «ماذا تريدين!؟

ابتسم «تختخ» وهو يقول:

«لا شيء، فقط كنت أجمع معلوماتي عن الكراسي المتحركة!».

ثم شكر البائع وانصرف، في طريق العودة كانت الأسئلة تتدافع في رأسه، قال في نفسه: «هل ما أفكر فيه سيكون صحيحاً.. أم أنا أفكر في احتمالات غير صحيحة!؟

(البقية في الحلقة القادمة)

# لغز الفتاة المشلولة!



بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

## الحلقة السابعة : ماذا وراء الكرسي المتحرك؟!

ملخص ما نشر: في مكتب المفتش (سامي) علم (تختخ) أن الفتاة المشلولة اسمها (شمس)، وأنها تعرضت منذ فترة للاختطاف في سيارة سوداء، ولما يتنقل والدها أى اتصال يطلب فيه المختطفون فدية فقد أبلغ الشرطة.. وباستشارة أحد الأطباء علم (تختخ) أن الفتاة ليست بكماء، وإنما فقدتها صدمة الخطف النطق مؤقتاً، وظل اللغز الأكبر في سبب خطف الفتاة ثم تركها دون طلب فدية.. انصرف (تختخ) بعد أن وعد المفتش بزيارته في المساء، وفي منزله أعاد (تختخ) فحص الكرسي المتحرك الخاص بالفتاة ، ولاحظ أنه ثقيل الوزن ذو مقعده صلب، وأنه يصدر صوتاً أحجوف عند اصطدامه بالحائط، ولما دارت برأس (تختخ) فكرة معينة اتجه إلى أحد محل الأجهزة التعويضية وقام بفحص كرسي متحرك يناسب الفتاة، ولاحظ أنه خفي في الوزن، لين المقعد، مفرغ المسائد، ويصدر رفيقاً مختلفاً عند اصطدامه بالحائط.. وانصرف (تختخ) من المحل وفي رأسه العديد من الشكوك والاحتمالات.

تختخ: حادثة «نوار» كشفت لنا عن أن هناك صراعاً بين طرفين.. وقد تأكدنا أن الفيلا الحمراء الغامضة، هي التي خرجت منها «شمس» يعني أماماً طرف.. أما الطرف الآخر، فهو السيارة التي التقط «محب» بعض أرقامها، والتي يجري البحث عنها الآن..

فقالت «لوزة» مندفعـة:

وما علاقة «شمس» بهذا كلـه؟!

تختخ: هذا هو اللغز يا «لوزة»!

كان الظلام قد بدأ يهبط.. وكانت رياح خفيفة تهب، فجأة زام زنجر، ثم أخذ طريقه إلى خارج «البرجولا»، ولم تمر لحظة حتى تردد نباحه، في حين كان صوت سيارة يقترب.. استاذن «تختخ»

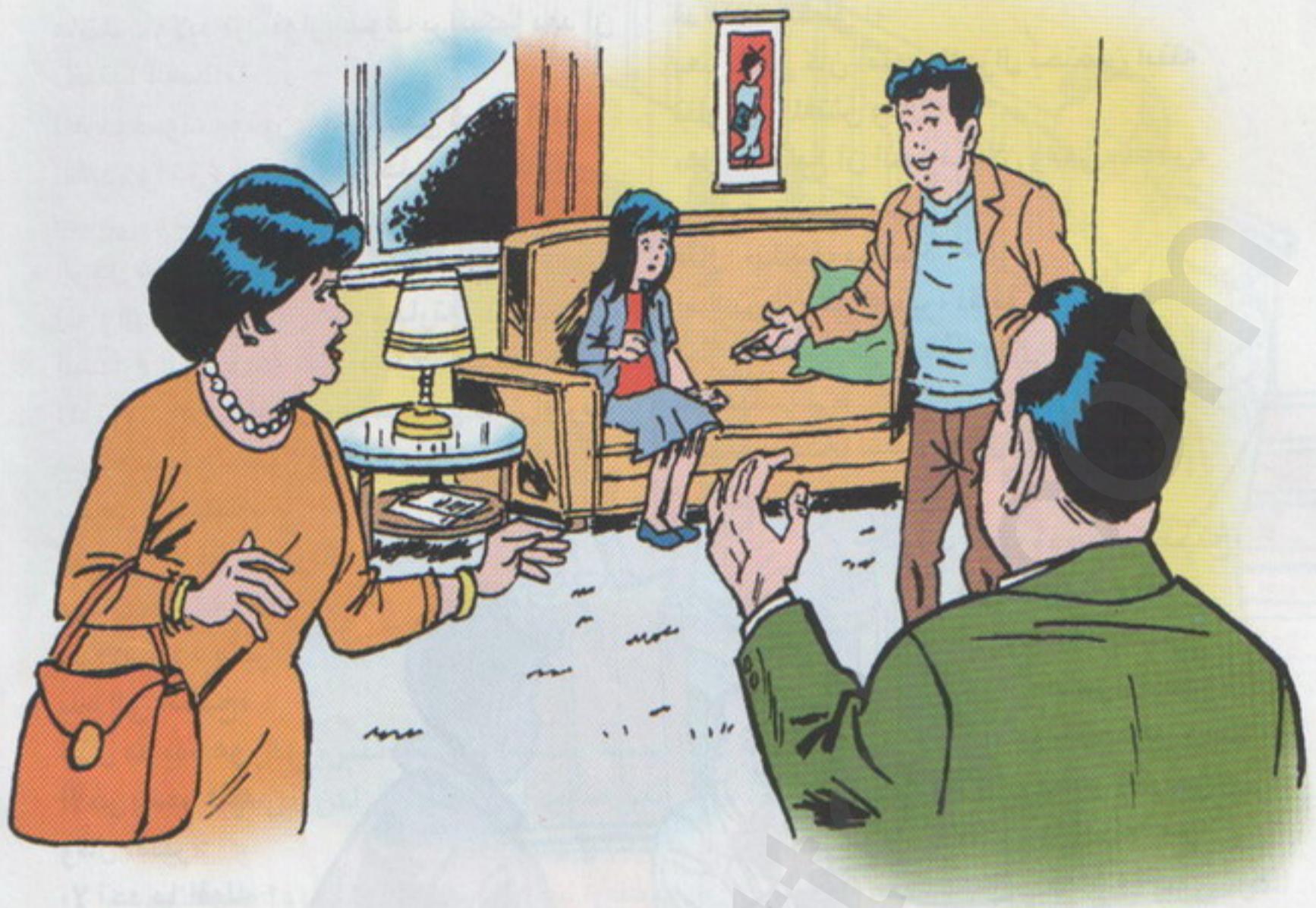
«المغامرون» آخر النهار في «البرجولا»،  
اجتمع فحكى لهم تختخ ذهابه إلى محل بيع الأجهزة التعويضية، وكيف فحص أحد الكراسي المتحركة في أحد المحل.. واكتشف أن هناك اختلافاً بين الكرسي الذي كانت تجلس عليه «شمس» والكراسي الموجودة في السوق.. فقالت «نوسة»: هل تشـك في شيء؟

تختخ: «بالتأكيد أشك.. لكنني لن أتأكد إلا عندما يأتي والد «شمس» فهو وحده الذي يعرف الكرسي الذي كانت تجلس عليه!»

عاطف: «وإذا تأكد شـكـك!»

تختخ: «سوف نبني خطتنا على هـدـفـ آخر!»

عاطف: «وما هو الـهـدـفـ الآخر؟»



قال الوالد: أهلا بك يا «شمس»... أنت في بيتك!»  
ابتسمت «شمس» في حين ذهبت إليها والدة  
«تختخ» وقبلتها وهي تقول:

«سوف تعودين إلى أسرتك قريبا يا ابنتي!»  
قبلتها «شمس» وأشارت بأنها سعيدة، وأن دادة  
«نجيبة» و «تختخ» تحبهما جدا.  
انصرف والد «تختخ» ووالدته، وتبعهما «تختخ»،  
وعندما خرجوا، قال الوالد:

«مسكينة هذه البنت.. ولكن ما قلته لغير  
مفهوم، فما معنى أن تجد هذه الفتاة الصغيرة  
وحدها وهي مسلولة؟!»

تختخ: «هناك تفاصيل كثيرة سوف أخبر حضرتك  
بها!»

انصرف الوالد وعاد «تختخ» إلى «المغامرين»  
الذين كانوا يتناقشون حول الاحتمالات التي  
طرحها «تختخ»، فقالت «نوسنة»:  
«وهل ستعود «شمس» مع والدها؟!»

تختخ: «هذا سنقرره الليلة مع المفترض «سامي»!  
محب: إن خروجها يلفت النظر خصوصا وفي تلكم  
ليست بعيدة كثيرا عن الفيلا الغامضة.. وهذه  
العصابات لها عيون في كل مكان!»

من «المغامرين».. وخرج.. كانت سيارة والد  
«تختخ» قد وصلت.. سلم على والدته ووالده..  
وحمل عنه الحقيبة.. ابتسم والده وسأله:  
«أرى» المغامرين في اجتماع. لغز جديد؟!  
ابتسم «تختخ» وقال: «لغز محير!»  
ضحك والده وقال: «أنتم تحبون الألغاز  
المحيرة!»

وبينما كانوا يدخلون الفيلا، كان «تختخ» قد  
حكى لوالده حكاية «شمس»، وكيف أنها موجودة  
الآن ضيفة في غرفة الضيوف، فسأل الوالد  
بلهفة:

«هل اتصلتم بأهلها؟!»

تختخ: «ليس بعد، فنحن لانعرفهم، لكن ربما  
يأتي والدها بصحبة المفترض «سامي» الليلة!»  
كانوا قد صعدوا إلى الطابق الأول، فاتجه والد  
«تختخ» ووالدته إلى غرفة الضيوف.. ما إن  
وقد عيناه على «شمس» حتى ابتسم لها في  
حنان، في حين نظرت إليه «شمس» في قلق..  
ابتسم «تختخ» وقال «لشمس»:  
«بابا.. وماما!»

عاطف : «ولابد أن «نوار» سوف يراقبكمما بعد أن دخلتما الفيلا!»

اقترب صوت موتور سيارة حتى توقف أمام الفيلا، وأسرع «تختخ» خارجاً، فوجد المفتش «سامي» وبجواره رجل في سيارة ملاكي .. وكان الرجل هو الذي يجلس إلى عجلة القيادة، فعرف أنه والد «شمس» وأن هذه سيارته.. دخلت السيارة إلى حديقة فيلا «تختخ» وتوقف صوت المотор.. ونزل المفتش «سامي» في حين اقترب منهما «تختخ»، فنزل الرجل، وقدمه المفتش «سامي» «لتختخ»!

سامي: الأستاذ «منير»  
والد «شمس»!

مد الأستاذ «منير»

يده إلى «تختخ»  
الذى مد يده هو

الآخر يسلم عليه،  
وقال «منير»:

«لا أجد ما أقوله  
لك يا عزيزى

« توفيق .. لقد  
أنقذت ابنتى،  
وأنقذتنا، فمنذ

اختفت وأنا لا  
أعرف طعماً للنوم!»

ابتسم «تختخ» ودعاهما

للدخول، وصحبهما إلى غرفة الضيف.. دخل

«تختخ» أولاً وعلى وجهه ابتسامة عريضة

.. وقال «شمس»..

تختخ: «ما رأيك لو رأيت «بابا» !

لم تفهم «شمس» وإن ابتسمت ، فقال «تختخ» :

تفضل يا أستاذ «منير»!

امتناع وجه «شمس» بالدهشة، وعندما ظهر والدها، همت كأنها تريد الوقوف وصدرت عنها كلمة «با» أسرع إليها «منير» يحتضنها ويقبلها، وهي تتعلق برقبته، وقف المفتش «سامي» بالباب ينظر إليهما وقد تأثرت ملامحه ، بينما «تختخ» لم يتمالك نفسه، فخرج من الغرفة، كان المشهد مؤثراً تماماً، سأل «تختخ» نفسه: «هل أخبر المفتش «سامي» الأستاذ «منير» بأن ابنته

قد فقدت النطق !

بعد دقائق كان «منير» لا يزال يحتضن ابنته.

نظر إلى المفتش وقال :

«هل أستطيع أن أنصرف الآن ومعي «شمس»

سامي: «بالطبع !

قال: «تختخ» مباشرة

أستاذن الأستاذ «منير» دقائق!

نظر له «منير» في تساؤل وقال:

هل هناك شيء؟!

ابتسم «تختخ» لشمس وقال لها :

سأخذ منك بابا دقائق !

وقف «منير» وصاحب «تختخ»

إلى خارج الغرفة

ومعهما المفتش

«سامي»، فاتجه

«تختخ» إلى حيث

يخفي الكرسي

المتحرك ، ثم

جذبه وقال

«منير»

تأمل هذا

الكرسي ، هل هو

الكرسي الخاص

«شمس»؟!

اندهش «منير»

وقال: «نعم !»

قال: «تختخ» هل يمكن أن تتفحصه جيداً!

أخذ: «منير» بتأمل الكرسي المتحرك ، ويحركه

يميناً ويساراً، ثم قال :

منير: «نعم هو كرسيها !

سامي: «ماذا تقصد يا عزيزى» توفيق؟!

«تختخ»: هل اشتريته من «مصر» أم أنه مستورد

من «ألمانيا»؟!

اندهش «منير» للسؤال وقال: «مستورد».. فقد

صنع خصيصاً لها.. فقد سافرت بها إلى

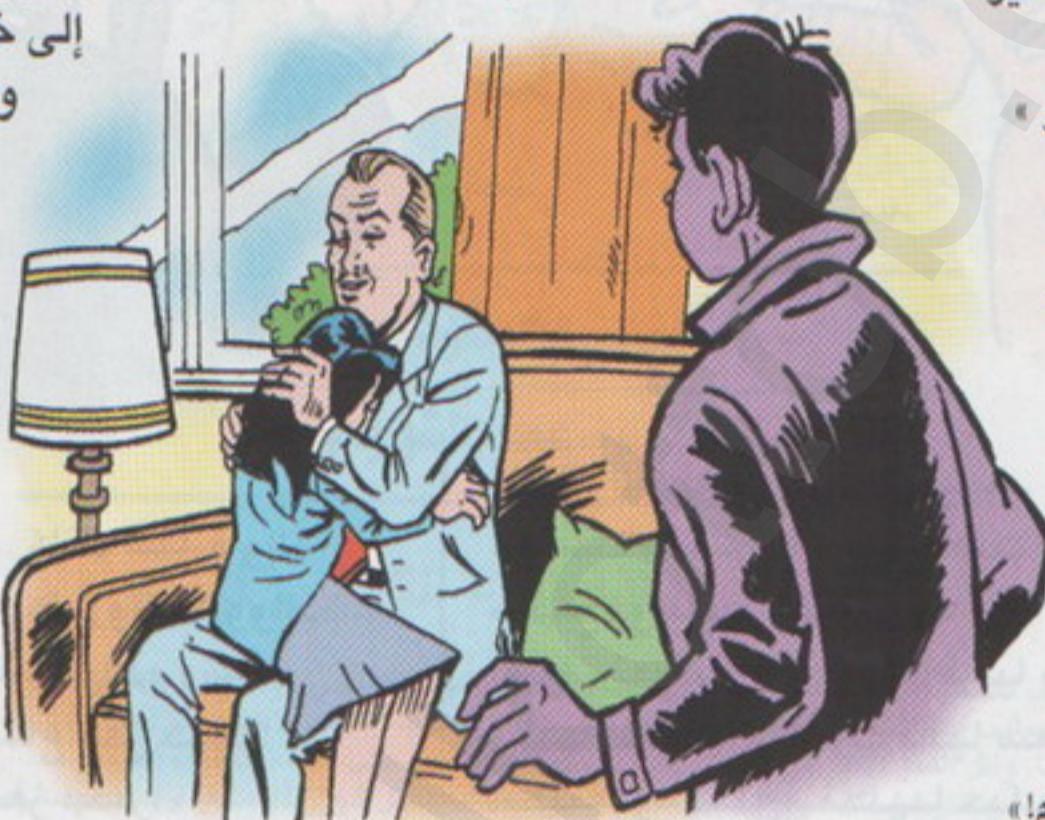
«ألمانيا»، وأجرت جراحة هناك، وطلب الطبيب

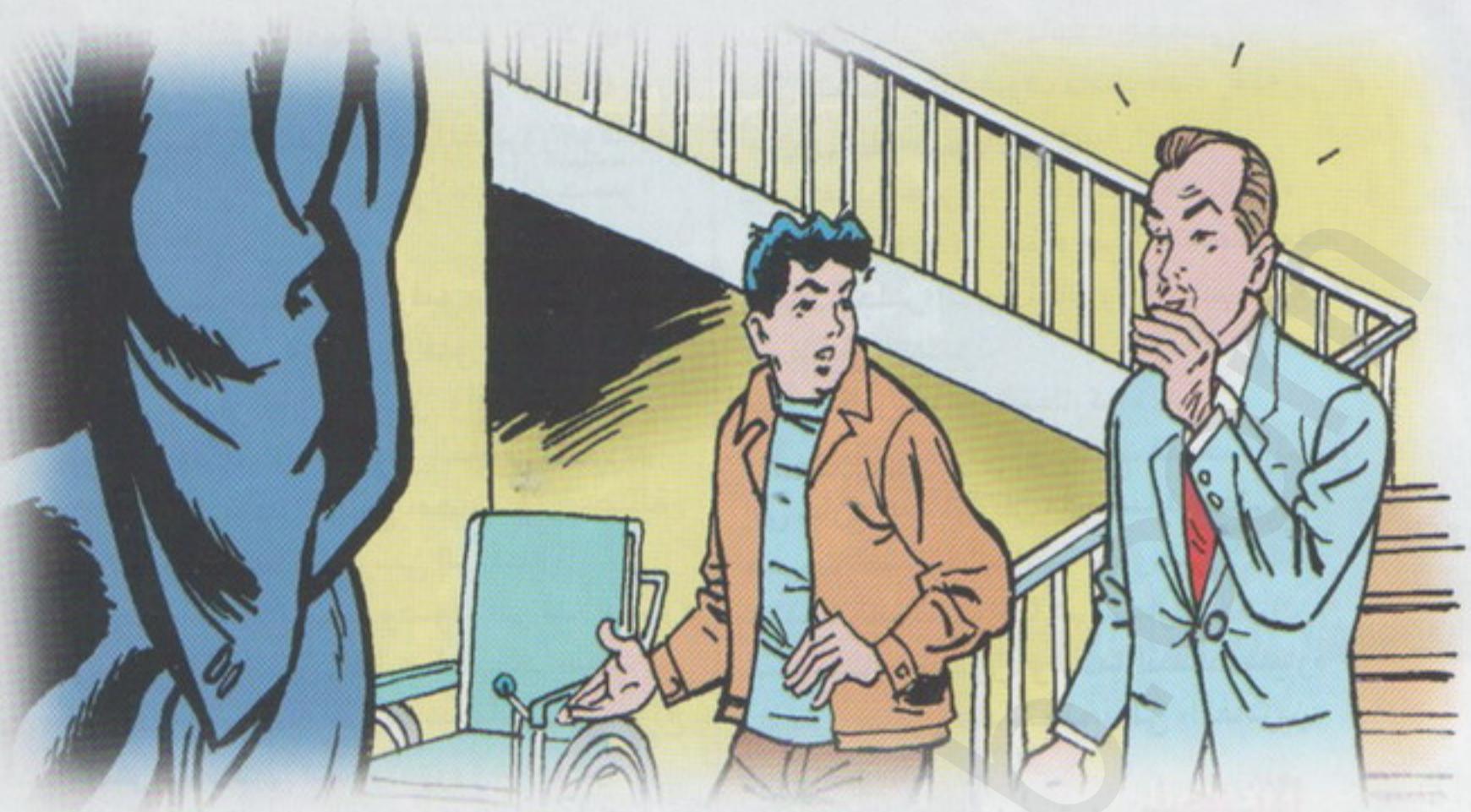
أن تتحرك بكرسي متحرك يصنع لها، ولكن لماذا

تسأل هذا السؤال !؟

قال «سامي» مباشرة: هل تقصد أنه تم تغيير

الكرسي بعد خطف «شمس» واستبداله





ابتسم «تختخ» فضحك «منير» وقال:  
إنى سعيد جداً أن القاك، لكن أين بقية  
«المغامرين»!

«تختخ» سوف يسعدهم أن يزوروا صديقتهم  
«شمس» في «حلوان».

أخرج «منير» كارتًا من جيبه، وقدمه «لتختخ»  
وهو يقول:

«سوف تكون الأسرة كلها سعيدة تماماً لو جئتم  
لزيارتنا في أي وقت!»

عاد الثلاثة إلى غرفة الضيوف، حيث يحمل  
«منير» ابنته شمس واتجهوا إلى السيارة، ولكن  
«شمس» أشارت «لتختخ» بما يعني باقى  
«المغامرين».

أصدر «تختخ صفاره» فهمها «المغامرون» ظهروا  
من «البرجولا» وأسرعوا إلى حيث يقف «منير»  
و«شمس» و«المفتش» «سامي» حياهم «منير»  
و قبلتهم «شمس» فاسرع «تختخ» بإحضار  
الكرسي المتحرك وطواه، ولكن المفتش «سامي»  
نظر إلى «منير» وقال:

سامي: سوف نحتفظ بالكرسي، هل يسبب ذلك  
لك مشكلة؟

منير: «أبداً.. غداً أحضر لها كرسياً آخر!»

سامي: احتفاظنا بالكرسي لأننا سوف نحتاجه  
مستقبلاً!

ابتسم «منير» وقال:

بالكرسي الذي وجدتها عليه!»

«تختخ» هذا ما أعنيه بالضبط!»  
ظهرت الدهشة على وجه «منير»، وعاد لفحص  
الكرسي من جديد، قلب الكرسي، ثم نظر إلى  
«تختخ» وقال:

يبدو أن وجه نظرك صحيحة، فقد كانت هناك  
علامة معدنية باسم الشركة التي صنعت  
الكرسي، مثبتة في أسفل قاعدته، وهي غير  
موجودة!»

ثم أعاد الكرسي وحمله بين يديه وقال:  
منير: إنه أخف وزناً من كرسيها الأصلى!  
سامي: «الآن بدأت الخيوط تجتمع لتصب في  
نقطة واحدة، فهناك عملية تهريب حدثت!»  
قال «منير» في دهشة: «لا أفهم!»

ابتسم المفتش «سامي» وقال:  
«سوف تفهم مستقبلاً يا أستاذ «منير» المهم أنك  
وجدت ابنتك العزيزة «شمس» أما الباقي فهو  
 مهمتنا ومهمة «المغامرين الخمسة»  
كان الأستاذ «منير» يشعر أنه يعيش في الغاز  
متواالية، فقال:

«المغامرون الخمسة»، هؤلاء الذين نقرأ  
مغامراتهم في مجلة «علاء الدين» إن ابناي  
يحبونها جداً!»  
ثم نظر إلى «تختخ»، وقال: «لابد من أنك «تختخ»  
يا عزيزى « توفيق»!

بالرغم من أننى لا أفهم ما يحدث، لكن لا يهم الآن على الأقل !

انطلقت سيارة «منير» وعاد «المغامرون» ومعهم المفتش «سامي» إلى «البرجولا»، ما إن جلسوا حتى قال المفتش «سامي»:

«سوف نحتاج الصديق «توفيق»، و«محب» غداً، لتقديم وصف المدعو «نوار» فهو بداية الخيط الذى سيقودنا الى حل اللغز، وأنا أتفق مع «توفيق» على احتمال تغيير الكرسى المتحرك، ولابد أنه تم تغييره خارج «مصر»، وأن عصابة كانت ترصد وصول الكرسى إلى مطار

«القاهرة»، وأنها رصدت وصوله الى فيلا «منير» فى «حلوان» وانتهت الفرصة لخطف «شمس» بالكرسى واستولت على ما به، ولم تطلق سراح «شمس» لدة حتى تهدأ الأمور، وعندما مر الشهر أطلقوا سراحها فى هذا الوقت المبكر، وفي الجو العاصف، حيث لن يكون هناك أحد فى الشوارع، ولا يهمهم ماذا سيحدث لها، وكان من حظها أن كلبكم العزيز اكتشفها وأنقذها «توفيق»، هذا هو الاحتمال الكبير ، ولو توصلنا إلى «نوار» تكون قد وجدنا حل اللغز !

تساءل «عاطف»:

«هل تظن أن اسم «نوار» هو الاسم الحقيقى لهذا الرجل !

سامي: «أنا معك، أنه اسم مختلف، فليس

من المعقول أن يصرح باسمه الحقيقى!

فقال «تختخ»: غداً سوف نأتيك بصورة له !

اندهش المفتش «سامي» وسأل:

كيف قمت بتصويره.. بواسطة المحمول؟!

تختخ: لا.. ولكننا رأيناه جيداً وتعاملنا معه.

وسوف أجلس أنا و«المغامرون» لرسم صورة له

عن طريق الكمبيوتر !

سامي: «إذن أنا فى انتظاركم!»

وقف المفتش «سامي» وحياتهم، فصحبه «تختخ»

إلى خارج الفيلا، وظل مصاحباً له، حتى

حضرت السيارة الخاصة به، والتى لا تحمل

علامات الشرطة، وإنما هى سيارة ملاكي

استدعاهما بالטלيفون، وعندما انطلقت سيارة

المفتش «سامي» عاد «تختخ» إلى «المغامرين»

فقالت «نوسة» :

«لماذا لا تفك فى زيارة «نوار»؟!

تختخ: «هى فكرة ، وقد ننفذها غداً بإذن الله،

بعد أن نكون قد رسمنا صورته !

اتفق «المغامرون» على أن يجتمعوا عند «محب»

فى الصباح، ليبدأ هو و«تختخ» فى محاولة

لرسم صورة «نوار».

(البقية فى الحلقة القادمة)



المغامرون الخمسة في ..

# لِغَرِّ الْمُتَّهِمِ الْمُشَلُّوْلِجِ!



بِقَلْمِ: مُحَمَّد سَالِم

رَسْوُمٌ: عَصَام الشُّورِبِجِي

## الحلقة الثامنة: صورة الرجل الغامض؟!..

ملخص ما نشر: تلقى (تختخ) زيارة من المفتش (سامي) والأستاذ (منير) والد الفتاة المشلولة، ولما قام الثاني بفحص الكرسي المتحرك تأكد انه ليس نفس الكرسي الذي اشتراه لابنته من المانيا، مما أكده الشيكوكى الذى دارت فى رأس (تختخ).. بعدها غادر «منير» المكان ومعه ابنته وقد ترك الكرسي المتحرك للمفتش (سامي).. ودارت مناقشة بين المفتش والمغامرين لتحليل الموقف.. وكان الاستنتاج الارجح انها عملية تهريب، وأن الكرسي قد تم تعديله خارج مصر، وقادت العصابة برصده وصوله إلى القاهرة وبالتحديد قيلاً الأستاذ «منير» ثم اختطفت الفتاة بالكرسي واستولت على ما به، قبل أن تطلق سراح الفتاة بعد فترة.. ولما كان التوصل إلى (نوار) - صاحب الفيلا الغامضة.. هو السبيل الوحيد لحل اللغز، فقد عزم (تختخ) و(محب) على ان يقوما برسم صورة له بالكمبيوتر لكي يقدمها للمفتش فى اليوم资料.

ثم أخذ يعدل في خطوطه، فلم تكن الصورة النهائية قريبة  
الشبه من «نوار» وقال «محب»:

«إنه وسيم مثل نجوم السينما.. شعره ناعم.. وعيوناه

ضيقتان قليلاً، وأنفه مستقيم وشفتيه

رقيقتان توحيان بالقصوة،

وحاجباه كثيفان، وأنذنه

متوسطة الحجم..»

وملتصقتان بجانبي

وجهه!»

عندما انشغل «تختخ» في

رسم صورة «نوار» من

ذاكرته خرجت

«نوسة» فقالت

«لوزة»:

«لابد انك تذكرت

عندما استيقظ «تختخ» في الصباح، تناول إفطاره بسرعة، ثم أخذ طريقه إلى الخارج.. ركب دراجته، فقفز «زنجر» خلفه، كان الجو صحوأ، مع رياح خفيفة تهب، اتجه إلى فيلا «محب» حيث يلتقي «المغامرون» هناك، وعندما اجتمعوا اتجهوا إلى غرفة «محب» حيث يوجد الكمبيوتر الخاص به، جلس «تختخ» أمام الكمبيوتر فقالت «نوسة»! هل تذكر ملامح «نوار» جيداً؟ طبعاً!

بدأ «تختخ» يرسم صورة «نوار» وهو يتذكر ملامحه





نوسة: «حاد على المحمول لتعرف أين هو؟!»

تحدث «تختخ» إلى المفتش «سامي» فقال له إنه في انتظاره، واتفق «المغامرون» على أن يلتقطوا آخر النهار، وأن يذهب «تختخ» و«محب» إلى المفتش «سامي» انطلاقاً الصديقان إلى مكتب المفتش «سامي» الذي قال لهم: رسمتما صورة «نوار»؟!

أخرج له «تختخ» الصورة من حقيبته الصغيرة وقدمها إليه!! أخذ المفتش «سامي» يتأمل الصورة طويلاً ثم سأله سامي: «هل أنتما متاكدان من ملامحه؟!» تختخ: «نعم.. هذه الصورة أقرب إلى ملامح «نوار» سامي: «المهم هو إثبات أنه كان وراء خطف «شمس» وهذا لن يتحقق إلا بالعثور على الكرسي الأصلي لـنـتاـكـدـ من عملية التهريب!»

فسأل «محب»: وماذا عن أرقام السيارة التي ارتكبت حادثة التخلص من «نوار»؟!

سامي: «ظهر أنها مسروقة، وقد أبلغ صاحبها عن سرقة لوحة الأرقام!»

تختخ: لو عثرنا على الكرسي المتحرك الأصلي، واثبّتنا أنه «نوار» فإننا نستطيع الوصول إلى العصابة الأخرى، التي حاولت أن تخلص منه! سامي: «ممكـنـ إـذـاـ وـقـعـ أـنـ يـنـتـقـمـ مـنـهـ بـالـاعـتـرـافـ عـلـيـهـمـ!» صمت قليلاً ثم أضاف:

«من الضروري أن تجلسا مع وحدة الرسم، وتجيبا عن أسئلتهم التي تدور حول أوصاف «نوار»! محب: لا تكفى هذه الصورة؟!»

سامي: «إنهم رسامون متخصصون وحتى نـتاـكـدـ أكثرـ! انـتـقـلـ «تختخـ» وـ«ـمحـبـ» إـلـىـ وـحدـةـ الرـسـمـ،ـ كـانـ هـنـاكـ عـدـدـ مـنـ الرـسـامـينـ الـذـيـنـ بـدـأـوـاـ يـسـمـعـونـ أـوـصـافـ «ـنـوارـ»ـ مـنـ

المشروبات الساخنة، فانا أشعر بالبرد!» ابتسمت «نوسة» وقالت: «أنت هكذا دائمًا تشعرين بالبرد!»

ثم خرجت، ظل «تختخ» يرسم، ويلغى خطوطاً ويضيف أخرى، بينما «المغامرون» يتبعونه. ابتسם «عاطف» وقال:

«إنه لا يصلح لبطولة فيلم!»

محب: لا تبدو ملامحه تماماً، وإن اقتربت منها، فهو لا يزال بعيداً عن الصورة التي رسمتها له في ذاكرتي!»

قام «تختخ» من أمام الكمبيوتر، وجلس «محب» مكانه، أخذ يجري بعض التغييرات ويضيف بعض الرتوش، ثم تأمل الرسم وقال: أعتقد أن الصورة أقرب الآن له! عادت «نوسة» بالمشروبات الساخنة، فاسرعـتـ لـوـزـةـ بـأـخـذـ كـوبـ شـايـ بـالـلـبنـ،ـ ثـمـ نـظـرـتـ إـلـىـ

«ـتـختـخـ»ـ وـابـتـسـمـتـ وـهـيـ تـقـوـلـ:

«ـلـوـ مـعـ الشـائـيـ بـعـضـ السـانـدـوـيـشـاتـ!»

قال «ـتـختـخـ»ـ: «ـخـصـوصـاـ وـأـنـاـ لـمـ أـفـطـرـ جـيدـاـ،ـ وـلـهـذـاـ لـمـ أـوـفـقـ فـيـ رـسـمـ الصـورـةـ!»

عاطف: «ـتـختـخـ»ـ لـاـ يـعـلـمـ جـيدـاـ بـمـعـدـةـ خـالـيـةـ كـالـعـادـةـ!»

ضـحـكـواـ،ـ وـقـالـ «ـتـختـخـ»ـ لـمحـبـ:

ـنـحـاجـ لـمـزـيدـ مـنـ الرـتوـشـ لـتـكـوـنـ أـقـرـبـ!ـ

أـجـرـىـ «ـمحـبـ»ـ بـعـضـ الـظـلـالـ عـلـىـ الصـورـةـ،ـ كـانـ مـلـامـحـ نـوـارـ تـقـرـبـ مـنـ الـحـقـيقـةـ،ـ تـأـمـلـ مـحـبـ الصـورـةـ،ـ وـهـوـ يـسـتـعـيـدـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ مـلـامـحـ «ـنـوارـ»ـ،ـ كـانـ ضـوءـ الغـرـفـةـ فـيـ الـفـيـلـاـ الـغـامـضـةـ شـاحـباـ بـمـاـ يـلـقـىـ غـمـوضـاـ عـلـىـ وـجـهـ «ـنـوارـ»ـ،ـ وـهـوـ مـمـدـ عـلـىـ السـرـيرـ،ـ لـكـنـ «ـمحـبـ»ـ عـرـفـ كـيـفـ يـطـبـعـ مـلـامـحـهـ فـيـ ذـاـكـرـتـهـ،ـ وـأـخـيـرـاـ قـالـ:

ـهـذـهـ الـاقـرـبـ إـلـىـ مـلـامـحـ «ـنـوارـ»ـ!

ـتـختـخـ»ـ هـذـاـ صـحـيـحـ،ـ اـطـبـعـهـاـ،ـ وـأـعـطـكـلـ وـاحـدـ صـورـةـ،ـ فـسـوـفـ تـحـتـاجـ خـطـلـتـنـاـ إـلـىـ وـجـودـ مـقـلـ هـذـهـ الصـورـةـ مـعـ «ـالمـغـامـرـينـ»ـ

ـسـالـتـ لـوـزـةـ هـوـ كـبـيرـ فـيـ السـنـ!ـ فـهـنـاكـ شـعرـ أـبـيـضـ فـيـ رـأـسـهـ!ـ

ـتـختـخـ»ـ لـمـ يـعـدـ الشـعـرـ أـبـيـضـ دـلـيلـ التـقدـمـ فـيـ السـنـ،ـ فـهـنـاكـ شـبـابـ يـخـتـلطـ شـعـرـهـ بـيـنـ أـبـيـضـ وـالـأـسـوـدـ..ـ هـوـ وـسـطـ بـيـنـ الـأـرـبـعـينـ وـالـخـمـسـينـ!ـ

ـأـضـافـ «ـمحـبـ»ـ:ـ قـوـىـ الـبـنـيـانـ،ـ فـعـنـدـمـاـ كـانـ نـسـنـدـهـ أـنـاـ وـتـختـخـ»ـ كـانـ قـوـةـ بـنـيـانـهـ وـاضـحةـ،ـ وـنـرـاعـاهـ مـفـتـولـتـينـ وـكـانـهـ بـطـلـ مـصـارـعـةـ!ـ

ـكـانـتـ السـاعـةـ قـدـ اـقـرـبـتـ مـنـ الـظـهـيرـةـ:ـ فـقـالـ «ـتـختـخـ»ـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـلـحـقـ بـالـمـفـتـشـ «ـسامـيـ»ـ،ـ فـهـوـ دـائـمـاـ مـشـغـولـ،ـ وـقـدـ يـكـونـ فـيـ مـأـمـورـيـةـ خـارـجـ «ـالـقـاهـرـةـ»ـ!

يمشي بخطوات سريعة وقد لبس ملابس ثقيلة،  
ووضع «كوفية» حول رقبته غطى بها نصف

وجهه، فلم يتعرفوا على ملامحه، كانت  
البوابة قد أغلقت فور خروجه مباشرة.

فتبعداه من بعيد، ظل سائراً على الرصيف  
حتى خرج إلى الشارع الرئيسي، وقف

ينظر يميناً ويساراً، ثم أشار إلى تاكسي،  
فتوقف أمامه، ركب وانطلق التاكسي.. قال

«محب»: «إذن هناك من يتردد على الفيلا!»

تختخ: «دعنا نعود إليها.. فقد نرى آخرين!»

عاداً إلى حيث الفيلا.. ووقفا بعيداً يراقبانها..

مر وقت طويل دون أن يظهر أحد.. بدا الشارع  
موحشاً.. وبين كل فترة وأخرى تمر سيارة.. أو

يظهر أحد من فيلاً مجاورة.. ولم يكن أمام  
الصديقين إلا أن ينصرفوا.. هبت الرياح وبدأت

السماء تعتم، فقال «تختخ»:

يجب أن نسرع بالعودة، فالسماء تنذر بمطر ثقيل!»

وما إن انتهتى من جملته حتى تردد صوت الرعد وأبرقت  
السماء، ثم انهمر المطر بشدة فلم يستطعوا التحرك،

احتوى «تختخ» و«محب» بإحدى الفيلات الغريبة.. ومن

موقعهما ظلا يراقبان الفيلا الغامضة.. فجأة ظهرت  
سيارة خارجة منها واختفت في الاتجاه الآخر دون أن

يتمكنا من قراءة أرقامها.. قال «تختخ»:

«إنهم يتحركون في أوقات غريبة!»

ظلا في مكانهما حتى هدأت حدة المطر الذي أغرق  
الشارع، وكان عليهما أن يفترقا قبل أن يستند المطر مرة

أخرى، بعد أن اتفقا على إلغاء اجتماع آخر النهار..

وعندما وصل «تختخ» إلى الفيلا تحدث إلى «محب»

ليطمئن أنه قد وصل إلى فيلته.. وكان قد وصلها فعلاً..

أخذ طريقه إلى غرفته وأبدل ثيابه.. كان يفكّر: هل يقوم  
بزيارة الفيلا الغامضة في الليل هو و«محب»، وهل يمكن

لقاء «نوار» مرة أخرى، ثم تسائل بينه وبين نفسه: «هل

يمكن أن يكون الكرسي المتحرك الأصلي في الفيلا

الغامضة، أو أنهم تخلصوا منه!»

رن تليفونه المحمول وكان المتحدث «عاطف» الذي سأله  
عما فعلوا عند المفتش «سامي» فحكى له «تختخ» ماحدث،

وأن الصورة التي رسماها «المغامرون» لم تختلف عن

الصورة التي رسمت في وحدة الرسم، قال «عاطف»:

«اقتراح أن نقوم بزيارة لصديقتنا «شمس»، فقد يكون

لقوها بأسرتها قد أعاد لها النطق فتشعر لنا ماحدث لها  
بعد خطفها.. فاللغز يزداد تعقيداً!».

تختخ: «هذا صحيح.. واقتراح زيارته «شمس» جيد، ويمكن  
أن ننفذه غداً!»

في الصباح اجتمع «المغامرون» في فيلا «محب» وأخذوا

الصديقين، بينما  
كانوا يجرؤون  
بأقلامهم على الورق،  
يترجمون بها ملامح «نوار»  
إلى صورة، ومر وقت طويل  
حتى انتهوا من رسم  
الصورة.. ثم انتقل رئيسهم  
مع «تختخ» و«محب» إلى  
مكتب المفتش «سامي».. كان «تختخ» و«محب» يشعران  
بالرعب لأن الصورة التي رسماها الرسامون، تكاد تكون  
هي نفسها الصورة التي رسموها بالكمبيوتر، عندما  
رأها المفتش «سامي».

قال: الأصدقاء على حق، إنها تقريباً نفس الصورة!».  
عندما انصرف الصديقان من مكتب المفتش «سامي» كانوا  
قد اتفقا على مراقبة الفيلا الغامضة، في نفس الوقت  
زيارة «شمس» بفيلتها في «حلوان» لأنها إذا نطقت فسوف  
تساعد «المغامرين» على كشف اللغز.. وعندما وصلا إلى  
«المعادي» قال «محب»:

«اقتراح أن نمر على الفيلا الغامضة فقد نلتقي «بنوار»  
أخذ طريقهما إلى الفيلا، كانت هادئة تماماً، لا توجد نافذة  
مفتوحة، فبدت وكأنها مهجورة، كان «تختخ» و«محب»  
يراقبانها من بعيد قليلاً: قال «تختخ»: يبدو أن أصحابها  
لا يظهرون إلا في الليل!».

لكن فجأة فتحت بوابة الفيلا، وخرج منها رجل قصير



نظر «تختخ» إلى الدادة وسألها: «صحيح ماتقوله»  
«شمس!»

الدادة: «صحيح.. كنا في الحديقة العامة التي نخرج  
إليها كلما كان الجو صحوا..  
وفي هذا اليوم.. كان الموجودون في الحديقة قليلاً..  
فطلبت من إحداهن أن تراقب «شمس» التي كانت قد  
نامت في مقعدها... حتى أشتري شيئاً... ونحن دائمًا  
نخرج.. لكنني لم أكن أبتعد عن «شمس».. وكنا نبقى في  
الحديقة حتى تطلب أن نعود!  
أشارت لها «شمس» وهي تقول: «دا» ثم أشارت لها أن  
تسكت حتى تتحدث هي...»

سكتت الدادة. فأشارت «شمس» إلى نفسها، ومثلت  
أنها نائمة، ثم فتحت عينيها وظهر الرعب على وجهها  
وقالت: «را» وأشارت إلى ارتفاع ثم أشارت إلى بلوزة  
«نوسة» وقلدت صوت سيارة، ثم وضعت يدها على  
فمها... وسكتت...  
نظر «المغامرون» إلى بعضهم.. وقالت «نوسة» تسأله:  
هل هي سيدة!  
أشارت «شمس» بمعنى لا.. ثم رسمت بيدها شاربا فوق  
شفتيها.. وأشارت إلى ارتفاع قصير.. ثم إلى بلوزة  
«نوسة» مرة أخرى، فقال «تختخ»:  
«تقصد رجلاً وسيارة، وهي تقصد الرجل الذي حملها  
ووضعها في السيارة!»  
هزت «شمس» رأسها بمعنى: «نعم»  
وتساءلت «نوسة»: ولماذا تشير إلى بلوزتي؟!

البقية في الحلقة القادمة.

طريقهم إلى «حلوان»، حيث توجد فيلا «شمس».. كان  
الجو صحوًا بعد أن أمطرت السماء بشدة في الليلة  
السابقة.

كان «تختخ» يحتفظ بالكارت الذي قدمه له «منير» والد  
«شمس» وفيه عنوان الفيلا.. فاتجهوا إليها وما إن  
وصلوا حتى وجدوا «شمس» جالسة على كرسى متحرك..  
مع الدادة الخاصة بها في حديقة الفيلا المشمسة.. ما إن  
رأتهم حتى صفت فرحاً برؤيتهم.. وأشارت إلى «لوزة»  
وهي تقول: «زه». وإلى «نوسة» وقالت: «سه».. جاعت والدة  
«شمس» ورحبـت بـ«المغامرين» بـحرارـة.. فقالـت «شمس»  
وهي تـشير إلى «لوـزة»:

وأشارـت إلى «تختخ» وهي تـقول «فيـق»  
صـفـقوـا لـهـاـ، وـقـامـ «ـتـختـخـ»ـ يـقـدـمـ المـغـامـرـيـنـ إـلـىـ والـدـةـ  
ـشـمـسـ»ـ

ـمـحـبـ»ـ، ـعـاطـفـ»ـ، ـنـوـسـةـ»ـ، ـلـوـزـةـ»ـ.. وـأـنـاـ «ـتـوـفـيقـ»ـ!

ـفـهـتـفـتـ «ـشـمـسـ»ـ «ـفـيـقـ»ـ

ـقـالـتـ والـدـةـ «ـشـمـسـ»ـ إـنـهـمـ عـرـضـوـهـاـ عـلـىـ إـخـصـائـىـ  
ـفـأـخـبـرـهـمـ أـنـهـ سـتـنـطـقـ بـعـدـ وـقـتـ.. وـإـنـ صـدـمـةـ خـطـفـهـاـ هـيـ  
ـالـتـىـ شـلـتـ جـهـازـ النـطـقـ عـنـهـاـ.. لـكـ إـحـسـاسـهـاـ بـالـآـمـانـ  
ـسـوـفـ يـزـيلـ تـأـثـيرـ الصـدـمـةـ.. وـإـنـهـ سـتـنـطـقـ الـكـلـمـاتـ  
ـنـاقـصـةـ فـىـ الـبـدـاـيـةـ حـتـىـ تـحـلـ إـلـىـ حـالـةـ النـطـقـ الـكـاملـةـ,  
ـوـدـعـتـهـمـ لـدـخـولـ الـفـيـلـاـ.. لـكـنـهـمـ فـضـلـوـاـ أـنـ يـبـقـوـاـ مـعـهـاـ فـىـ  
ـالـحـدـيـقـةـ، اـنـصـرـفـتـ وـالـدـةـ «ـشـمـسـ»ـ بـعـدـ أـنـ شـكـرـتـهـمـ مـنـ  
ـجـدـيدـ.. فـقـالـتـ «ـنـوـسـةـ»ـ

ـمـاـذـاـ لـأـنـسـالـهـاـ عـمـاـ حـدـثـ لـهـاـ، مـاـدـامـتـ تـنـطـقـ بـعـضـ

ـالـحـرـوفـ، وـنـحـاـوـلـ أـنـ نـفـهـمـ مـنـهـاـ!ـ

ـقـالـ «ـتـختـخـ»ـ: «ـلـشـمـسـ»ـ: هـلـ تـذـكـرـيـنـ

ـمـاـحـدـثـ لـكـ»ـ

ـهـزـتـ «ـشـمـسـ»ـ رـأـسـهـاـ بـنـعـمـ: ثـمـ  
ـبـدـأـتـ تـحـاـوـلـ النـطـقـ.. قـالـتـ  
ـشـمـسـ»ـ وـهـىـ تـشـيرـ إـلـىـ  
ـالـدـادـةـ «ـداـ»ـ

ـثـمـ أـشـارـتـ إـلـىـ الـحـدـيـقـةـ  
ـوـإـلـىـ الشـمـسـ، ثـمـ مـثـلـتـ  
ـأـنـهـ نـامـتـ، وـأـشـارـتـ إـلـىـ  
ـالـدـادـةـ مـرـةـ أـخـرىـ،  
ـوـقـالـتـ: «ـداـ»ـ

ـوـأـشـارـتـ إـلـىـ بـعـيدـاـ!

ـقـالـ «ـمـحـبـ»ـ يـفـسـرـ  
ـإـشـارـاتـهـاـ وـكـلـمـاتـهـاـ: كـانـتـ  
ـفـيـ الـحـدـيـقـةـ مـعـ «ـدـادـةـ»ـ  
ـوـالـشـمـسـ كـانـتـ تـدـفـئـهـاـ.. فـنـامـتـ  
ـوـذـهـبـتـ الـدـادـةـ بـعـيدـاـ!ـ

# لعبة الـ ٤ المشلوقة!



بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

## الحلقة التاسعة: الطريق لدخول الفيلا..

ملخص ما نشر: قدم (تختخ) و(محب) صورة «نوار»، صاحب الفيلا الغامضة، التي رسمها بالكمبيوتر إلى المغامرون (سامي)، وصار هدف الجميع إثبات أنه وراء خطف «شمس»، بالإضافة إلى العثور على الكرسي المتحرك الذي تمت من خلاله عملية التهريب.. وفي اليوم التالي اتجه المغامرون إلى (حلوان) لزيارة (شمس) في قيلتها.. وهناك علموا أنها تتحسن، وأن عودتها للنطق السليم مسألة وقت فقط، ولما كانت تنطق بعض الحروف فقد حاول المغامرون سؤالها عما حدث في يوم الاختطاف، ومن خلال الإشارات والحرروف الناقصة فهموا أنها كانت يومها في الحديقة مع الدادة عندما نامت، فذهبت الدادة لشراء شيء.. فلوجنت الفتاة برجل يحملها ويضعها في سيارة.. ولاحظ المغامرون أن (شمس) أشارت إلى بلوزة (نوسة) في الليلة وصف عملية الاختطاف، ولم يفهموا ماذا تقصد.

وقال:

«تختخ: إنه ليس لون «نوار»، خصوصاً وهي تشير إلى قصره!»  
فقالت لها «نوسة»:  
«ركبت السيارة، ثم ماذا حدث؟!»  
أشارت «شمس» إلى أنها أرادت أن تصرخ لكن صوتها لم يصدر، ثم وضعت يديها على عينيها، «فهم» المغامرون «أنهم وضعوا عصابة على عينيها حتى لا ترى إلى أين هي ذاهبة وظللت تبكي، - حتى بكت فعلاً، احتضنتها «نوسة» وقبلتها، ومسحت دموعها، فهمس «تختخ» للمغامرين: يكفي هذا اليوم حتى لأنثر أعصابها! قضوا معها بعض الوقت، ثم استأذناها، لكن «شمس» أشارت لهم أن يبقوا، فقالت «نوسة»:  
«سوف نعود إليك!»  
كانت الدادة قد أسرعت بدخول الفيلا... فظهرت والدة

**قال** عاطف: «ربما كان الرجل يلبس نفس اللون!»

هرت «شمس» رأسها تنفي ما قاله «عاطف»، كان المغامرون «يراقبونها، وقد استغرقت في التفكير لبعض لحظات، ثم أشارت إلى بلوزة «نوسة»، ووضعت يدها على وجهها، ثم أعادت رسم الشارب والطول، وهي تقول: «را... قال «تختخ»:

«تختخ: «را» تقصد «رجل»!»  
صافت «شمس» وهي تشير بنعم، فاكمل «تختخ»:  
«تختخ: «وهي تشير إلى بلوزة «نوسة»؛ تقصد أنه كان يلبس بلوزة تشبهها!»

ثم أشارت «شمس» بالنفي وأمسكت يد «نوسة»، ووضعتها بجوار يدها، فقال «محب»:

«محب: تقصد لون بشرته!»  
صافت «شمس» مرة أخرى، وهي تشير بنعم.. كانت «نوسة» تلبس بلوزة غامقة اللون، نظر «تختخ» إلى «محب»

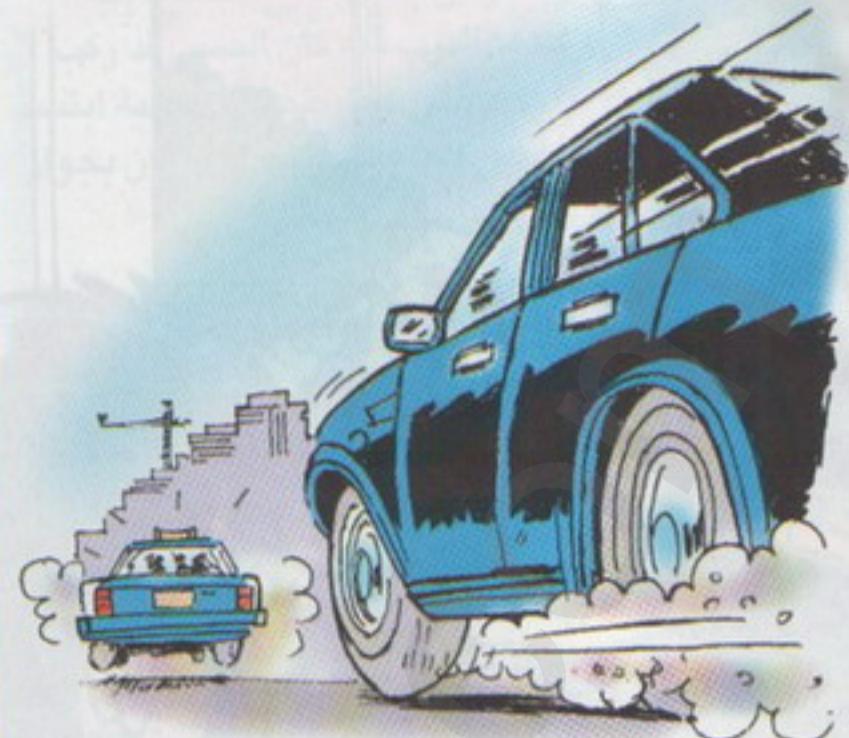
ينزل ويحاول الاقتراب من السيارة لرؤيتها من بداخلها...  
نظر إلى «لوزة» وسالها:  
«هل أنت متأكدة منه؟»

لوزة: «إنه يشبهه تماماً كما في الصورة!»  
فتح باب التاكسي، فقال السائق:  
ماذا تفعل.. الشارع زحمة... والإشارة يمكن أن تتغير إلى  
الأخضر في أي لحظة... و ساعتها لا أستطيع أن أنتظرك...  
وأنت هكذا تعرض نفسك للخطر!

لكن «تختخ» لم يسمع كلام السائق.. فتح الباب وقفز إلى  
الشارع، وأسرع بين السيارات، لكن فجأة تغير لون الشارة  
إلى الأخضر فنطلق السيارات، وأصبح واقفاً أمام سيارة،  
فانطلق صوت «الكلакс..» وتبعه سيارات أخرى بأصواتها.  
واضطر التاكسي أن يتحرك تاركاً «تختخ» وسط الشارع...  
فتدرك «تختخ» نحو اتجاه الرصيف وهو يشير إلى  
السيارات القادمة التي كانت تهدئ من سرعتها حتى يمر..  
وأخيراً وصل إلى الرصيف، تحدث في تليفونه المحمول إلى  
«محب» الذي رد عليه بأنهم ينتظرونها بعد عدة أمتار بجوار  
الرصيف الأيمن للشارع، انطلق «تختخ» مسرعاً، فوجد  
«المغامرين» في انتظاره يقفون على الرصيف.. بعد أن رفض  
السائق توصيلهم، لكن المسافة الباقية على «المعادي» لم تكن  
كبيرة.. ففضلوا أن يقطعوها مشياً. وقالت «لوزة»:

«إنني متأكدة من شكله، وكان هو الذي يقود السيارة!»  
محب: «لعلها السيارة التي شاهدناها خارجة من الفيلا، فقد  
كانت سوداء فعلاً!»  
تختخ: «لاباس.. إن مهمتنا الآن هي البحث عن «نوار»، وأنتم  
تعرفون شكله!»

سكت قليلاً ثم قال: « صحيح أن الوصول إلى «نوار» مهم، لكن  
الأهم هو إثبات أنه وراء خطف «شمس»، ولن يتحقق هذا إلا



«شمس» وطلبت منهم أن يبقوا للغداء مع «شمس»، فذلك  
سوف يسعدها، ويسرع شفاعتها... لكن «المغامرين» اعتذروا  
لها، وأكدوا أنهم سوف يتربدون على «شمس» كثيراً، فقد  
أصبحت صديقتهم، وودعوا شمس من جديد وانصرفوا،  
 واستقلوا تاكسي، فانطلق بهم إلى «المعادي»، لكن فجأة  
صاحت «لوزة»:

«نوار»

ثم أشارت إلى سيارة تسير بعيدة عنهم قليلاً. فنظروا في  
نفس الاتجاه، لكن السيارة دخلت بين عدد من السيارات  
حتى أصبح من الصعب رؤيتها من بداخلها، قال «تختخ»  
للسائق وكان يجلس بجواره:

«هل نستطيع تتبع السيارة المرسيدس السوداء؟»  
وأشار إلى اتجاه السيارة، فقال السائق:  
«أحاول، ولو أن هناك

سيارات كثيرة  
تفصلها عنا!»

أخذ السائق

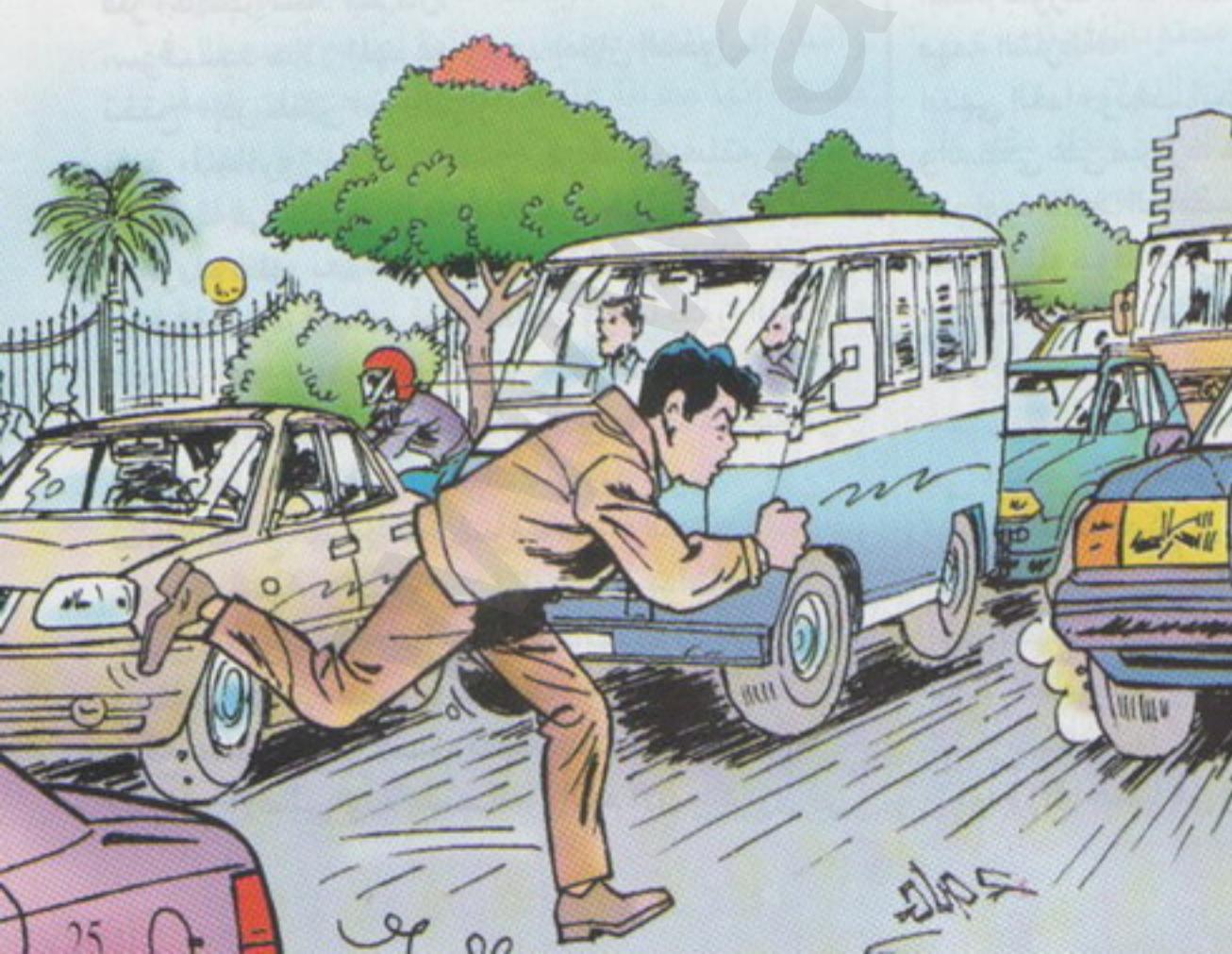
يحاول أن يقترب  
من السيارة، لكنها  
كانت تمشي  
بسرعة.....

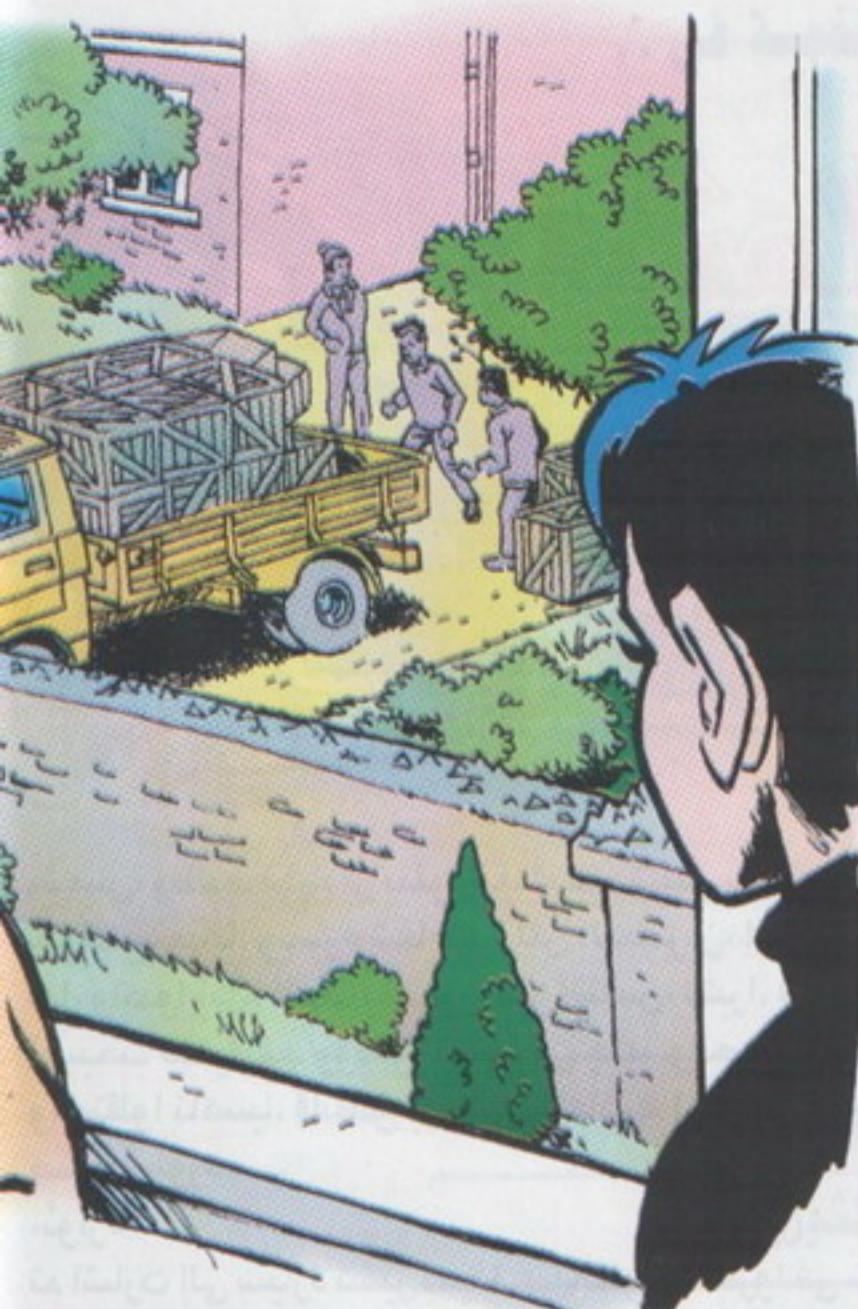
أضاعت إشارة  
المرور لونها

الأحمر فتوقفت  
السيارات، وكانت  
المرسيدس السوداء  
تقف خلف سيارة

حمراء...

فـ «تختخ»: هل





الكرسي المتحرك الأصلي، فقال الوالد:  
الوالد: لاحظ أن هذه عصابات.. ولابد أن تكون حذرا،  
ومادامت المسألة قد أصبحت في يد المفترس «سامي»، فإن  
دوركم ينتهي!»

تختخ: «هذا صحيح يا والدى! إننا فقط نساعد الشرطة في  
القيام بدورها.. أما التصدى مثل هذه العصابات فهو  
مهمة الشرطة!»

انتهى الغداء وذهب «تختخ» إلى غرفته، أبدل ثيابه  
واستلقى على سريره، كان يفكر في وسيلة لدخول الفيلا  
المجاورة للفيلا الغامضة.. ولعلت في ذهنه فكرة، نظر في  
الساعة الموجودة بجواره على «الكومودينو».. كانت تشير  
إلى الثالثة... قال في نفسه: «في الرابعة أبداً في تنفيذ  
الفكرة!»

عندما وصل عقرب الساعة إلى الرابعة أخذ «تختخ» طريقه  
إلى حديقة الفيلا فظهر «زنجر».. فكر «تختخ» هل يصبح  
«زنجر» أم أنه يمكن أن يعطله.. اتخاذ قراره وربت على  
رأس كلبه العزيز، فأخذ «زنجر» طريقه إلى حيث بيته في  
آخر الحديقة.. ركب «تختخ» دراجته وأخذ طريقه إلى حيث  
الفيلا الغامضة... وتجاوزها إلى الفيلا المجاورة... كان  
الشارع خاليا.. دار مرة حول الفيلا وعندما أخذ طريق  
العودة رأى صبياً في مثل سنه يخرج من الفيلا المجاورة

بالعنور على الكرسي المتحرك الأصلي... وأظن أنه موجود في الفيلا الغامضة.. مالم يكونوا قد تخلصوا منه!»

نوسة: «هذا يعني أنه لابد من دخول الفيلا!»  
تختخ: «هذا صحيح!»

كانوا قد وصلوا قريباً من الفيلا الغامضة التي كانت  
ساكنة تماماً، وكان أحداً لا يسكنها، واتفقوا على أن  
ينقسموا إلى مجموعتين، كل مجموعة تمشي في اتجاه  
 مختلف حول الفيلا لمراقبة إمكان دخولها.

اتجه «عاطف» و «نوسة» و «لوزة» في اتجاه .. وذهب  
«تختخ» و «محب» في اتجاه آخر.

كان «تختخ» و «محب» يراقبان الأشجار المزروعة داخل  
حديقة الفيلا الغامضة.. فقد يستطيعان الدخول عن طريق  
أغصانها، لكن الأشجار كانت مزروعة بعيداً عن السور،  
في حين كان السور مرتفعاً، ومن الصعب تسلقه.. فجاء  
رن تليفون «تختخ» وكان المتحدث «عاطف» الذي قال:  
«هناك إمكان دخول الفيلا عن طريق حديقة الفيلا  
المجاورة!»

تختخ: «أين تقفون بالضبط!»  
عاطف: «عند نهاية السور!»

تختخ: «نحن في الطريق إليكم!»  
اتجه «تختخ» و «محب» إلى حيث حدد «عاطف» مكانهم،  
وعندما وصلا إليهم، تحدث «عاطف» دون أن يشير إلى  
الشجرة في الحديقة المجاورة للفيلا الغامضة، حيث  
يتسلل فرع كبير من داخل حديقة الفيلا الغامضة وقال:  
عاطف: «نستطيع من خلال حديقة هذه الفيلا، النزول إلى  
حديقة الفيلا الهدف!»

همس «تختخ»: «وكيف الدخول إلى هذه الفيلا!»  
فكر «عاطف» قليلاً ثم قال:

«سوف نجد حلاً.. المهم هو وجود إمكان الدخول!»

تختخ: «إذن نلتقي آخر النهار!»  
تفرق «المغامرون» وأخذ «تختخ» طريقه إلى فيلته، كان  
مستغرقاً في التفكير: «فهل يستطيع دخول الفيلا... إن  
«نوار» لم يظهر بعد ذلك، وحتى الحركة داخل الفيلا  
معدومة، وليس هناك سوى الكلاب، وربما يكون الرجل  
القصير الذي شاهده هو و «محب» هو الذي يقدم لها  
الطعام ثم ينصرف، لكن السيارة التي رأوها خارجة من  
الفيلا الغامضة، تعنى أن هناك من تردد عليها.

تناول «تختخ» غذاءه مع الأسرة فأخبر والده أن الفتاة  
عادت لأسرتها.. وأنهم زاروها اليوم وقد بدأت تنطق  
بعض الحروف وأن هناك لغز اختفائها ثم ظهرت لها...  
وحكاية الكرسي المتحرك المختلف.. وأن المفترس «سامي»  
توقع عملية تهريب لأشياء ثمينة كانت موجودة في  
الكرسي الأصلي، وتم استبداله، وأنهم الآن يبحثون عن



# لعبة المغامرة الممتعة!



بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوريجي

## الحلقة العاشرة: مغامرة تحت المطر!..

ملخص ما نشر: لما كان هدف المغامرين الخمسة هو العثور على «نوار»، واثبات أنه وراء خطف «شمس»، فقد قرروا مراقبة الفيلا الغامضة، ومحاولة إيجاد طريقة لدخولها بحثاً عن الكرسي المتحرك الأصلي.. ونجحوا في اكتشاف الطريقة حينما لاحظوا شجرة في حديقة الفيلا المجاورة يتنقل أحد أفرعها في حديقة الفيلا لدخولها بحثاً عن الكرسي المتحرك الأصلي.. وبينما كان «تختخ» يحاول جاهداً العثور على وسيلة لدخول الفيلا المجاورة، تعرف على صبي يسكن بها ويمارس رياضة ركوب الدراجات، ونجح في اكتساب صداقته، بل ودخل معه إلى الفيلا.. ومن خلال نافذة حجرة الصبي رأى «تختخ» سيارة تقل تفريغ حمولتها من الصناديق في حديقة الفيلا الغامضة قبل أن يقوم عدد من الرجال بتقطيع الصناديق، وعلم «تختخ» من الصبي أن هذه السيارة تأتي كل بضعة أيام لتفعل ذلك، كما علم أن رجلاً قصيراً يأتي في المساء لإطلاق الكلاب في الحديقة.. وبعد انتصاره «تختخ» من الفيلا قرر اغتنام صداقته للصبي في محاولة لدخول الفيلا الغامضة بالنهار، حيث إنها تكون مهجورة وتكون الكلاب محبوسة.

ليلة حادثة «نوار» لم تفعل الكلاب معنا شيئاً!»  
قال «عاطف»: «المهم الآن هو تقوية علاقتنا الصديق الجديد، بعد أن اكتشفنا أنه يمكن الدخول إلى الفيلا الغامضة عن طريق فيلته!»  
«تختخ»: «هذا صحيح.. ولذلك أقترح أن نجهز رحلة سريعة أو بعد غد، حتى نؤكد علاقتنا به!»  
سألت «نوسة»: «هل أخذت رقم تليفونه؟!»  
«تختخ»: «طبعاً.. تبادلنا أرقام التليفونات، وبينما موعد لممارسة رياضة ركوب الدراجات، وسوف اتصل به غداً لتتعرفوا عليه!»  
قال «محب»: «مامدمنا عرفنا أن الفيلا مخزن، وأن سيارات تأتي محملة ببضائع، وأن صاحبها يعمل في الاستيراد والتصدير، فلابد أن له شركة والشركة لها مقر.. وطبعاً سوف يذهب صاحبها إليها.. فإذا عرفنا عنوان الشركة،

**آخر** النهار ركب «تختخ» دراجته فقفز «زنجر» وأخذ طريقه إلى فيلا «محب» حيث يجتمع «المغامرون»

وما إن دخل عليهم حتى قالت «لوزة»:

«هل وجدت طريقة لدخول الفيلا؟!»

ابتسم «تختخ» ولم يرد، فقالت «نوسة»:

«إنك تخفي شيئاً!»

حكي لهم «تختخ» علاقته الجديدة «بادهم» ودخوله الفيلا عنده، ورؤيته للحديقة الخلفية للفيلا الغامضة، وأن الفيلا تستخدم كمخزن، فقالت «نوسة»:

«لهذا لا يهتمون بالحديقة فليس هناك من يعيش فيها!»

«تختخ»: «هذا صحيح.. والأهم هو أن كلاب الفيلا يحبسونها بالنهار، ويطلقونها بالليل، وهذا يعني ضرورة دخول الفيلا بالنهار!»

محب: «لكن الكلاب تعرفنا، فعندما انصرفنا من الفيلا

فجأة قال «أدهم»:

ها هو حارس الكلاب في الفيلا المجاورة  
لـ«فيلتنا!»

كان الرجل القصير الذي رأه «تختخ»  
و«محب» يأخذ طريقه إلى الفيلا الغامضة  
فقال «تختخ»: سوف أتبعه وابقوا أنتم في  
رياضتكم!

تبعد «تختخ» عن بعد حتى وصل إلى الرجل  
القصير، وأخرج مفتاحاً من جيبه وفتح  
البوابة ثم دخل، وترك البوابة مفتوحة، ولم  
تمض دقائق حتى ظهرت عربتا نقل، ودخلتا  
الвиلا، حاول «تختخ» أن يقرأ ما هو مكتوب  
على الصناديق التي كانت تحملها، لكنه  
لم يستطع.. فقط ظل في مكانه.

مرت نصف ساعة ثم ظهرت  
عربتا النقل خارجتين، وقد انزلت  
حملتهما، ثم أغلقت البوابة، رن  
تليفونه المحمول، وكان المتحدث

«محب» جاء صوته يقول:  
«لماذا تأخرت، هل وصلت لشىء؟»

«تختخ» لا يوجد شىء جديد! إننى في  
الطريق إليك!»

انضم «تختخ» للمغامرين فسأل «أدهم»:  
«لماذا أنتم مهتمون بهذا الحارس، هل هناك لغز؟»  
ابتسم «تختخ» وقال: «نعم!»

خرج «أدهم» وظهرت على وجهه السعادة وقال:  
إذن، أشركوني معكم، فأنا أحب مغامراتكم التي أقرأها  
في المجلة!»

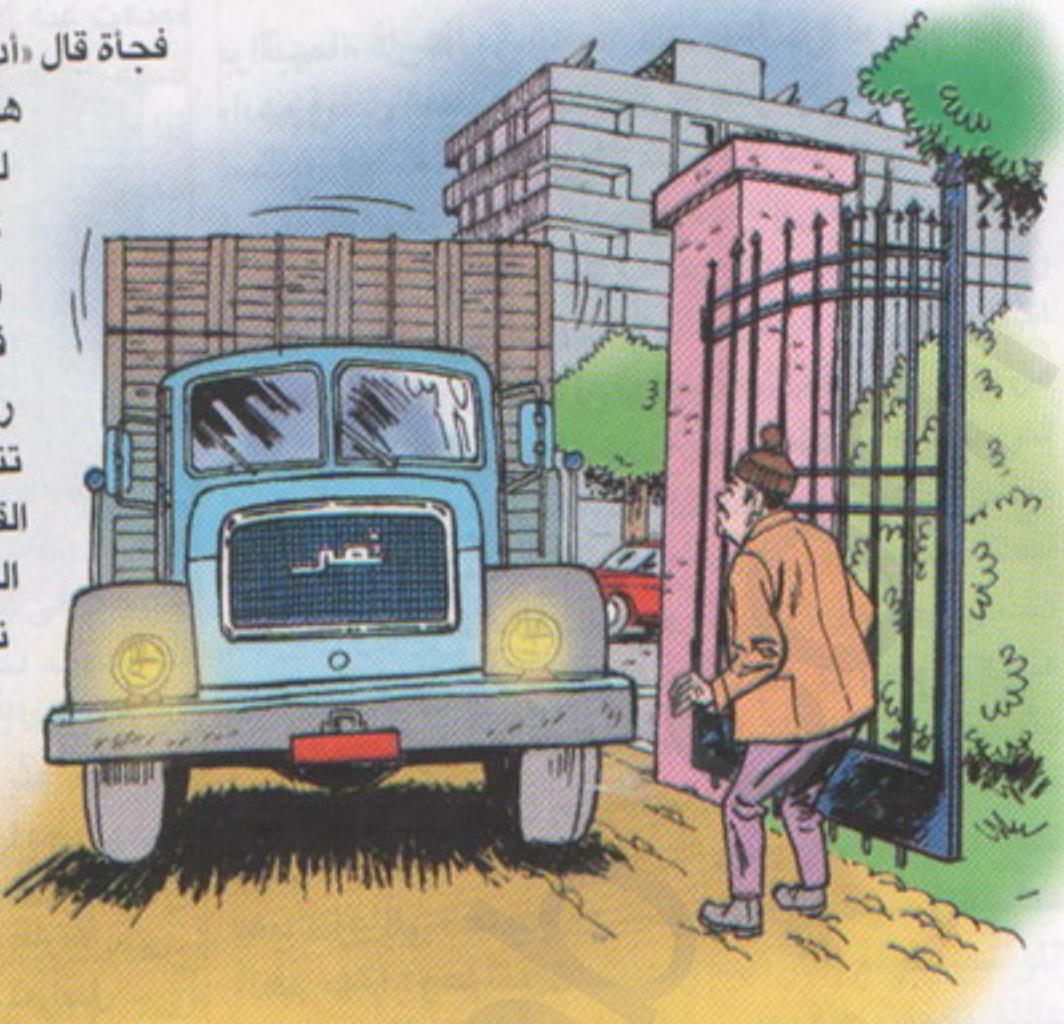
«تختخ»: «نحن فعلاً في حاجة إليك!»  
«أدهم»: «إذن كلفونى بأى عمل!»

«تختخ»: «هيا الآن نكمل رياضتنا» وغدا سوف تعرف دورك  
في اللغر!»

أخذوا طريقهم إلى كورنيش النيل في «المعادى»، كان  
الجو بارداً قليلاً.. وإن كانت السماء صافية، قضوا  
بعض الوقت يتسامرون، ثم اتفقوا على العودة، وقبل أن  
يتركوا «أدهم» قال «تختخ»:

«غدا سوف أتيك في الصباح، ليبدأ دورك في اللغر!»  
«أدهم»: «سوف أكون سعيداً أن أقوم بدور، فأنا أعرف أن  
«المغامرين الخمسة» يقومون بأعمال الخير ويساعدون  
الناس الذين يحتاجون المساعدة!»

عندما ودعهم «أدهم» ودخل فيلته، كان «المغامرون» يمرون  
من أمام الفيلا الغامضة فرأوا بوابة الفيلا تفتح، ويخرج  
الرجل القصير ويغلق البوابة وكانت أصوات الكلاب  
تاتي من بعيد. فقالت «نوسة»:



فإننا سوف

نعرف صاحبها، ومن

يدرى قد يكون «نوار» هو صاحب الشركة!»

«هذه فكرة لامعة.. لكن كيف سنعرف اسم الشركة؟»  
محب: «الأشياء التي يستوردها تأتى على عنوان الشركة،  
يعنى سيكون اسم الشركة مكتوباً على الصناديق التي  
رأيتها في الفيلا الغامضة!»

شرد «تختخ» قليلاً ثم قال:

«هذه فكرة أيضاً، ولذلك تصبح علاقتنا «بأدهم» ضرورية،  
 فمن نافذة غرفته يمكن معرفة اسم الشركة بواسطة  
نظارتها المكبرة!»

•••••

في الصباح، تحدث «تختخ» تليفونياً «لـ«أدهم» حتى  
يلتقوا في موعد خروجه للرياضة، ووافق «أدهم» وقال  
إنه سيكون سعيداً بهم لأنه بلا أصدقاء، وتحدث «محب»  
إلى «المغامرين» يخبرهم بالموعد، وأنه سيكون في  
انتظارهم.. وقبل الموعد بقليل كان «المغامرون» أمام فيلا  
«تختخ» بدراجاتهم، انضم إليهم «تختخ» وأخذوا طريقهم  
في اتجاه فيلا «أدهم» الذي كان يقف في انتظارهم،  
قدمهم إليه «تختخ» فامتاز وجه «أدهم» بالدهشة وقال:  
«أنتم» المغامرون الخمسة» إننى أقرأ مغامراتكم في مجلة  
«علاء الدين» وقد فكرت أن أكتب لكم، لكننى ترددت، وأنا  
أتمنى أن انضم لكم، فهل يمكن أن تقبلونى معكم؟»  
قال «تختخ»: «بالتأكيد.. يسعدنا أن تنضم إلينا!»  
ركبوا دراجاتهم وانطلقاً في شوارع «المعادى» الهادئة،

يراقبها.. كان كل من الكلبين يتشمّم الآخر، ثم اتجه كلب «أدهم» ودخل الفيلا في حين بقى «زنجر» واقفاً أمام «تختخ» وعندما دخل الفيلا، تبعهما «زنجر» في هدوء، اتجها إلى غرفة «أدهم»، فاتجه «زنجر» إلى حيث الكلب الآخر، وفي غرفة «أدهم» قال:

«أدهم: ما هو دورى الآن؟»  
ابتسם تختخ وقال عليك إن تفتح النافذة، اندھش أدهم وقال: هل هذا دورى فقط؟! تختخ: سوف تعرف الآن.. ذهب «أدهم» وأزاح الستار عن النافذة، ثم فتحها، في نفس الوقت كان «تختخ» قد أخرج نظارته المكيرة من حقيبته، واتجه إلى النافذة، ورفع النظارة أمام عينيه، وببدأ يستعرض ما هو ملقى في الحديقة، ثم تجاوزه إلى الصناديق المرصوصة والمغطاة، فلم يتبيّن شيئاً، قال في نفسه: «لابد من النزول إلى الحديقة» نظر إلى «أدهم»

وقال:

«هيا ننزل إلى الحديقة»  
أدهم: «لماذا.. وعم تبحث؟!»  
تختخ: «سوف تعرف»

نزل إلى الحديقة، فاتجه «تختخ» إلى شجرة عتيقة، وقال «لأدهم»:

«اصعد إلى غرفتك وراقبني، إن وجدت أحداً فاطلق صفاراة مرتين!»

تسليق «تختخ» الشجرة، في حين انصرف «أدهم» إلى غرفته، أصبح «تختخ» عند الفرع الذي يتسلق إلى داخل حديقة الفيلا الحمراء الغامضة.. ظل يحدد المكان الذي سينزل فيه، ثم استلقى على الفرع الضخم،

وزحف حتى أصبح داخل حديقة الفيلا الغامضة. لكن الفرع كان عالياً.. فكر أنه إذا نزل فلن

يستطيع العودة مرة أخرى..

أخرج من حقيبته جبالاً متيناً وربطه في الفرع، ثم نزل عليه إلى الحديقة وعندما لامست

قدماه الأرض ترك الحبل،

اتجه مباشرةً إلى الصناديق

المغطاة. فجأة سمع صوت

موتور سيارة. انصرت جيداً..

كان الصوت يقترب. أسرع

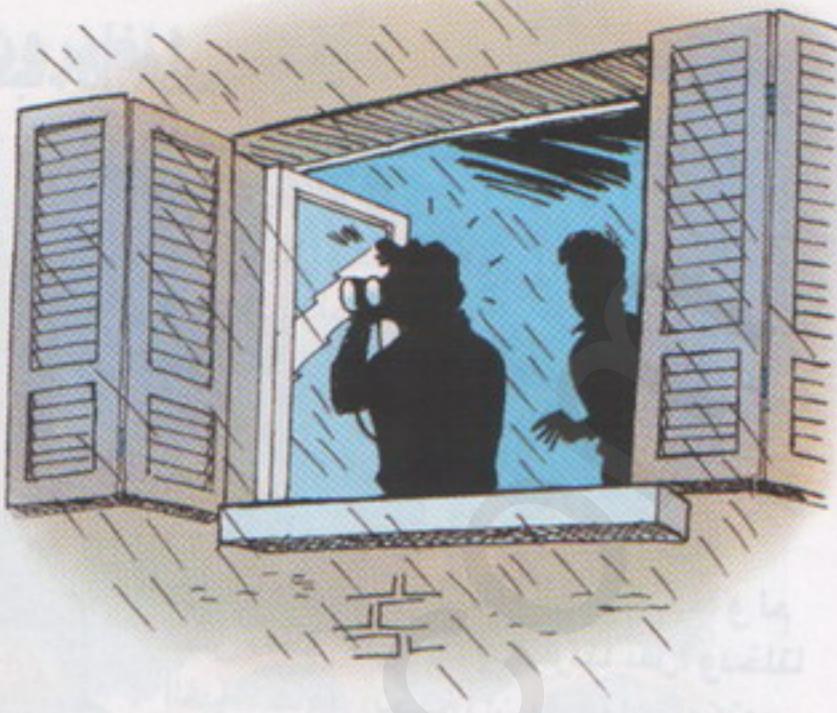
يندس بين الأشياء المهمّلة، ظهر

عربة نقل.. رأى من مكانه الرجل

القصير يشير إلى كومة الصناديق

وظهر ثلاثة رجال أخذوا ينقلون

الصناديق، ويضعونها فوق العربية، وقال



لقد تأكدنا أن الكلب لا تظهر إلا في الليل!

\*\*\*\*\*

افترق «المغامرون»، ودخل «تختخ» فيلته، كان يفكر فيما سوف يفعله غداً، وعندما دخل غرفته أخرج نظارته المكيرة من درج المكتب ووضعها في حقيبته، ثم أبدل ثيابه واستلقى في سريره، وأخذ كتاباً من فوق «الكوموبينو» واستغرق في القراءة!

\*\*\*\*\*

عندما استيقظ في الصباح، كان جرس تليفون «تختخ»

يتربّد، وجاء صوت «أدهم»

يلقى عليه تحية الصباح، ثم قال:

«لقد تأخرت، إبني في انتظارها!»

ابتسם «تختخ» وقال: «إن الوقت لا يزال مبكراً!»

أدهم: «لكنني أريد أن أعرف دورى في اللغز»

تختخ: «إبني في الطريق إليك!»

أدهم: «إبني لم أر «زنجر» كليبكم

العزيز معكم، عندنا كلب مثله

وقد نسميه «زنجر»!

تختخ: «سوف تراه اليوم!»

تناول «تختخ» إفطاره وسال

دادة «نجيبة»:

«هل تناول «زنجر» إفطاره؟!»

نجيبة: «منذ ساعة، فقد ظل

يزوم ويبدو أنه كان جوعان!»

ركب «تختخ» دراجته، فقفز

«زنجر» خلفه، واتجه إلى حيث

فيلا «أدهم»، فوجده ينتظر على

باب الفيلا ومعه كلبه، نجح كلب

«أدهم» عندما رأى «زنجر» الذي

لم يرد على نباجه، وعندما نزل

من فوق الدراجة، اتجه إلى كلب

«أدهم»، ووقف «تختخ» و«أدهم»



فمنعت عنه المطر، بعد وقت بدأ المطر يتوقف، وأضاء خلوة الشمس المكان وسمع أحدهم يقول : «هيا بسرعة قبل أن يعود المطر مرة أخرى!» ظهر الرجال وبدأوا في حمل الصناديق حتى انتهوا منها وتحركت السيارة تغادر الفيلا.. سمع صفاره «أدهم» مرتين، فقال في نفسه : «هل ظهر أحد جديد؟» لكنه بعد دقائق سمع صوت إغلاق بوابة الفيلا، ففهم أن الرجل القصير قد غادرها. أنزل المشمع من فوق رأسه.. ومد يده يسحب الماسورة المعدنية.. كانت محشورة. لكنه ظل يسحبها في هدوء حتى استجابت له وعندما أصبحت في يده أخذ يفحصها فوجدها مفرغة. وضعها على جانب، ثم أخذ يبحث عن مواسير أخرى.. استغرق ذلك جهداً، فالأشياء مكونة فوق بعضها بعضاً بطريقة عشوائية، عثر على ماسورة أخرى فتفحصها، ثم وضعها بجوار الماسورة الأولى. فجأة انبعثت أصوات من داخل الفيلا الغامضة. فعرف أن أحداً بداخلها.. وربما يكون الرجل القصير لم ينصرف وأنه دخل الفيلا.. وأنه عاد مرة أخرى. فكر بسرعة: «ماذا يفعل الآن وهل ينصرف ويعود في وقت آخر.» فجأة افتتح نوافذ الفيلا. تجمد في مكانه، وقال في نفسه: «لو أطل أحد من النوافذ الخلفية. فقد يكتشف وجودي!» بهدوء انسحب في اتجاه الحبل المربوط في فرع الشجرة، وتسلق إلى الفرع حتى أصبح فوق الشجرة، ونزل في حديقة «أدهم» الذي جاءه بسرعة واندهش عندما رأى ثيابه المبللة بالطار، فأخذته إلى غرفته ليجف ثيابه، لقد كانت مغامرة، لكن من الضروري تكرارها في يوم آخر.. فقد أقرب من حل اللغز !

واحد منهم: «سوف نعود لنقل الباقى، ثم انصرف العربية، وظل الرجل القصير واقفاً، ترددت صفاره مرتين، فعرف أنه «أدهم»، وقال «تختخ» في نفسه: «المغامرون لا يقعون في مثل هذا الخطأ. فهو يمكن أن يكشف وجودي!» رأى الرجل القصير وهو يذهب إلى بيت الكلاب الذين استقبلوه بنباح هادئ، ظل الرجل القصير يداعب الكلاب من وراء السلك الذي يغطي الباب، ثم انصرف مختفياً.. فكر «تختخ»: «أنه لو أصدر أي حركة فقد تسمعها الكلاب ويقلبون الدنيا نباحاً.. ظل في مكانه لا يتحرك، لكنه أخذ يبحث بعينيه وسط الأشياء المهملة.. كانت الأشياء صناديق مكسورة وكاوتش سيارات قديماً.. وحوضاً مكسوراً.

ركز نظره بين كاوتش السيارات، فرأى عدة مواسير مكومة بين إطاريات السيارات قال في نفسه: «هل يمكن أن تكون هذه المواسير بقايا الكرسي المتحرك؟!.. تحرك من مكانه في حذر حتى اقترب منها. مد يده وسحب إحدى المواسير. فوقع إطار قديم وأحدث صوتاً لكنه لم يكن عالياً. تجمد مكانه بعد أن ترك الماسورة، اهتز المحمول في جيبيه فعرف أن أحد المغامرين يتحدث إليه.. ضغط على المحمول وأغلقه. مر وقت فقد يده وحاول تخليص الماسورة في هدوء، لكنها كانت محشورة بشكل يصعب معه سحبها، قال في نفسه: «انتظر حتى تعود السيارة وتحمل الصناديق وتنصرف وينصرف هذا الرجل القصير، فهو لن يعود إلا آخر النهار ليطلق الكلاب، ونحن مازلنا في أول النهار.

ظل مكانه لا يتحرك. كان يخشى أن ينصرف «أدهم» تصرفاً يكشف وجوده. خصوصاً وقد مر وقت طويل.. منذ نزل إلى حديقة الفيلا الغامضة، فجأة أظلمت السماء وبدأ رذاذ خفيف يتتساقط.

لم يكن هناك ما يحتمي به.. أخذ الرذاذ يزداد، وبدأت ملابسه تبتل.. فكر: «هل ينصرف الآن.. وإذا ظهر الرجل القصير، قال أحدهم: ننتظر حتى يتوقف المطر، ثم ننقل حمولتنا.

فكراً: «لو استمر المطر فإنه لا يستطيع أن يغادر مكانه!» بحث بعينيه عن شيء يمكن أن يحتمي تحته.

رأى قطعة مشمع محشورة بين إطاريات السيارات.. مد يده، أخذ يسحبها في هدوء.. استجابت له وانزلقت بسبب مياه المطر.. وضعها فوق رأسه واحتمى بها،



البقية في  
الحلقة  
القادمة



# لغز القنطرة المشلولة!



بِقَلْمِ: مُحَمَّد سَالِم

رِسْوَمٌ: عَصَام الشُّورِيجِي

## الحلقة الحادية عشرة: الوصول إلى الحل!

ملخص ما نشر: في سبيل معرفة اسم شركة الاستيراد والتصدير التي يعمل بها صاحب الفيلا الغامضة وعنوانها، استعنان (تختخ) بالصبي (أدهم) - الذي صار صبياً للمغامرين - في بحث الفيلا الغامضة، فمن خلال نافذة حجرة الصبي استغل (تختخ) فرع الشجرة المجاورة لها وهبط من خلاله إلى حديقة الفيلا الغامضة، وقبل أن يحاول قراءة اسم الشركة فوق الصنابيق المفطحة في الحديقة، فوجئ بظهور عربة نقل بدات في شحن الصنابيق.. اختبا (تختخ) بين الأشجار المهملة، ولاحظ وجود عدة مواسير مفرغة بين إطارات السيارات، وبعد رحيل سيارة النقل راح يلخص المواسير وقد شك في كونها بقايا الكرسي المتحرك، ولما لاحظ (تختخ) وجود حركة واضواء بداخل الفيلا خشي من اكتشاف امره فعاد يتفقد الطريقة إلى فيلا (أدهم) وقد أدرك أنه اقترب من حل اللغز وأن عليه تكرار المغامرة.

اللغز الذي نزل من أجله. التفت بسرعة إلى «تختخ»  
وهمس:  
«تعال.. انظر!»

أسرع «تختخ» إليه، ونظر من النافذة.. كانت سيارة نقل تقوم بتحميل بعض الصنابيق ورأى ما هو مكتوب على أحدها بعد أن كشفوا الغطاء الذي يغطيها. أسرع إلى نظارته الكبيرة.. وأعاد النظر إلى ما هو مكتوب.. وقرأ اسم الشركة بينما كان الرجل الذي يحمل الصندوق قد تحرك. فلم يستطع قراءة عنوانها.. قال في نفسه: «لا  
باس يمكن معرفة العنوان!»

ظل يراقب الرجال الذين ينقلون الصنابيق إلى السيارة لكنه لم يستطع أيضاً قراءة عنوان الشركة.. انتهى الرجال من تحميل السيارة التي تحركت حتى اختفت.. فجأة امتلأت ملامح «تختخ» بالدهشة.. وقال في نفسه:  
«هل ظهر أخيراً؟ فقد رأى «نوار» متوجهًا إلى حيث بيت

**بينما** كان «تختخ» يجف ثيابه سأله «أدهم»:  
«لماذا نزلت إلى حديقة الفيلا المجاورة؟!»  
تختخ: «لاكتشف حل اللغز!»  
أدهم: «وماهو اللغز؟»  
ابتسم «تختخ» وقال: «سوف تعرفه فيما بعد.. فهو حكاية طويلة!»  
اهتز المحمول في جيبه. فنظر فيه وكان المتحدث «محب»  
الذي قال: «أين أنت الآن؟!»  
رد «تختخ»: «عند صديقنا «أدهم»!»  
محب: «هل بدأت شيئاً؟»

تختخ: «نعم.. إننا نقترب من حل اللغز، أقترح أن نلتقي آخر النهار!»  
انتهت المكالمة، بينما كان «أدهم» ينظر من نافذة غرفته  
يحاول أن يعرف لماذا نزل «تختخ» إلى الحديقة، وماهو

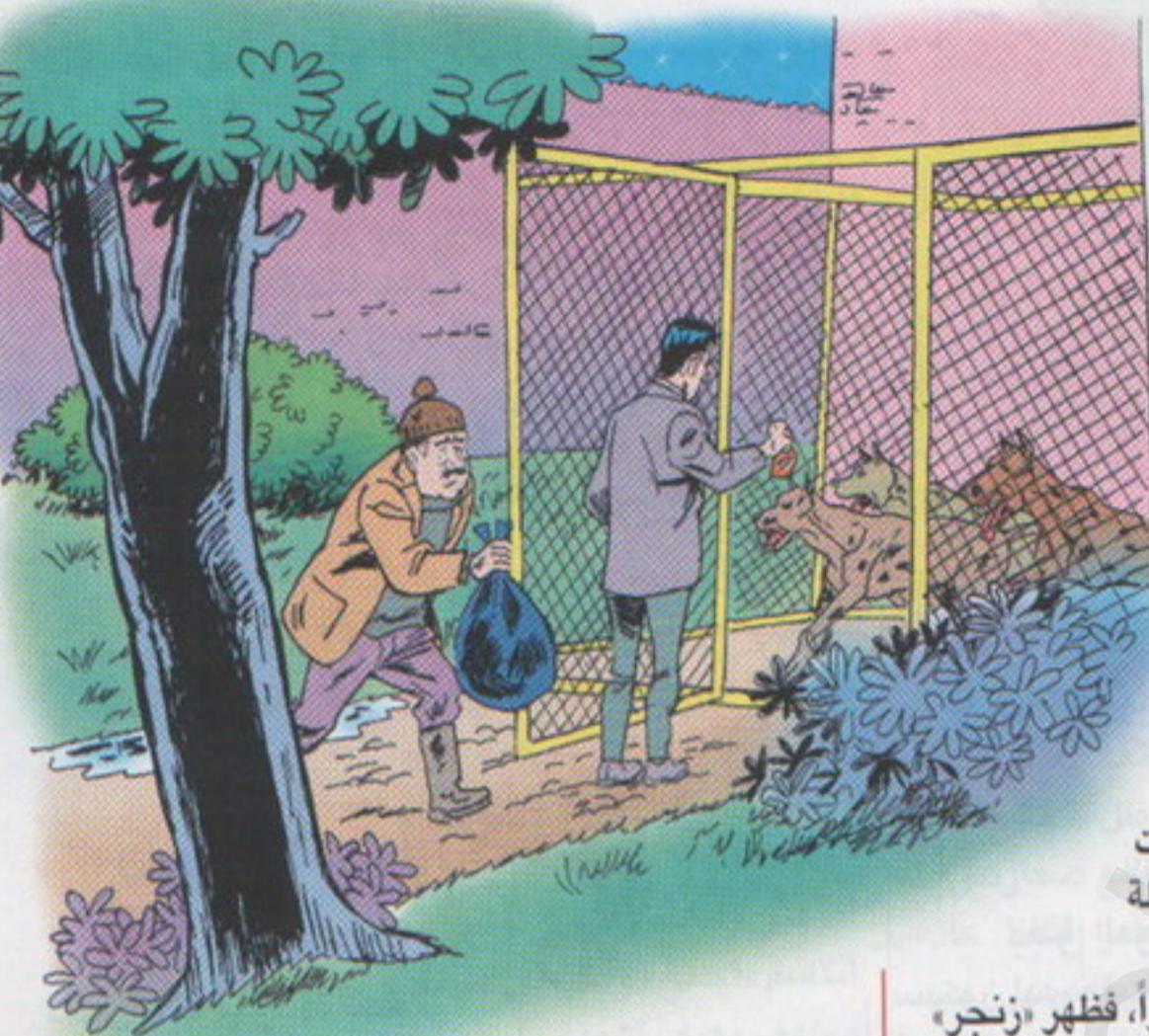
الكلاب، وخلفه الرجل القصير.  
نبحت الكلاب فجأة صوت «زنجر»  
ينبح وكأنه يرد عليها.. وتبعه نباح  
كلب «أدهم».. ورأى «تختخ» «نوار»  
وهو يداعب الكلاب.. رفع نظارته  
المكرونة إلى عينيه.. وأخذ يراقب  
ملامح «نوار» التي كانت تبدو جادة  
 تماماً، ثم تحدث إلى الرجل  
القصير.. وانصرف، فكر «تختخ»:  
«هل يسرع بالنزول إليه، ويلتقى به  
!»

نظر إلى «أدهم» وقال له:  
«هيا نتريض قليلاً !»  
سأله «أدهم»: «هل هناك شيء؟»  
تختخ: «لا شيء.. لكن الشمس قد ظهرت  
وهي فرصة لأن نمارس رياضتنا المفضلة  
بالدراجات !»

نزل إلى الحديقة، وأطلق «تختخ» صفيرًا، ظهر «زنجر»  
يجري إليه وحده.. ركب دراجته فقفز «زنجر» خلفه.. كان  
«أدهم» يراقب ذلك متباًساً فرك دراجته هو الآخر  
وخرج إلى الشارع.. اتجه «تختخ» إلى مدخل الفيلا  
الغامضة.. ومر من أمامها.. كانت بوابتها مغلقة..  
قطع «تختخ» و «أدهم» الشارع حتى نهايته، ثم عادا مرة  
أخرى وقبل أن يقتربا من بوابة الفيلا الغامضة، شاهد  
«تختخ» سيارة مرسيدس سوداء تخرج فقرأ أرقامها التي  
كانت واضحة تماماً خصوصاً أنها كانت تسير في  
اتجاههما.. وعندما مررت بجوارهما حاول «تختخ» أن  
يرى من بداخلها، لكن زجاج السيارة الأسود كان يخفي  
الجالس.. استعاد رقم السيارة في ذاكرته حتى لا ينساه..  
وكان الرقم صغيراً.. وعندما وصل إلى فيلا «أدهم» ودعه  
إلى لقاء الغد.. أخذ تختخ طريقه إلى قينته وعندما دخل  
غرفته أبدل ثيابه، ثم استلقى على سريره.. كان يستعيد  
ما حدث، وكذلك المسؤولتان اللتان وجدهما في حديقة  
الفيلا الغامضة ورؤيتها «نوار» واسم الشركة، وتوقف عند  
اسم الشركة وتساءل بينه وبين نفسه: «كيف الوصول  
إلى عنوان الشركة في النهاية قال: «عندما يجتمع  
المغامرون» سوف يفكرون معاً !»

\*\*\*\*

في فيلا «محب» حيث يجتمع «المغامرون» كان «تختخ» لم  
يصل بعد.. قالت «لوزة»:  
«لقد نسيينا «شمس» يجب أن نزورها !»  
نوسة: «نحن لم ننسها، فهي التي بدأ بها اللغز ومنها  
سوف نعرف ماذا حدث لها.. وكيف أصبحت وحدها فوق  
الكرسي المتحرك !»



دخل «تختخ»، كان  
يعطس بتأثير المطر الذي نزل عليه في  
حديقة الفيلا الغامضة وعندما جلس ساله «عاطف»:  
«ماذا تعطس؟!»

حكي لهم «تختخ» ماحدث، فقالت «نوسة»:  
«كان لابد أن تلبس ملابس المطر !»

تختخ: «كانت الشمس ساخنة أول النهار، ولم أكن أظن  
أن الجو سوف يتغير! لكن هذا ليس هو المهم!»  
فسالته: «لوزة» بسرعة: «وماذا هو المهم؟!»  
تختخ: «عثرت على ماسورتين تشبهان مواسير الكرسي  
المتحرك، لكن لم أستطع فحصهما، وسوف أفعل ذلك غداً  
فلا بد من العثور على بقية الكرسي، خصوصاً قاعدته  
التي عليها شعار واسم الشركة التي صنعته والأهم!»  
توقف عن الكلام فقالت «لوزة»!  
«وماذا هو الأهم؟!»

تختخ: «عرفت اسم الشركة!»  
عاطف: «هذا مهم!»

محب: «وعرفت عنوانها!»

تختخ: «للأسف لم أستطع رغم أنني استعملت نظارتي  
المكرونة!»

قالت «نوسة» بحماس: «لا يهم.. فنحن نستطيع الوصول  
إلى عنوانها الآن!»

ثم انصرفت فجأة.. اندهش المغامرون «لتصرف» «نوسة»،  
غير أن «تختخ» استمر في الكلام.. وأخبرهم برؤية «نوار»  
في حديقة الفيلا الغامضة.. ورؤيتها للسيارة المرسيدس  
السوداء خارجة من بوابة الفيلا.. عادت «نوسة» وهي

تناول  
 إفطاره  
 وركب  
 دراجته وخلفه  
 «زنجر» واتجه  
 إلى فيلا «أدهم» في  
 الطريق رن  
 تليفونه، وكان  
 المتحدث «أدهم»  
 الذي أخبره أن عدة  
 سيارات نزلت حمولتها  
 مبكراً وانصرفت، وأنه  
 في انتظاره.. وقبل أن ينهى  
 مكالمته كان «تختخ» يمر من أمام  
 الفيلا الغامضة، ورأى الرجل القصير  
 يغلق البوابة.. وينصرف، فقال في نفسه: «إذن

سيكون لدى وقت يكفي للبحث!  
 في الصباح نفسه أخذ «محب» طريقه إلى وسط  
 القاهرة عن طريق «المترو» ونزل في ميدان «رمسيس»،  
 اتجه إلى حيث يبدأ شارع الجمهورية وبحث عن  
 أرقام العمارات وعرف أن رقم ٢٤٩ يقع في منتصف  
 الشارع وأمام عمارة من عشرة طوابق قرأت رقم ٢٤٩،  
 وقف على الرصيف المقابل، حتى يراقب الداخلين  
 والخارجين منها:

كان الوقت لا يزال مبكراً، ولم تفتح المحلات أبوابها  
 بعد، وكانت حركة الشارع خفيفة.. أخذ يقرأ لافتات  
 معلقة على أدوار العمارة، لكنه لم يقرأ بينها اسم  
 «شركة الأنوار للتصدير والاستيراد».. تسائل بينه  
 وبين نفسه: «ماذا لا يوجد اسم الشركة مثل بقية  
 الشركات الأخرى؟.. قطع الشارع إلى الرصيف المقابل  
 حيث توجد العمارة.. فرأى على مدخلها عدداً كبيراً  
 من اللافتات من بينها لافتة نحاسية عليها اسم

الشركة، فكر: «هل يظل أمام العمارة، أو يبتعد حتى لا  
 تقع علينا «نوار» عليه وهل لا يزال يذكره؟.. في النهاية  
 قرر أن ينتقل إلى الرصيف الآخر، وأخذ يراقب مدخل  
 العمارة.

نزل «تختخ» إلى حدائق الفيلا الغامضة عن طريق فيلا  
 «أدهم» واتجه مباشرة إلى الأشياء القديمة المهملة ..  
 وأخذ يبحث عن الكرسى المتحرك أو بقاياه.. لمح أسفل  
 كومة المهملات عجلتى الكرسى المتحرك لكن الوصول  
 إليها كان صعباً.. ظل ينقل الأشياء من فوقها.. فجأة  
 سمع صفارتين مقتاليتين، ففهم أن «أدهم» يحذر من  
 وصول أحد، اختبا خلف كومة المهملات.. بعد قليل



تحمل كتاباً متوسط الحجم..

قال «محب»: «دليل التليفونات..»

جلست «نوسة» وقالت: «دليل الشركات.. وفيه كل  
 أسماء الشركات الموجودة في بلدنا.. سوف نعرف  
 عنوان الشركة ونعرف تليفوناتها أيضاً!»  
 نظرت إلى «تختخ» وسألته:  
 ما هو اسم الشركة؟!

تختخ: «شركة «الأنوار» للتصدير والاستيراد!»

قال «عاطف»: إذن اسم «نوار» ليس اسمها مزيفاً!

أخذت «نوسة» تقلب صفحات الدليل، وتصر بأصبعها  
 على أسماء الشركات ثم صاحت فجأة: «هذا هو  
 اسمها» الأنوار للتصدير والاستيراد وعنوانها  
 شارع الجمهورية!

سألت «لوزة» وأين يقع شارع «الجمهورية»؟!

وقف «محب» وهو يقول:  
 «هيا إلى الكمبيوتر!»

دخلوا غرفة «محب» حيث يوجد جهاز الكمبيوتر،  
 فجلس أمامه واستدعي خريطة «القاهرة»، ثم أخذ  
 يبحث عن شارع «الجمهورية» حتى وضع أصبعه عليه  
 وقال:

محب: «إنه يمتد من ميدان «رمسيس» إلى ميدان  
 «الأوبرا»!

وأتفق «المغامرون الخمسة» على أن يقوم «محب»  
 بمراقبة الشركة، فهو الذي يعرف «أنوار»، أما تختخ  
 فإنه سيقوم بمهملته في الفيلا الغامضة بحثاً عن بقية  
 الكرسى المتحرك!  
 في الصباح استيقظ «تختخ» نشيطاً فقد نام مبكراً..

أنيق لم يستطع «محب» تبيّن ملامحه، ودخل العماره.  
سال «محب» نفسه: «هل يكون هذا «نوار» أنه في حجمه تقريباً، وربما يستخدم أكثر من سيارة ويبدو أنه يفضل المرسيدس. فقد شاهدنا المرسيدس السوداء ونحن عائدون من «حلوان» ورأها «تختخ» خارجة من الفيلا الغامضة. لم يتحرك «محب» من مكانه. فقد كان عليه أن ينتظر خروجه.

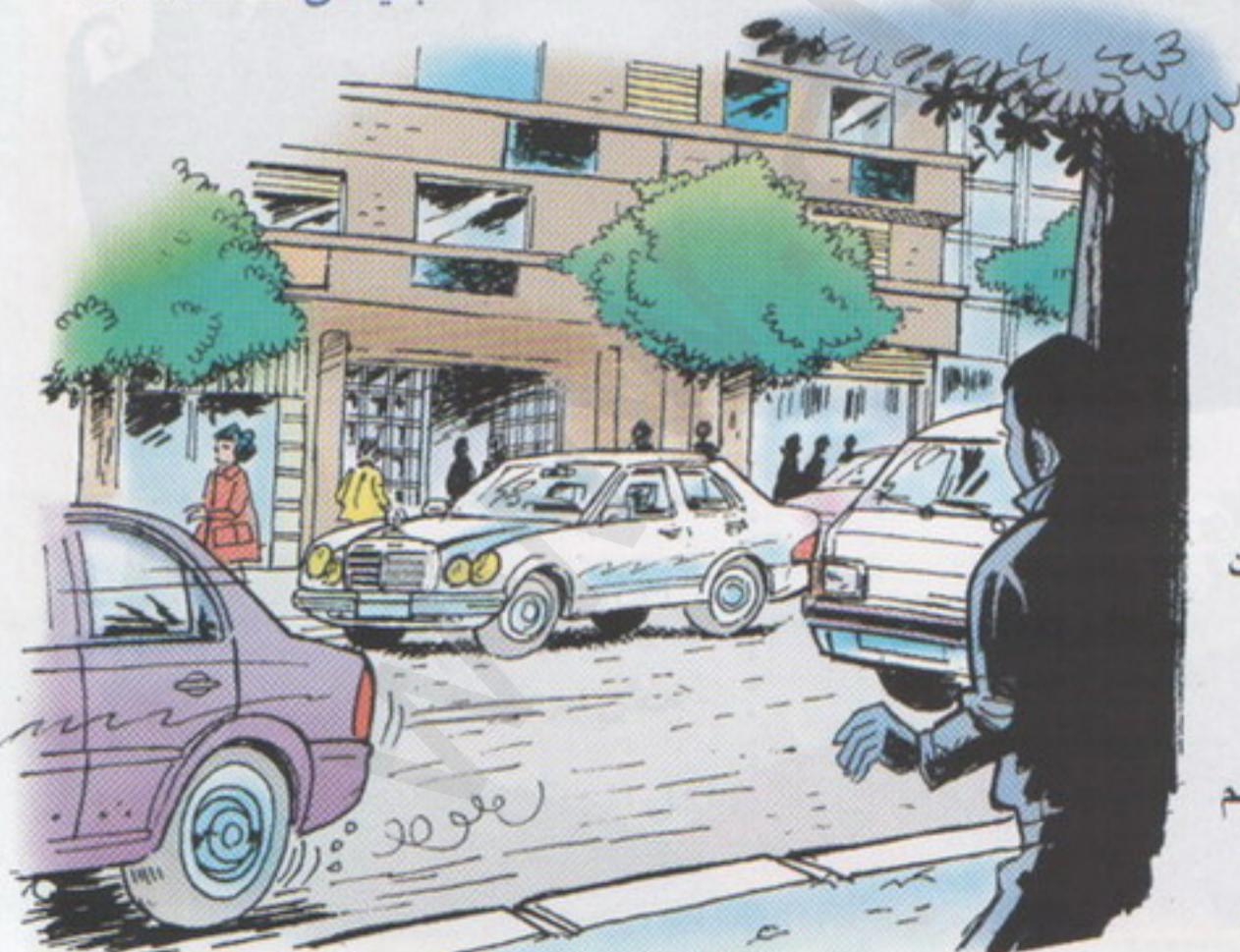
في غرفة «أدهم» كان «تختخ» يتحدث إلى المفتش «سامي» ويخبره بما وجده في الحديقة من بقايا الكرسي المتحرك وجود عالمة الشركة الألمانية. فقال المفتش «سامي» إنه في مأمورية خارج «القاهرة» وإنه سيكون في مكتبه غداً وسوف ينتظره. عندما انتهت المكالمة سأله أدهم: «من هو المفتش» «سامي»!؟.

«تختخ»: «سوف أجيب عن كل أسئلتك عندما ينتهي اللغز، وأننىأشكرك لأنك تقوم بدورك بطريقة ممتازة!» اندھش «أدهم» وسأل: «وأين هو دورى الذى أقوم به!؟» ابتسم «تختخ» وقال: كل ما تقوم به الآن، هو دورك وسوف تعرف أهمية ما تقوم به!

ثم ودعه وانصرف وخلفه «زنجر»!

كان «محب» لايزال في مكانه يراقب مدخل العماره، فجأة وصلت مرسيدس سوداء وقفـت ونزل منها من يركبها، امتلأت ملامح «محب» بالدهشة لقد كان راكب السيارة المرسيدس هو «نوار» نفسه. دخل العماره فاسرع «محب» يتصل «بتختخ» ليقول له في المحمول: «لقد تاكد ما كنا نفكـر فيه، ورد عليه «تختخ» وعندـى ما يثبت ذلك!».

**البقـية في الحلقة القادمة**



ظهر الرجل القصير يحمل كيساً على ظهره، ويتجه إلى بيت الكلاب ثم أنزل الكيس، فنبحت الكلاب.. فتح لها الباب فاندفعت خارجة تتقاذـف حوله.. ففتح الكيس وأخرج كمية من اللحوم وضعـها أمامـها.. فهجمـت عليها. وظلـ هو يراقبـها.

كان «تختخ» يراقبـ ما يدورـ أمامـه وهو يـفكـر: «لو أن الكلاب شـمتـ رائحةـهـ فـسوفـ تـندفعـ نحوـهـ نـظرـ في اتجـاهـ الحـبلـ المـعلـقـ فيـ فـرعـ شـجـرةـ فيـلاـ أـدهـمـ،ـ وـقـالـ فيـ نـفـسـهـ:ـ «ـلوـ أنـ الرـجـلـ القـصـيرـ نـظـرـ فيـ اـتجـاهـ الـحـبـلـ فـسـوفـ تـكـونـ مشـكـلةـ!ـ»ـ ظـلـ «ـتـختـخـ»ـ مـنـكـمـشاـ خـلـفـ كـوـمـةـ الـمـهـمـلـاتـ،ـ لـكـنـهـ كـانـ يـرـىـ مـنـ خـلـالـ فـتـحـاتـ فـيـهاـ،ـ الرـجـلـ القـصـيرـ وـهـوـ يـرـاقـبـ الـكـلـابـ،ـ الـتـىـ التـهـمـتـ الـلـحـومـ الـتـىـ أـمـامـهـ!ـ»ـ فـأـشـارـ الرـجـلـ إـلـىـ بـابـ الـبـيـتـ فـعـادـتـ الـكـلـابـ وـدـخـلـتـهـ.ـ أـغـلـقـ عـلـيـهـ الـبـابـ وـانـصـرـفـ.ـ ظـلـ «ـتـختـخـ»ـ يـرـاقـبـهـ حـتـىـ اـخـتـفـىـ.ـ اـنـتـظـرـ قـلـيلـاـ،ـ ثـمـ سـمعـ صـفـارـتـينـ مـتـتـالـيـتـيـنـ،ـ فـهـمـ أـنـ الرـجـلـ القـصـيرـ قدـ غـادـرـ الـفـيـلاـ.ـ عـادـ مـنـ جـدـيدـ يـنـقـلـ الـمـهـمـلـاتـ مـنـ فـوـقـ عـجـلـتـىـ الـكـرـسـىـ الـمـتـحـرـكـ..ـ فـجـأـةـ وـجـدـ الـمـواـسـيـرـ الـبـاـقـيـةـ لـلـكـرـسـىـ.ـ كـانـتـ مـقـطـعـةـ،ـ أـمـسـكـ وـاحـدـةـ مـنـهـاـ وـرـفـعـهـ أـمـامـ عـيـنـيـهـ.ـ فـعـرـفـ أـنـهـ مـفـرـغـةـ لـكـنـ لـفـتـ نـظـرـهـ نـزـولـ مـسـحـوـقـ أـبـيـضـ قـلـيلـ مـنـهـاـ،ـ تـطاـيرـ فـيـ الـهـوـاءـ،ـ أـخـرـجـ مـنـ حـقـيـبـتـهـ وـرـقـةـ صـغـيـرـةـ وـضـعـهـ أـسـفـلـ الـمـاسـوـرـةـ.ـ ثـمـ دـقـ عـلـيـهـ بـهـدوـءـ..ـ فـتـسـاقـطـ بـعـضـ الـمـسـحـوـقـ الـأـبـيـضـ.ـ طـوـىـ الـوـرـقـةـ بـإـحـكـامـ ثـمـ أـعـادـهـ لـلـحـقـيـبـةـ،ـ وـعـادـ مـرـةـ أـخـرـىـ لـنـقـلـ الـمـهـمـلـاتـ مـنـ فـوـقـ عـجـلـتـىـ الـكـرـسـىـ الـمـتـحـرـكـ حـتـىـ وـصـلـ إـلـيـهـ.ـ وـكـانـ قـاعـدـةـ الـكـرـسـىـ لـاـتـزالـ مـشـتـبـكـةـ بـالـعـجلـتـيـنـ.

قلـبـهاـ فـرـأـيـ عـلـامـةـ المـصـنـعـ وـكلـمـةـ صـنـعـ فـيـ «ـالـمـانـيـاـ»ـ..ـ كـانـ يـقـفـزـ مـنـ الفـرـحـ.

أـعـادـ الـأـشـيـاءـ الـمـهـمـلـةـ إـلـىـ مـكـانـهـ فـوـقـ عـجـلـتـىـ الـكـرـسـىـ وـاـنـسـبـ فـيـ هـدـوـءـ،ـ تـسـلـقـ الـجـبـلـ حـتـىـ فـرعـ الشـجـرـةـ.ـ ثـمـ نـزـلـ الـحـبـلـ وـزـحـفـ فـوـقـ الـفـرـعـ حـتـىـ أـصـبـحـ فـوـقـ الشـجـرـةـ.

كان «ـمحـبـ»ـ وـاقـفـاـ عـلـىـ الرـصـيفـ الـأـخـرـ يـرـاقـبـ الـعـمـارـةـ الـمـقـابـلـةـ.ـ كـانـتـ الـحـرـكـهـ قـدـ نـشـطـتـ فـيـ الشـارـعـ،ـ وـفـتـحـ الـمـحـلـاتـ أـبـوـابـهـ،ـ وـكـانـ هـنـاكـ دـاـخـلـوـنـ إـلـىـ الـعـمـارـةـ،ـ وـخـارـجـوـنـ مـنـهـاـ لـكـنـ لـيـسـ مـنـ بـيـنـهـمـ مـنـ يـنـتـظـرـهـ.ـ فـجـأـةـ وـصـلـتـ سـيـارـةـ مـرـسـيـدـسـ بـيـضـاءـ وـنـزـلـ مـنـهـاـ رـجـلـ

# لغز الفتاة المشلولة!



بقلم: محمود سالم

رسوم: عصام الشوربجي

## الحلقة الثانية عشرة والأخيرة: القبض على «نوار»!

ملخص ما نشر: بات المغامرون الخمسة قاب قوسين أو أدنى من حل لغز الفتاة المشلولة، فقد نجح (تختخ) في معرفة اسم شركة الاستيراد والتصدير التي يعمل بها صاحب الفيلا الغامضة، وبالاستعانة بدلل التلقيونات عرفوا عنوانها.. وفي الوقت الذي كان (محب) يراقب فيه مدخل العمارة التي تحوى الشركة، كان (تختخ) يواصل مهمته في البحث عن بقايا الكرسي المتحرك في حديقة الفيلا الغامضة، وبالفعل نجح في العثور على بقاياه وتأكد أنه نفس الكرسي المقصود، كما لاحظ أن مواسير الكرسي مفرغة وبها بقايا مسحوق أبيض أخذ عينة منه لفحصها، ثم اتصل بالمفتش (سامي) الذي أتفق معه على اللقاء في مكتبه في اليوم المقبل.. أما (محب) فقد فوجى بـ(نوار) يصل إلى الشركة مستقلًا سيارة مرسيدس سوداء، ثم يدخل إلى العمارة.

رد «تختخ»: «هذا سنعرفه من «نوار» بعد القبض عليه، فلابد أنه سيعترف بمحاولة التخلص منه بالسيارة المجهولة، فهو يعرف أعداءه!»  
قال «عاطف»: « علينا أن نستعيد الأدلة التي حققناها للقبض على «نوار»!»  
أخذ «تختخ» يعدد الأدلة:

- ١- العثور على الكرسي المتحرك في الفيلا الغامضة.
- ٢- المسحوق الأبيض الذي ظهر في ماسورة الكرسي.
- ٣- تعرف «شمس» على الرجل الذي خطفها من الحديقة.

سالت «لوزة» لكن شمس لم تنطق بعد! قالت «نوسة»: «إذن علينا بزيارتها قبل آى شئ.. فقد تكون قد نطقت!» واتفق «المغامرون» أن يذهبوا إلى «شمس» في فيليتها «بحلوان».. على أن يذهب «تختخ» للقاء المفتش «سامي»

**آخر** النهار اجتمع «المغامرون الخمسة» في فيلا «محب». كانت تبدو عليهم السعادة، فقد عرفوا كيف يحلون لغز الفتاة المشلولة، لكن «لوزة» سالت: «وما هو هذا المسحوق الأبيض الذي نزل من ماسورة الكرسي المتحرك!»

تختخ: «هذا ما سنعرفه عندما التقى المفتش «سامي» غداً».

أخذ «المغامرون الخمسة» يستعدون خطواتهم منذ عشر «زنجر» على الفتاة المشلولة على كرسيها المتحرك، في ذلك الجو الشتوي، وتحركهم لحل لغز تلك الفتاة واكتشاف الفيلا الحمراء الغامضة التي كانت الفتاة محجوزة فيها، ثم حادثة «نوار» عندما أرادت سيارة مجهولة أن تقضي عليه ودخول الفيلا مع «نوار»، فجأة تساءلت «لوزة»: «لكننا لم نعرف أصحاب السيارة المجهولة!»

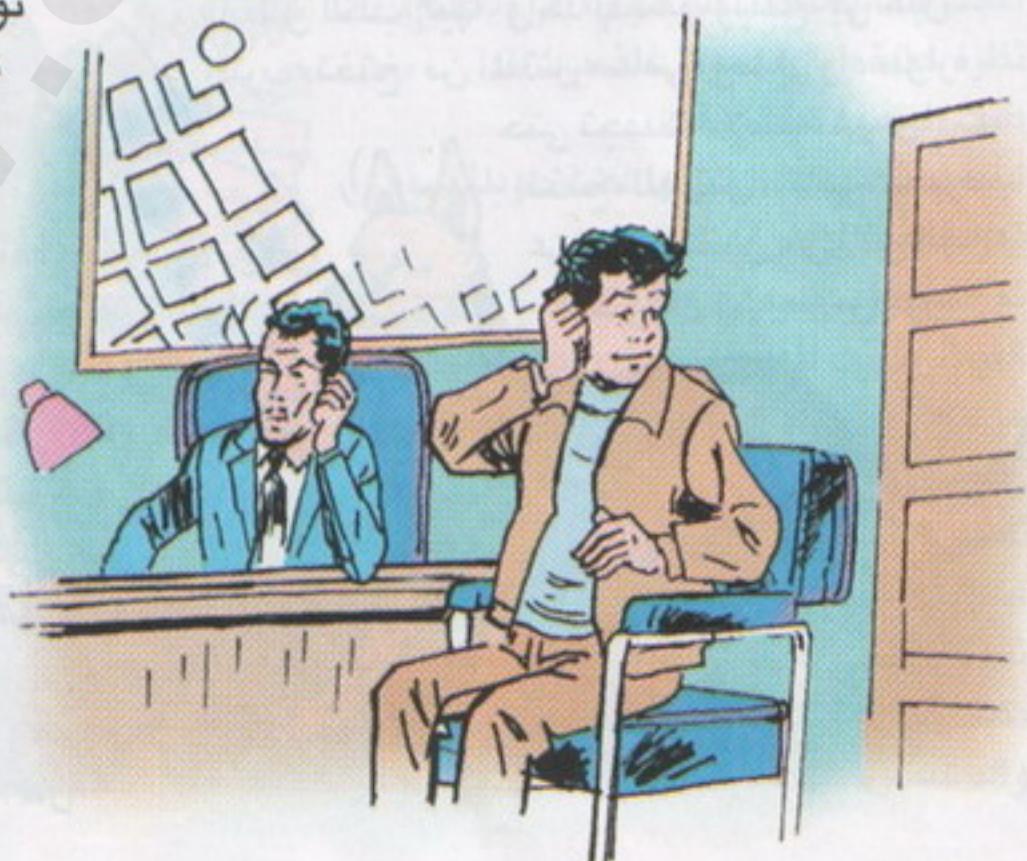
غدا.

في الصباح اجتمع «المغامرون» واتجهوا إلى «المترو» ليأخذوا طريقهم إلى «حلوان»، في حين أخذ «تختخ» طريقه للقاء المفتش «سامي» الذي كان ينتظره في مكتبه، وما إن دخل «تختخ» المكتب وقبل أن يتحدث في شيء آخر سأله سامي: «ما هذا؟!»

«تختخ»: «اظن أنها دليل عملية التهريب، عندما تم استبدال الكرسي المتحرك بعد خطف «شمس»!». فتح المفتش «سامي» الورقة بحذر، ثم قربها إلى أنفه وشمها، ثم نظر إلى «تختخ» وقال: «كما توقعت.. مخدرات بيضاء!».

ثم سأله «تختخ» عن مكان مواسير الكرسي المتحرك، فأخبره «تختخ» بمكانتها، وأخبره برقم السيارة المرسيس السوداء التي رأها خارجة من الفيلا الغامضة. رفع المفتش «سامي» سماعة التليفون وتحدث إلى إدارة المرور للبحث عن مالك السيارة التي تحمل هذا الرقم. وسأله «تختخ»: «و Maher خطاواتكم القادمة!»

«تختخ»: «ذهب المغامرون إلى «شمس»!» قطع رنين التليفون كلام «تختخ»، فرفع المفتش «سامي» سماعة التليفون واستمع للمتحدث في الطرف الآخر وكانت إدارة المرور. وضع السماعة. ثم نظر إلى «تختخ» وقال إنه نفسه «نوار سعيد نوار»! وما إن انتهى من جملته، حتى رن تليفونه محمول، واستمع إلى المتحدث وملأت وجهه ابتسامة عريضة،



في نفس اللحظة رن جرس تليفون «تختخ» المحمول، وكان المتحدث «محب» امتلا وجه «تختخ» بالفرحة وهو يستمع لما قاله «محب». كان المفتش «سامي» قد أنهى مكالمته فنظر إلى «تختخ» الذي كان قد أنهى مكالمته هو الآخر وقال له:

«مفاجأة سوف تسعوك كثيرا!!»

ابتسم «تختخ» وقال «وأنا عندي مفاجأة لقد نطقت «شمس»!»

غرق المفتش «سامي» في الضحك، ثم قال «هذه هي المفاجأة. لقد كان والد «شمس» يحدثني الآن!»

وضحك هو و «تختخ» وقال:

«الآن، لقد انتهى كل شيء، وسوف يتم القبض على «نوار» غداً عندما يكون في الفيلا، فنحن نراقبه منذ مدة وهو يذهب إلى الفيلا الحمراء يومياً في الواحدة بعد الظهر. فإلى اللقاء هناك!»

عندما ودع المفتش «سامي» «تختخ» قال له: «لا داعي لحضور زنجر معك!»

فهم «تختخ» ما يقصد المفتش «سامي» فودعه وانصرف.

في طريق العودة رن تليفونه المحمول وكان المتحدث «محب» الذي أخبره أنهم عائدون الآن، على أن يلتقطوا في مكان الاجتماع. أخذ «تختخ» طريقه إلى فيلته، حيث ركب دراجته وخلفه «زنجر». واتجه إلى فيلا «محب» قال في نفسه: «كنت أتفقى أن يشتراك «زنجر» في القبض على «نوار» غداً. لكنى أعرف أن الكلاب البوليسية سوف تكون موجودة!» وعندما وصل إلى مكان الاجتماع كان «المغامرون» هناك.. ما إن رأته «لوزة» حتى هتفت: «شمس» سالت عنك!»

ابتسم «تختخ» وقال «هل نطقت تماماً!»

نوبة: «ليس جيداً. فهناك بعض الحروف تسقط منها!»

وقال «محب»: «لقد وصفت «نوار» كاماً.. ووصفت الرجل القصير الذي كان مكلفاً بتقديم الطعام لها!..

سأله «تختخ»: «هل تحدثت عن خروجها من الفيلا الغامضة في تلك الليلة التي وجدتها «زنجر» فيها!»

عندما سمع «زنجر» اسمه زام و كانه يعلن عن دوره، ربت عليه «تختخ» وقال «عاطف»: «الرجل القصير هو الذي أخرجها من الفيلا ودفعها في أول الشارع!»

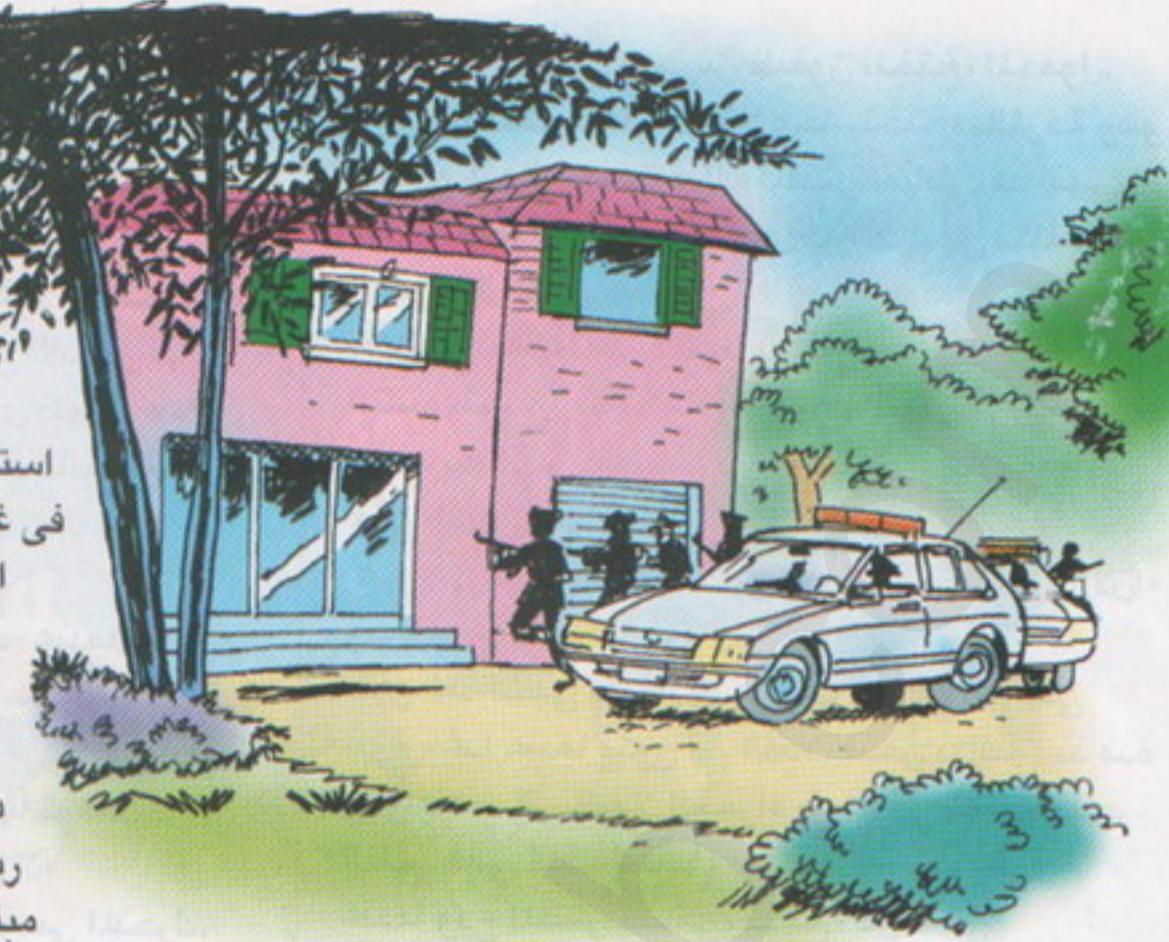
سأله «تختخ» مرة أخرى:

يريد أن يقطع الوقت  
حتى يأتي الموعد  
المحدد..

حاول أن يقرأ، لكنه لم  
يستطيع الاستمرار في  
القراءة. جلس أمام الكمبيوتر  
وأخذ يلعب مباراة شطرنج.  
استغرق في اللعب. فجأة دقت الساعة  
في غرفته الثانية عشرة والنصف. أطفأ  
الكمبيوتر وأسرع باستبدال  
ملابسها. سمع صوت «زنجر» ينبع  
في هدوء، وكأنه يستدعيه للقاء  
«المغامرين». نزل بسرعة، وركب  
دراجته. فقفز «زنجر» خلفه.. لكنه  
ربت عليه بطريقة جعلت «زنجر» يقفز  
مبعداً عن الدراجة، شعر «تنتح»

بالحزن لأنه عرف أن «زنجر» حزين، خرج بدراجته  
إلى أمام الفيلا. حيث كان «المغامرون» في انتظاره  
بدراجاتهم. وأخذوا طريقهم إلى الفيلا الغامضة. وهناك  
كان ينتظرهم «أدهم» وقفوا إلى جانب يتبادلون  
الأحاديث بشكل هادئ. فجأة ظهرت المرسيديس السوداء،  
وفتحت بوابة الفيلا الغامضة، وقبل أن تغلق البوابة،  
كانت سيارة المفتش «سامي» تدخل خلفها ثم ظهرت  
سيارة شرطة وبداخلها كلب بوليسي ضخم، فتابعت  
سيارة المفتش «سامي» أسرع المغامرون بدخول الفيلا  
الغامضة فرأوا «نوار» والمفتش «سامي» الذي أخرج من  
جيبه ورقة المخدرات البيضاء، وقربها من أنف الكلب  
البوليسي. ثم أشار إلى كومة المهملات التي في  
الحديقة.

فانطلق الكلب إليها. وأخذ يتشمم، وينبع، في حين  
اقرب «تنتح» من المفتش «سامي» وما إن رأه «نوار»  
حتى تجمدت ملامحه. همس  
«تنتح» للمفتش «سامي» يخبره  
عن وجود مخزن سري في الفيلا.  
أخذ رجال الشرطة يرفعون



«وهل تحدثت عن كيف فقدت النطق!»  
نوسة: «عندما خطفوها، حاولت أن تصرخ، لكن صوتها  
لم يخرج من فمها. ولذلك ظلّنوها بكماء وصماء أيضاً،  
يعني لا تتكلّم ولا تسمع، لكنها كانت تسمع كل ما يدور  
بين «نوار» والرجل القصير، وقالت إن اسمه «غريب»  
فقد كان «نوار» ينادي بهذا الاسم. وقالت إنّهما كانوا  
يتحدّثان عن مخبأ!

همس «تنتح» لنفسه: «مخباً» لكنه فكر بسرعة: «إذن  
هناك مخبأ تخفي فيه المخدرات البيضاء. هذه معلومة  
يجب نقلها إلى المفتش «سامي» غداً!

واتفق «المغامرون الخمسة» على اللقاء غداً عند فيلا  
«تنتح» في الساعة الواحدة ظهراً حسب التوقيت الذي  
وضعه المفتش «سامي». وقال «عاطف»: هل ندعوه  
الصديق «أدهم» ليكون معنا؟

تنتح: «سوف أتحدث إليه لينضم إلينا عندما  
نصل إلى الفيلا الغامضة!»

عندما دخل «تنتح» غرفته سال نفسه: «هل ستنضم  
إلينا «شمس» عند القبض على «نوار» أم أن المفتش

«سامي» سوف يصحبه إلى فيليتها في «حلوان»؟!  
فمن الضروري أن تعرف عليه: «فكر قليلاً ثم قال: «هل  
يمكن أن يكون «نوار» رجلاً آخر غير الذي خطف  
«شمس»؟ أجاب لنفسه: «لا يهم» فكل الأدلة تشير إلى  
عملية التهريب باستبدال الكرسي المتحرك، وهو

موجود في حديقة الفيلا الغامضة!  
في الصباح، وقبل أن يتناول «تنتح» إفطاره، وضع  
«زنجر» إفطاره في مكانه المعتاد وظل يداعبه. كان



المهملات حتى أخرجوا قاعدة الكرسي المتحرك، فامسك الكلب البوليسي بها وجرها إلى حيث يقف المفتش «سامي» و«نوار» الذي كان يقف مذهولاً قال له المفتش «سامي»:

«أين المخزن؟!»

نوار: «أى مخزن؟!»

سامي: لداعى للإنكار!

نوار: «لا أعرف عم تتحدث!»

فجأة نبح الكلب البوليسي وانطلق

يجرى إلى الفيلا.. وهو يت shamم الأرض، حتى

دخل الفيلا، كان مدرب الكلب يتبعه، فدخل خلفه. صاح

المفتش «سامي» نوار في حراسة الشرطة إلى داخل

الвиلا. كان الكلب البوليسي ينبح داخل إحدى غرف

الفيلا. دخل المفتش «سامي» و«نوار» إلى الغرفة.. كانت

نفس الغرفة التي دخلها «تختخ» و«محب» ليلة حادثة

«نوار». دخل الكلب تحت السرير. وأخذ يبنش الأرض

باظافره. طلب المفتش «سامي» من رجال الشرطة إزاحة

السرير إلى جانب الغرفة، وعندما أزاحوا السرير أخذ

الكلب يبنش الأرض.. كان «تختخ» قد دخل الغرفة معهم.

همس في أذن المفتش «سامي» بكلمة، فطلب من قائد

الكلب أن يبعده. تقدم «تختخ» وضغط بقدمه على بلاطة

محددة في أرضية الغرفة حيث كان الكلب يبنش، غير أن

البلاطة لم تتحرك، ضغط على جانبها الآخر، فتحركت

البلاطة، انحنى «تختخ» وزرعها فظهرت حفرة داخلها

صندوق صغير، أخرجه «تختخ» وقدمه للمفتش «سامي».

كان «نوار» يقف وهو لا يصدق، ولم ينطق بكلمة. فتح

المفتش «سامي» الصندوق. ظهرت أكياس

المخدرات البيضاء. نظر «نوار» إلى «تختخ»

نظرة حادة وقال بصوت غاضب:

«أنت «فتحى» كيف عرفت!»

ابتسם «تختخ» وقال: «إنها قصة طويلة سوف

تعرفها من المفتش «سامي»!»

تم القبض على «نوار» واقتياده إلى خارج

الفيلا، وكانت المفاجأة، كانت «شمس» تجلس

في سيارة والدها وحولها «المغامرون» عندما

رأى «نوار» صاحت:

شمس: «أه هو الذي خطفنى!»

امتلاً وجه «نوار» بالدهشة، فقد كان يظن أنها لا

تنطق، ابتسם المفتش «سامي» وسأل والد «شمس»:

«كيف عرفت أننا هنا؟!»

والد شمس: «الصديق «محب» اتصل بي وأخبرني بما



يحدث، وكنت أريد أن أرى من خطف ابنتي وصحتها حتى تتعرف عليه!» وضع المفتش «سامي» رأسه على الفيلا الغامضة، واقتاد «نوار» إلى سيارة الشرطة وودع «المغامرين» وهو يقول لهم:

«إلى اللقاء في مغامرة أخرى ولغز آخر!»

انطلقت سيارة الشرطة. وتحوط «المغامرون» حول «شمس» التي كانت تجلس في المقعد الأمامي. فجأة وقعت مفاجأة جديدة. لقد ظهر «زنجر». اندھش والد «شمس» وهو يرى «زنجر»

يتقاقر حول «تختخ» الذي قال: «كنت أعرف أنه سيحضر فهو لا يستطيع أن يبقى بعيداً عنى!»

هتفت «شمس» في سعادة: «إنه الكلب الذي رأيته ليلة أن كنت وحدي على الكرسي المتحرك!» اقترب منها «زنجر» وشب بيده ناحيتها، فمدت يدها من نافذة السيارة تربت عليه وهي تقول: «أنت الذي أنقذتني!»

شكر ولد «شمس» المغامرين بحرارة، ودعاهم لحفل أقامه في فيلته في «حلوان» احتفالاً بعودته «شمس» وعودتها للكلام. وعندما تحركت سيارة «شمس» رفع «المغامرون الخامسة» أياديهم يلوحون لها حتى اختفت.

ابتسم «تختخ» وقال: «كما قال المفتش «سامي» .. إلى مغامرة جديدة ولغز جديد!»

تمت

